الأمن المركزى يقتحم قرية بنى غالب بأسيوط

حزب العمل الاشتراكى يعد رده على بيان الحكومة

ارتفاع الأسعار بالتدريج ..!!

نواب الحزب الحاكم يطالبون برفع الأسعار

بيان يرفع الشعارات ويردد الأمانى ولايلتزم بخطط تطبيقية

● بقلم : د. محمد حلمى مراد (ص ٥)

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة :
ابراهيم شكرى
رئيس التحرير :
حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
18 - 9 - 1984 No. (250)
١٢ صفحة - ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد - السيدة زينب بالقاهرة ت : ٩٢٦٧٦١ ●

● الثلاثاء ٢٣ ذو الحجة ١٤٠٤هـ - ١٨ سبتمبر ١٩٨٤م - ٨ توت ١٧٠١ق - السنة السادسة - العدد ٢٥٠ ●

مركز أمريكى في صحراء مصر !!

● تم مؤخرا انشاء المركز الامريكى لبحوث الصحراء على طريق مصر اسكندرية الصحراوى الى جوار مدينة السادات بناء على اتفاقية مصرية امريكية وتموله هيئة المعونة الامريكية بالقاهرة • ويقوم المركز بدراسات ميدانية في قلب الصحراء الغربية المصرية •

حزب العمل الاشتراكى يؤكد :

فرض الرسوم على الطريق الصحراوى يتعارض مع تعمير المناطق الجديدة

أكد المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى فى مجلس الشعب اول امس ان فرض الرسوم على طريق مصر الاسكندرية الصحراوى يتعارض واتجاه الدولة الى تعمير مثل هذه المناطق الجديدة

وقال فى مناقشته لمشروع قانون فرض الرسوم على الطرق المتميزة السريعة ان المشروع يتناقض وحديث وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى توفيق عبده اسماعيل حيث أكد على أنه لن تفرض رسوم الا على الطريق السريع والمتميز الذى يكون له بديل •

واستطرد رئيس حزب العمل قائلا ان هذا الطريق ليس له بديل وهناك مجتمعات جديدة تقام عليه مثل مدينة السادات ومدينة أخرى صناعية بالاضافة الى اراضى النوبارية واراضى جنوب التحرير التى لايصل اليها الا من هذا الطريق •

واشار الى انه مع تقديره للفكرة العامة وهى ايجاد وسيلة لصيانة مثل هذه الطرق الا اننى ارى ان هذا الطريق لا ينطبق عليه الشروط وارى أن هذا القانون وهو قانون فرض رسوم على الطرق السريعة يمكن أن ينظر اليه فى المستقبل - ولكن فى الوضع الحالى لا اجد له ضرورة •

وقال ان هذا الطريق ليس بالطريق الذى يمكن أن يطلق عليه الطريق السريع والمستوفى للشروط التى يمكن أن تتساوى مع الطرق المماثلة بالدول الاخرى فى اوربا مثلا - ولا يمكن ان يطبق على الطريق الذى لا بديل له •

● ابراهيم شكرى

بيان لحزب العمل الاشتراكى ردا على بيان الحكومة

عقدت الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى اجتماعا مساء الجمعة ١٤ سبتمبر الحالى برئاسة المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وضم الاجتماع الزملاء سيد رستم واحمد مجاهد وممدوح قناوى اعضاء مجلس الشعب والهيئة البرلمانية للحزب وحضر الاجتماع الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب .. وقد تم فى هذا الاجتماع استعراض خطة عمل الهيئة البرلمانية للحزب بمناسبة بدء الدورة البرلمانية لمجلس الشعب ..

وصرح الزميل ممدوح قناوى عضو الهيئة البرلمانية : انه بالاضافة الى مشروعات القوانين التى تقدم بها اعضاء الهيئة البرلمانية الى مجلس الشعب ، والمتعلقة بالغاء بعض القوانين المقيدة للحريات وتعديل قانون الحكم المحلى فى شأن الغاء الانتخابات بالقوائم الحزبية المطلقة للمجالس الشعبية المحلية ، وكذلك الاقتراح بقانون المقدم من السيد رئيس الحزب بالغاء كافة الاستثناءات فى القبول بالجامعات • فان الهيئة البرلمانية وباقى هيئات الحزب ولجانه المتخصصة سوف توالى عقد اجتماعاتها عقب القاء بيان الحكومة وبيان وزير المالية بشأن الموازنة العامة للدولة ، ومشروع الموازنة للسنة المالية الجديدة .. وتحديد رأى حزب العمل فى كل من السياسات المطروحة من قبل الحكومة وملاحظات الحزب حول الموازنة الجديدة ، ويشمل ذلك مناقشة السياسات الخارجية والداخلية على السواء والقضايا الملحة التى تهم جماهير الشعب وفى مقدمتها قضايا زيادة الاسعار وسياسات الدعم ومشكلات التنمية والتعليم والاسكان وغيرها ..

وصرح الزميل ممدوح قناوى عضو الحزب يتجه الى اصدار بيان علم يوضح فيه وجهات نظر الحزب فى السياسات التى طرحتها الحكومة فى البيان الوزارى والمقترحات والحلول القابلة التى يراها حزب العمل فى شأن المسائل التى لا تتفق فيها وجهات نظر الحزب مع سياسات الحكومة .. وذلك استلهاما لبرنامج حزب العمل وبرنامجه الانتخابى وسعيا الى تحقيق طموحات الشعب المصرى فى تحقيق الديمقراطية والاشتراكية ورفع المعاناة عن الجماهير الكادحة وتوزيع الاعباء وتحقيق تكافؤ الفرص للمواطنين وازالة كافة المعوقات التى تحد من انطلاقة شعبنا



« الموازنة الجديدة تقوم على مراعاة البعد الاجتماعى »

الأغنياء

الحكومة

الفقراء

الترغنا

الترفقرا

alaa

الاجور فى الموازنة الجديدة تزيد بنسبة ١٢٪ والأسعار تزيد بنسبة ٣٠٪

كتب عبد القادر شهيب

تضمن مشروع الموازنة المالية الجديدة للعام المالى ١٩٨٥/٨٤ زيادة فى اموال الدعم تقدر بنحو ٣٧٢ مليون جنيه ، بينما كانت احدى الصحف القومية قد نشرت خبرا عن تخفيض الدعم بنحو ٣٥٠ مليون جنيه ، وقد اعلن الدكتور صلاح حامد وزير المالية فى اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى ان هذه الزيادة ليست دعما لسلع جديدة ، ولكن سببها زيادة الاسعار العالمية •

● د . رفعت المحجوب

ويشير تراجع الحكومة عن اجراء تخفيض جديد فى الدعم ، وهو ما اشارت اليه والشعب ، فى العدد الماضى الى انتصار الرأى الذى كان يرفض اجراء اى تخفيض كبير فى الدعم وزيادة الاسعار دفعة واحدة ، وذلك خلال المناقشات التى سبقت اعداد الموازنة العامة الجديدة وداخل اللجنة الخاصة باعداد الموازنة ..

ورغم ذلك فخلال المناقشات التى دارت فى اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم يوم الخميس الماضى طالب عدد من نواب الحزب الحاكم باجراء تخفيض سريع للدعم وبرفع منتجات القطاع العام ..

ولكن كان هناك رأى آخر يحذر من اجراء اى تخفيض جديد وكبير فى الدعم لاسباب امنية واخرى سياسية واجتماعية وينبه الى خطورة اجراء زيادة كبيرة فى الاسعار دفعة واحدة حرصا على الاستقرار الاقتصادى والسياسى فى البلاد • وقد انتقد هذا الرأى فى النهاية • ولذلك وافقت الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم على مشروع الموازنة العامة بلا اى تخفيض جديد فى الدعم •

وعلمت الشعب ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب قد لعب دورا كبيرا فى تعزيز جانب اصحاب الرأى الذى يرفض زيادة الاسعار دفعة واحدة ..

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور المحجوب كان من بين معارضى الغاء وتخفيض الدعم بنسبة كبيرة خلال مناقشات المؤتمر الاقتصادى الذى عقد عام ١٩٨٢

ورغم الموافقة على الموازنة المالية الجديدة بلا اى تخفيض جديد فى الدعم فقد تم الاتفاق خلال اجتماعات الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم على اعادة طرح مناقشة قضية (ترشيد) أو تخفيض الدعم و (تحريك) الاسعار مرة اخرى • وطالب الرئيس حسنى مبارك من الحزب الوطنى واحزاب المعارضة الاخرى المشاركة فى هذه المناقشة • وهو ما يشير الى نية الحكومة لتخفيض الدعم مستقبلا وتحريك الاسعار ولكن بالتدريج ..

ويطالب انصار (زيادة الاسعار بالتدريج) باعداد برنامج زمنى غير معلن لرفع اسعار منتجات القطاع العام تدريجيا وتخفيض الدعم عن بعض السلع الاساسية المدعمة ..

ولقد بدأ بالفعل زيادة اسعار السجائر هذا الاسبوع وسوف يتم العمل بالبطاقات التموينية الجديدة الشهر القادم ومن المنتظر انتاج (الرغيف السياحى الجديد) قبل نهاية هذا العام كما سيتم تحريك اسعار منتجات بعض مشروعات القطاع العام بدون اعلان خلال الشهور القليلة القادمة ..

ومن الجدير بالذكر ان الموازنة المالية الجديدة تتضمن زيادة الاجور تبلغ ١٢ ٪ وتشمل هذه الزيادة المبالغ المخصصة للعلاوات الدورية والعلاوة الاجتماعية الجديدة المقررة من قبل ، وايضا الاعتمادات المخصصة لتعيين الخريجين الجدد • الا ان المعدل السنوى لارتفاع الاسعار بلغ مؤخرا اكثر من ٣٠ ٪ ، وهو ما يشير الى انخفاض الدخل الحقيقى للعاملين بنسبة لا تقل عن ٨ ٪ خلال العام الحالى •

● اقرأ تحقيقا صحفيا عن الاسعار (ص ٣)

□ تقرير امريكى رسمى :

المشاركة فى عملية إزالة الألغام تجربة لقوات الانتشار السريع ..!

كتب - مصطفى الصفانى :

تنتهى الاسبوع القادم عمليات البحث عن الالغام فى المياه الاقليمية المصرية بالبحر الاحمر وقناة السويس .. ومع اقتراب انتهاء هذه العمليات اخذت التصريحات الامريكية حول نتائج البحث عن الالغام تتخبط حتى وصلت الى درجة التناقض •

فبعد ان اعلن الدوين نيومان قبطان سفينة الابحاث الامريكية عن اكتشاف كاسحات الالغام الامريكية لنحو ١٢ جسما تأكد لديه انها تشتمل على ثلاثة الغام جارى تحديد هويتها ثم عاد نفس القبطان لينفى العثور على اية الغام متحججا ان ما عثر عليه كان مجرد اجسام طافية ، فى حين انه تم استدعاء فرقة من غطاسى البحرية الامريكية تراوحت بين ١٠٠ ، ١٥٠ غطاسا بحجة عدم كفاءة الموجودين ولان الالغام موجودة بقاع البحر •

ثم عادت المخابرات الامريكية نفسها لتؤكد مرة اخرى العثور على الغام من نوع « مانتا » الايطالية والقت بالتهمة على ليبيا واعلنت انها سوف تقوم بتحديد اسم الدولة المسئولة عن ذلك ونوع الالغام ..

الا ان الادارة الامريكية عادت مرة اخرى تعلن عن انتهاء مهام كاسحات الالغام الامريكية وتعترف بان هذه الكاسحات لم تتمكن من العثور على اية الغام .. ليصل تناقض الادارة الامريكية ومصادر مخابراتها وقادة عملياتها الى ذروة التناقض •

●● فى الاسابيع الماضية أشار سيناتور ايطالى بان الالغام التى عثرت عليها الكاسحات الامريكية الغام ايطالية الصنع وأضاف السيناتور بان ليبيا هى التى اشترت هذه الالغام .. الا ان الصحف الايطالية عن ان رئيس الحكومة الايطالية « بتينو كراكسى » يتابع بنفسه دراسة شملت ملفا كبيرا حول تصدير الالغام الايطالية على مدى ١٢ عاما مضت • كما اشارت الصحف الايطالية أيضا بان المخابرات الايطالية تجرى تحقيقات واسعة لمتابعة نفس الدراسة بجانب متابعتها للتجارة السرية للاسلحة .. كل ذلك كان منذ اوائل اغسطس وحتى الآن لم تسفر هذه المتابعات عن جديد . بل ان بعض المراقبين الدوليين قالوا ان التحقيقات وصلت لطريق مسدود •

ذكرت تقارير دولية على لسان احد كبار العسكريين فى تصريح خاص لجريدة « الشرق الاوسط » من ان فرنسا وجدت نفسها تغوص فى مشكلة معقدة اخذت ابعادا دولية اخرى تهدد بالخطر ، وذلك بانها بدأت تسير فى خط امريكى واضح يركز بالصفة الاولى على مواجهة السوفيت بالمنطقة •

(البقية ص ٤)

الأمن المركزى يقتحم قرية بنى غالب بأسيوط ويقوم بحملة إعتقالات وتأديب ضد الأهالى

قامت قوات الامن المركزى بعد ظهر يوم الخميس ٩-١٣ باقتحام قرية بنى غالب بأسيوط واطلقت الرصاص على الاهالى وقبضت على معظم قيادات الحزب ببنى غالب •

وبدأ وقائع هذا الموضوع عندما ذهبت مجموعة من اهالى القرية تستنجد باعضاء الحزب ببنى غالب تطلب مساعدتهم فى رفع تضررهم من قيام شركة اولاد أبو حميد وهى شركة قطاع خاص ذات نفوذ فى انشاء مصنع للطوب الطفل مساحته خمسة افدنة فى منطقة امتداد مدافن القرية • وعلى الفور قام اعضاء الحزب بالتوجه الى نقطة شرطة منقباد ومطالبة رئيس النقطة باتخاذ التعهد اللازم على اولاد ابو حميد بوقف العمل فى المنطقة لحين البت فيها من الجهات المختصة وعلى اساس تحويل هذا الموضوع وعرضه على النيابة العامة لحسم النزاع •

الا ان الرائد / حنفى محمود الحاكم رئيس نقطة منقباد رفض اكثر من مرة تحويل الموضوع الى النيابة العامة وتهجم على اعضاء الحزب باقذع الالفاظ وعند هذا الحد تدخلت لجنة الحزب بالمحافظة واستطاعت عرض الامر على النيابة العامة والتى اصدرت امرها بوقف اولاد ابو حميد عن العمل بالمنطقة وتشكيل لجنة من الصحة والاملاك والمجلس المحلى لبحث الموضوع وتحديد حدود المدافن ومدى احقية اولاد ابو حميد فى هذه المنطقة ..

وشعر اهالى القرية بموقف ابنائها من اعضاء الحزب ومدى ما بذلوه من جهد دفاعا عنهم والتف الجماهير حولهم واعلنوا انضمامهم للحزب •

وعلى اثر ذلك تحرك محمد عبد المحسن رئيس المجلس المحلى للمحافظة واعضاء الحزب الوطنى وعمدة القرية محمود احمد بخيت بتهديد اعضاء حزب العمل بانهم سوف ينتقمون منهم ..

وارسل عمدة القرية السيد / سيف النصر نجيب عضو المجلس القروى والسيد / محمود صديق بخيت عضو مجلس محلى المركز وامين مساعد الحزب الوطنى ببنى غالب لاعلان اهالى القرية بالخروج صباح الخميس ٩-١٣ لاستقبال لجنة فى المنطقة المتنازع عليها ..

وفى نفس الوقت كلف العمدة المدعو صلاح منصور احمد نجيب وطارق محمود احمد ومعهم بعض شباب الحزب بقطع الطريق على السيارات المارة بالطريق العمومى للقيام باعمال تخريبية وبعد ان رتب عمدة القرية كل هذه الاجراءات الغيبة قام باخطار الشرطة بان اهالى القرية فى حالة تجمهر وان وراء

(البقية ص ٥)


● أحمد رشدى

الحجز على حزب العمل بسبب باخرة المعونة للشعبين الفلسطينى واللبنانى

تلقى حزب العمل الاشتراكى اخيرا خطابا من مراقب عام الشئون القانونية بجمارك الاسكندرية معنونا بعبارة بخصوص قضية الحجز الادارى ٥١٧ - ٨٤ ضد حزب العمل الاشتراكى يطلب فيه توريد مبلغ ٢٥ جنيها .. فرق مستحق للدعم البحرى خاص بشحنة المعونة المرسلة الى الشعبين اللبنانى والفلسطينى على الباخرة لوتس فى ١٩٨٢/٨/٢١ الى بيروت • •

وكان الحزب منذ اكثر من عامين قد قام مع بقية احزاب المعارضة المشتركة فى اللجنة القومية المصرية لنصرة الشعبين الفلسطينى واللبنانى بارسال الباخرة الى بيروت اثناء حصار اسرائيل لها وعليها بعض المعدات الطبية واطباء مصريون

التصفيق لابو باشا طويلا وبحرارة !!

صفق اعضاء مجلس الشعب لرئيس مجلس الوزراء والوزراء عند قراءة اسم كل منهم • ولكن التصفيق كان اكثر حرارة وطويلا للواء حسن ابو باشا • المعروف ان ابو باشا كان وزير الداخلية اثناء انتخابات مجلس الشعب الاخيرة فى مايو ١٩٨٤ م

جريدة الحزب الحاكم أمام القضاء

كتب ـ كريم الباسل :

اقام الكاتب الصحفي د. احمد يونس دعوى قضائية، امام محكمة بولاق، ضد السيدين فايز حلاوة وصبري أبو المجد بصفته رئيس تحرير جريدة مايو لسان حال الحزب الحاكم. تولى رفع الدعوة بالنيابة عن المجني عليه : الاستاذ محمود محمود فهمي المحامي حيث تحدد للنظر في القضية يوم ١٦ ديسمبر ١٩٨٤ . وعلى الفور سارع بالانضمام تطوعا الى محامي المجني عليه عدد كبير من اساتذة القانون حيث تكونت هيئة دفاع عن حق د. احمد يونس ضد فايز حلاوة وجريدة مايو بصفتها اداة النشر .

التهمة : أعمى

بدأت الحكاية بان الاستاذ حلاوة كتب ضمن عدد مايو ، لسان حال الحزب الوطني الديمقراطي «الصادر في ١٦ يوليو ١٩٨٤ ، دون مبرر سياسي او حزبي او فكري او فني او من اى نوع ، عن د. احمد يونس انه : (شخصية مسرحية هزلية تخرجت من معمت حواري بولاق وعطوف الحسينية هوايته الفلسفة (العبيد) والحقد « الاعمى » .

ولقد تأكد هذا المعنى باعتبار ان د. احمد يونس ناقد فني له قلمه المتميز باحدى الصحف المعمساه بالقومية ، وان السيد حلاوة اعرب صراحة عن التهمة الوحيدة التي يوجهها الى المجني عليه حين عاد يكتب ضمن عدد مايو ، لسان حال الحزب الحاكم الصادر في ٦ اغسطس ١٩٨٤ . ما نصه : (لقد كانت احدى الصحف قد سمحت لاحد المكفوفين بنقد برامج التليفزيون فليس بعيدا ان تعهد الى احد الطرشان بنقد برامج الاذاعة والتعليق على سيمفونيات شوبان) هذا ما يثبت ان كف البصر هو من وجهة ـ نظر الاستاذ حلاوة الجريمه الوحيدة التي يدين بها د. احمد يونس .

المثير للدهشة حقا ان كثيرين من المشتغلين بالفكر او المتصلين بالوسط الفنى يعدون د. احمد يونس افضل ناقد سينمائي وتليفزيوني في صحافتنا اليوم ، وان شوبان ـ لعومات السيد حلاوة ـ لم يكتب سيمفونية واحدة في حياته كلها ..

● د. عبد الحميد مع د. يونس الابن بعد حصول الاخير على درجة دكتوراة الدولة في علم النفس الجمالي من جامعة مدريد بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف .

سابقة خطيرة من نوعها

الجدير بالذكر ان هذه هي اول دعوى سب علني ترفع ضد مايو وانها تأتي مباشرة بعد القضية المماثلة التي رفعها د. يوسف ادريس ضد السيدين عبد الحميد رضوان وزير الثقافة وابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام بنفس تهمة السب العلني . وقد علق على ذلك احد كبار المحامين ، بلهجة الواثق من ان هذه لن تكون آخر دعوى سب علني خلال هذا الصيف ، ضد جهات رسمية ، قائلا انها قضيه الكاتب عامة في مواجهة الواقع الثقافي الراهن ، وانه لافرق في الامر بين ان ... او رئيس تحرير جريدة الحزب الحاكم . الجدير بالذكر ايضا ان د. احمد يونس هو ابن د. عبد الحميد يونس ، رائد الادب والفنون الشعبية بالوطن العربي ، وهو مصاب كذلك بكف البصر . وان د. يونس الابن لم يسبق للصحافة المصرية في تاريخها الطويل ان عرفت مثل هذه الاساليب غير الحضارية ، وان استاذه د. طه حسين ـ على كثرة ما خاض من المعارك طوال حياته ـ لم يتعرض ابدا الى من يتهكم على فقدانه البصر ضمن صفحات الجرائد او حتى في المنشورات السرية التي صدرت ضده .

يطالب د. احمد يونس جريدة مايو لسان الحزب الحاكم بتعويض قدره ٣٢٠ الف جنيه ، لما أدت اليه عملية السب المتكررة هذه من آثار مدمرة بجميع افراد الاسرة خاصه ان الطفلة بثينة احمد يونس قد اصيبت خلال الاشهر الاخيرة بانفصال شبكي ، وهو ما دفع السيد فايز حلاوة الى التركيز على نقطة كف البصر غير مبال بما يمكن ان يترتب على ذلك من نتائج نفسيه فادحة لطفلة في الثامنة من عمرها ، بالاضافة الى الاضرار المادية والادبية الاخرى التي لحقت شخصيا بالمجني عليه بعد هذه الحملة من الشتائم التي استهدفت سمعته وشرفه وكرامته مباشرة .

النقد البناء على طريقة مايو

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل ان مايو ارادت ان تثبت بالتطبيق العملي نظريتها الخاصة في النقد البناء ، فاذا بالاستاذ حلاوة يطالعنا عن د. احمد يونس في ٦ اغسطس الجاري قائلا بالحرف الواحد : (لم اعرف في حياتي ارذل من هذا الدكتور بقلونس ولا اخس ولا اوضع ولا اجهل وخذ عندك الى اخر الخط في الافعال الدنيئه والصفات الرديئة من مقام وزن الفعل .. وان كانت عنا ليست للتفضيل بل للتحقير . والدكتور احمد بقلونس انسان مزعج ومريض ومصاب باكثر من داء ومع هذا فهو العالم العلامة والحبر الفهامه وهو الفنان المبدع الذي تتسع حدود علمه وفنه للامام بكل قواعد الادب والشعر والنثر والموسيقى والالقاء والغناء . وعلى الرغم من وضوح جهله بالتفرقة بين السما ((والعمى)) والالف وكوز الذرة . فقد اعتاد الجميع على تحمل سفسطته واستطراده في شرح آخر نظرياته في مجال العلم والفن والنقد والفلسفة (العمياء) هكذا تعطي مايو ، لسان حال الحزب الحاكم ، القدوة لما ينبغي ان يكون عليه النقد النظيف .

جراح بلا شطآن

الا ان الطب الذي لم يخطر على السيد حلاوة او مايو يكمن في ان هذا السب العلني قد ادى الى ايذاء مشاعر عشرات الآلاف من المكفوفين في مصر . وعلى الرغم من الاجازة الصيفية ، فلقد وقعت ظاهرة تستحق التوقف عندها لانها غير مالوفة في مجتمعنا ، وهي تؤكد ان راى مايو في الشعب المصرى يختلف كثيرا عن الواقع .

ماجرى هو ان مئات المكفوفين المتعلمين او الذين مايزالون يدرسون بالجامعات المصريه ، فضلا عن بعض تلاميذ المعاهد او المدارس الداخلية الخصصة برعاية وتوجيه المكفوفين ، راحوا يعقدون سلسلة من الاجتماعات في القاهرة والاسكندرية بهدف اصدار بيان عام ، يعلنون فيه ان اللغة التهكمية ضد د. احمد يونس بسبب كف البصر تسيء لهم جميعا وانها موجهة الى كل واحد منهم ، وان آلاف الاطفال المصابين بكف البصر كانوا يرون في د. احمد يونس املا يشجعهم على قبول الحياة باعتبار ان العمى ليس نهاية العالم وان في امكانهم ان يعملوا بالصحافة كباب جديد يفتحه د. احمد يونس لاول مرة امام فاقدي البصر ، خاصة ان د. طه حسين ود. عبد الحميد يونس كانا كاتبين من الخارج ولم يمارسا العمل الصحفي كمهنة وحيدة مسموح بها لهم . وعلى وجه الخصوص في مجال النقد الفني . كما تتجه النية الى المطالبة بعدم العودة من جانب الاستاذ حلاوة ، الى ضرب د. يونس من خلال هذه النقطة بالذات ويتضمن بيان المكفوفين المزمع اصداره مناشدة جميع السلطات والهيئات والاحزاب السياسية في مصر بالتدخل لكي لا يصبح الامر بفضل السيد فايز حلاوة وجريدة مايو ، بمثابة العار الذي يلقى في وجه اى كفيف كلما حقق قسطا من النجاح في مهنته والتهم سيكوتون مضطرين ـ ما لم يرتدع السيد فايز حلاوة عن مثل هذه الافعال ـ الثالثة ـ الى رفع دعوى جماعية امام القضاء المصرى الذي يثقون في نزاهته وحرصه على ترسيخ مبادئ احترام مشاعر الغير ، فضلا عن الامتناع نهائيا عن التلويح بالعاهة ، كما مشهورة ضد كل من اراد له الله ان يفقد نعمة البصر او غيرها من الحواس او الاعضاء .

المضحك المبكي

الطريف ان قيادات الحزب الوطني الديمقراطي ماتزال تطالب صحف المعارضة بالابتعاد عن النقد الهدام وضرورة النقد بالموضوعية وعفة اللسان ، بالاضافة الى تجنب التجريح او الاهانة او اهدار كرامة الانسان .. !

على اننا نكتفي هنا بذكر تعليق د. احمد يونس على الموقف كله :

(قال لي ذات مرة عميد الادب العربي الراحل د. طه حسين في حضور كثيرين ممن مايزالون على قيد الحياة ، كأنه يحذرني من قدر لابد لي ان احتمله مادام هناك من يستمتع بمعايرتي بكف البصر حين لا يجد سواه سلاحا يشهره في وجهي سيلوحون لك بها دائما يا بني كلما لم يجدوا من اين يطعنوك .. ! ها انا ذا يا معلمي السافر ابدا في احزاني المصرية اللامع والشهيرة والكبرياء ـ استعين بذكراك على مكاره الدنيا وقد تعلمت الدرس جيدا .. اقسم لك بل انني منذ يومها تعلمت الدرس جيدا .. !)

تامل ايضا ان يتعلم آلاف الاطفال المكفوفين الذين يرون في د. احمد يونس قدوة او املا لهم هذا الدرس نفسه وان يحفظوه

مندوب الجريدة بالاسكندرية في مقر الحزب يوميا

يتواجد الزميل عصام الدين واصف مندوب جريدة الشعب بالاسكندرية يوميا بمقر الحزب من الساعة السادسة مساء وحتى الساعة العاشرة وذلك لتلقي مشاكل الجماهير الخاصة والعامة .

● ●

اجتماع امانة الحزب بمحافظة كفر الشيخ

عقدت امانة حزب العمل الاشتراكي اجتماعا هاما مساء السبت ١٩٨٤/٩/٨ بمقر الحزب بطنطا برئاسة السيد محمد فتحيه فايز امين عام الحزب بالمحافظة وعضو اللجنة العليا .

وقد حضر في الاجتماع بدعوة المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب والدكتور محمد حلمي مراد الامين العام المساعد وامين التنظيم وحامد زيدان عضو اللجنة التنفيذية ورئيس تحرير جريدة الشعب لحضور احد اجتماعات امانة كفر الشيخ

كما تقرر عقد الاجتماع القادم لامانة محافظة كفر الشيخ يوم الخميس الموافق ١٩٨٤/٩/٢٠ وذلك بمقر الحزب بمركز قوه .

● ●

اجتماع لاعضاء الحزب ببولاق الدكرور وقسم الجيزة

جميع اعضاء حزب العمل الاشتراكي ببولاق الدكرور وقسم الجيزة مدعوون لحضور الاجتماع الذي يعقد يوم الاربعاء الموافق ١٩ سبتمبر الساعة السادسة مساء بمقر الامانة العامة للحزب بمحافظة الجيزة بلوك ١٥١ مساكن مساكن صقر الجديدة خلف بنزايون .

● ●

امين حزب العمل بمحلة دمنة يتبرع لفصول التقوية

● تبرع الحاج فايز درويش امين حزب العمل الاشتراكي بمحلة دمنة بمبلغ ٥٠ جنيها لفصول التقوية المجانية لطلبة محلة دمنة التي يقوم بها شباب الجامعات .

● ●

محافظ الجيزة يهنىء امانة الحزب بالجيزة

في لقاء بين الدكتور عبد الحميد حسن ، محافظ الجيزة والسيدة عزيزة سند ـ امينة المرأة ـ اعرب عن ارتياحه للدور الوطني والشعبي الذي يقوم به الحزب في المرحلة الجديدة ـ وطلب اليها ابلاغ تهانيه لامانة الحزب بالجيزة بمناسبة عيد الاضحى المبارك .

● ●

اجتماعات حزبية للجنتي حدائق القبة والزاوية الحمراء

● تعقد لجنة حدائق القبة اجتماعا في السابعة من مساء السبت ٢٢ سبتمبر بمقر الحزب بحدائق القبة لدراسة اعادة تشكيلات شياخات القسم كما تعقد لجنة الزاوية الحمراء اجتماعها لاعادة تشكيل شياخاتها يوم الاحد ٢٣ سبتمبر بمقر الحزب بحدائق القبة .

هذا وكانت لجنة الزاوية الحمراء قد عقدت اجتماعا حضره فاروق عبد الحميد وعبد الجواد محمد المحامي والمهندس علي محمد علي امين تنظيم القاهرة وتم في الاجتماع دراسة ومناقشة تشكيل بعض شياخات قسم الزاوية الحمراء .

في الزاوية الحمراء :
حفروا الشارع .. وكسروا مواسير الصرف الصحي
ثم أنكروا وجود اى مشاريع بالمنطقة

كتب ـ عاطف حسين :

يبدو ان بعض اجهزة الحكومة نائمة وفي حاجة الى من يوقظها من نومها .. !!

فقد حضرت الاوناش والحفارات الى منطقة ارض الجنينة بالزاوية الحمراء .. وقامت بالحفر .. واخرجت احشاء الشارع .. وكسرت بعض المواسير منذ اكثر من عام .. وبعد كل هذا الضجيج يقول عبد الفتاح مطاوع رئيس حي شبرا انه لا توجد اى مشاريع في هذه المنطقة .. !!

والقصة تبدأ عندما بدأت هيئة الصرف الصحي في اقامة مشروع خط (صرف ١٥٠٠) بشارع شركات البترول بالزاوية الحمراء وانتظر المواطنون بفارغ الصبر الانتهاء من اعمال الحفر في هذا المشروع على ان يتم رصف شارع شركات البترول نظرا لاهميته في تخفيف حدة المرور عن شارع بورسعيد .. وفوجئ الناس لاسباب غير معروفة تم تحويل مواسير خط الصرف الصحي الى شوارع جانبية وهي شوارع ترعه الجلاء ثم شارع عزيز المصرى ثم العودة الى شارع شركات البترول مرة اخرى على طريقه ، وذلك منذ ياجحا ، .. !!

ولاسباب غير معروفة ايضا توقف العمل تماما في المشروع بعد ان اصبح شارع عزيز المصرى في منطقة ارض الجنينة عبارة عن برك ومستنقعات وهضاب وتلال واغلق الشارع تماما .. !!

وهنا قام حسن النشاوى امين شباب حزب العمل الاشتراكي بالزاوية الحمراء بارسال خطاب الى رئيس حي شبرا يتضرر فيه باسم سكان الحي من هذا الوضع .. فكانت المفاجأة هي رد رئيس الحي اذ يقول بالحرف الواحد : « انه بالاتصال بهيئة الصرف الصحي افادت بان هذا الشارع ليس به مشروعات للصرف الصحي » ... !!

وذهب حسن النشاوى الى حي شبرا .. فالتقى بالسيد محمد حمام مدير مكتب خدمة المواطنين وفي يده صورة الخطاب الوارد اليه من الحي .. وصورة فوتوغرافية لعمليات الحفر التي تتم في الشارع .. فقام مدير مكتب خدمة المواطنين بتوضيح الامر فقال ان خطاب رئيس الحي جاء بناء على خطاب هيئة الصرف الصحي رقم ٣١٥٩ في ١٩٨٤/٩/٩ الذي ينفي وجود اى مشروعات بالشارع وكان الخطاب موقعا من المهندس شوقي فريد مرجان مدير الادارة العامة للتنفيذ .. !!

رئيس حي شبرا ينفي وجود اى مشروع بالمنطقة

ويثور التساؤل الآن حول مايحدث الآن في شارع عزيز المصرى بارض الجنينة بالزاوية الحمراء .. هل تم حفر الشارع بدون علم رئيس حي شبرا او رئيس هيئة الصرف الصحي .. !؟

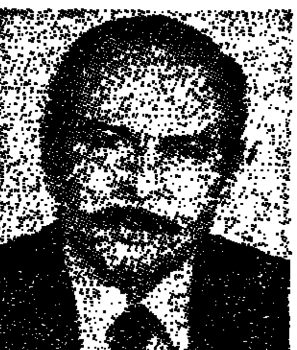
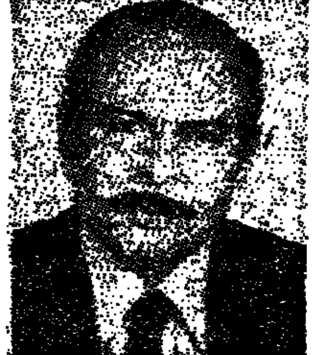
وعلى اى الاحوال فاذا كان يعلمان وينكران وجود اى مشاريع فتلك مصيبة .. واذا كانا لا يعلمان .. فالمصيبه اعظم ... !!

الصورة توضح وجود مشروع للصرف الصحي بشارع عزيز المصرى

مقاول الهرم يتهم الحارس على أمواله

كتب ـ محمود وصفي :

تقدم محمد لطفي ـ مقاول الهرم ـ الذي اصدرت محكمة القيم حكما بالتحفظ على ممتلكاته وامواله ـ ببلاغ لنيابة قليوب ضد اللواء بالمعاش عبد الرحمن عبد الوهاب ـ الحارس على المعدات المصادرة ـ اتهمه باستعماله لسيارته المارسيدس ٢٨٠ رقم ٢٠٦٤ تجارية وقيمتها ٦٢ الف جنيه ـ خلال فترة عيد الاضحى حتى يوم الابلاغ عن الحادث يوم ١٢ سبتمبر عندما اكتشف المقاول اختفاء السيارة المتحفظ عليها من جراج توفيق عبد الحي بقليوب الذي خصصته الحراسة للتحفظ على سيارات ومعدات وبولدوزرات وشاحنات المقاول .

محمد لطفي

قام ضابط شرطة مركز قليوب باعتقال سايس الجراج الذي اعترف امام وكيل النيابه ان اللواء الحارس يستعملها منذ العيد !

رفض محمد لطفي التصالح وتقييد المحضر برقم ١٨٥٦ في ١٢-٩-١٩٨٤ وقال الحارس انه مكلف بتشغيل السيارات حتى لا تنام البطاريه !! رد محمد لطفي بان التشغيل يكون وهي واقفة دون ان تتحرك ..

كان المقاول ابلغ انه ضبط احد الضباط وفي رفقته سيدة يقود سيارته الفولفو المتحفظ عليها ولما حاول اخراجه من السيارة انطلق بها فتقدم ببلاغ الى المستشار محمود الشربيني الحارس على امواله بتفاصيل الحادث ..

ولا يزال العمل متوقفا في عمارات المقاول رغم انتهاء التحقيق وامكانية سداد مديونيته للسكان التي قدرت بمليوني جنيه من المتحفظ عليه بالبنوك او ثمن بيع عمارتين وافق على بيعهما منذ خمسة شهور ..

□ في بورسعيد :
انتخابات الامانة العامة للحزب ولجان الاقسام

هيئة مكتب المحافظة

● تم انتخاب هيئه مكتب محافظة بورسعيد من : احمد فؤاد هديه امينا للمحافظة وجورجي عزيز خليل امينا مساعدا والسيد مسعد مبروك امينا للصندوق ومحمد احمد خليل المغربي امينا للتنظيم ومهندس محمد نجيب عاشور امينا للشباب والحاجه سعدية محمد بريري امينة للمرأة وحسن مصطفى النقيب امينا للعمال ومحمد احمد حسين عضو بهيئة المكتب .

لجنه بورفؤاد

● تم انتخاب قسم بور فؤاد من : السيد مسعد مبروك امينا للجنه القسم وجمال احمد سالم امينا للتنظيم ، محمود محمد اسماعيل امينا للشباب ونبيلة حسن الجبروتي امينا للصندوق .

لجنه العرب

● وتم انتخاب لجنة قسم العرب من : ابو الحسن احمد السيد امينا للجنة ومحمد عوض متولى امينا مساعدا وفاطمة مصطفى كمال امينا للصندوق ودكتور نشوى درويش المسوى امينا للتنظيم . ومحمود عوض متولى امينا للشباب وعضويه محمد احمد حسين والحاجه سعدية بريرى .

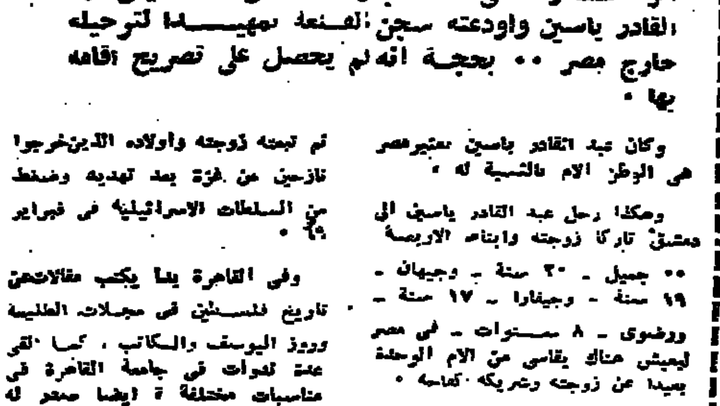
لجنه الشرق

وتم انتخاب لجنة قسم الشرق من : السيد السيد الفلاح امينا وخميس فهمي توفيق امينا للتنظيم وفوزية عبد الرحمن امينا للصندوق وحنان عثمان خليل امينه للشباب وصالح صالح الالفي امينا للشباب وعضوية : احمد فؤاد هديه ، جورجي عزيز خليل .

لجنة المناخ

وتم انتخاب لجنة قسم المناخ من : السيد امين عبد الحافظ امينا وممدوح امين عبد الحافظ امينا للتنظيم واحمد التميمي عبد الكريم امينا للصندوق ومهندس محمد نجيب عاشور امينا للشباب وعضويه حسن مصطفى النقيب ومحمد احمد المغربي وعبد المنعم هلال .

□ زوجة عبد القادر ياسين تروى قصة كفاحه :
عشرة أيام في سجن القلعة ثم الطرد من مصر مكبلا بالسلاسل .. !!



كتبت ـ مايسة حافظ :

بدون اى مقدمات او سبب واضح قبضت مباحث امن الدولة على الكاتب والمناضل الفلسطيني عبد القادر ياسين واودعته سجن القلعة تمهيدا لترحيله خارج مصر .. بحجة انه لم يحصل على تصريح اقامه بها .

وكان عبد القادر ياسين يعتبر مصر هي الوطن الام بالنسبة له .

وهكذا رحل عبد القادر ياسين الى دمشق تاركا زوجته وابناءه الاربعة .. جميل ـ ٢٠ سنة ـ وجيهان ـ ١٩ سنة ـ وجيفارا ـ ١٧ سنة ـ ووضوى ـ ٨ سنوات ـ في مصر ليعيش هناك يقاسي من الام الوحدة بعيدا عن زوجته وشريكه كفاحه .

وقد طلبت من زوجته ثروة سيد كالية ـ او ام جميل ـ ان تقص على قصه كفاح المناضل الفلسطيني ، الذي حارب بالقلم ، فقالت :

في البداية كان عبد القادر ياسين يكتب في مجله (فلسطين) بقطاع غزة مشجعا مكافحة الاستعمار وعندما دخلت اسرائيل غزة في يونيو ١٩٦٧ اعتقلت السلطات الاسرائيلية لمدة ٤٠ يوما .. وكان هذا هو اول اعتقال اسرائيلي له ، لكنه لم يخف عقله خرج من المعتقل واصدر نشرة عام ٦٧ شعارها (مقاومة الاحتلال) تشجع على عدم شراء البضائع الاسرائيلية وعدم التعاون مع الاسرائيليين ، حتى امرت السلطات الاسرائيليه في يناير ٦٨ باعتقاله مرة اخرى لنشاطه السياسي لكنه تخفى في بيت احد اصدقائه واستمر لمدة اربعة اشهر يقاوم الاحتلال حسب ... من ناحيه اخرى اساليب الضغط التي كانت تمارسها ضدها السلطات الاسرائيليه حتى تعترف بمكانه ... اختطاف اولادها لمدة ايام كما حاولو اختطافها هي ايضا حتى قرر عبد القادر ياسين الهروب من غزة في ابريل عام ٦٨ الى عمان بالاردن ومنها الى القاهرة في سبتمبر من نفس العام

ثم تبعته زوجته واولاده الذين خرجوا نازحين من غزة بعد تهديد وضغط من السلطات الاسرائيلية في فبراير ٦٩ .

وفي القاهرة بدأ يكتب مقالات عن تاريخ فلسطين في مجلات الطليعة وروز اليوسف والكاتب ، كما القى عدة ندوات في جامعة القاهرة في مناسبات مختلفة ، ايضا صدر له في القاهرة ولبنان ١٢ كتابا اولها عام ٧٥ بعنوان (تاريخ فلسطين ١٨ ـ ٤٨) مع احمد صادق سعد وآخرها عام ٨٢ بعنوان ((القضيه الفلسطينية في فكر اليسار المصرى)) كتب ايضا (كفاح الشعب الفلسطيني ، وشبهات حول الثورة الفلسطينية) وتجربتنا الجبهة الوطنيه في قطاع غزة ويحكي فيه عن كفاحه مع بقية المناضلين في قطاع غزة . كما كتب . تاريخ الطبقة العاملة الفلسطينية وكان يكتب ايضا دراسات عن فلسطين في الموسوعة العربيه التي تصدر في تونس .

وهكذا استمر عبد القادر ياسين حاملا قلمه بين يديه مناضلا عن وطنه فلسطين بين القاهرة وبقية البلاد العربيه سنوات عديدة جاءت خلالها زيارة السادات للقدس في نوفمبر ٧٧ حيث تم بعدها ترحيله من القاهرة بدون عائلة فذهب الى العراق لمدة ثلاثة اشهر ومنها الى بيروت ومكث هناك خمسة اعوام ممنوعا من المجىء الى القاهرة .

وفي يناير ٨٢ سمحت له الحكومة المصرية بالعودة الى القاهرة .. ولكن كان ذلك مع وقف التنفيذ فقد اخذوا يؤجلون مجيئه باسباب مختلفة منها انتظار خروج اسرائيل من سيناء ومنها اندلاع الحرب في بيروت حتى جاء في سبتمبر ٨٢ ولكنه منع من النزول من مطار القاهرة ترحيله مرة اخرى الى بيروت ، حتى سمحت له مباحث امن الدولة اخيرا بالمجىء فجاء في ديسمبر عام ٨٢ مع اعطائه تصريحا باقامة مؤقتة على ان يحصل على تصريح بالاقامة الدائمة من داخل البلد .. جاء عبد القادر ياسين الى مصر والتقى مرة اخرى بعد خمسة اعوام بزوجته واولاده ولم يستمر هذا اللقاء طوال حياته فكان يذهب مرات عديدة طالبا الحصول على تصريح الاقامة لكنه لم يستطع الحصول عليه حتى جاءت يوم ١٩٨٤/٧/٢٩ التي اخذوه فيه الى سجن القلعة حيث انه لا يحصل تصريحا بالاقامة داخل مصر ومكث هناك عشرة ايام اخذوه بعدها والسلاسل في يديه الى المطار مطرودا من مصر



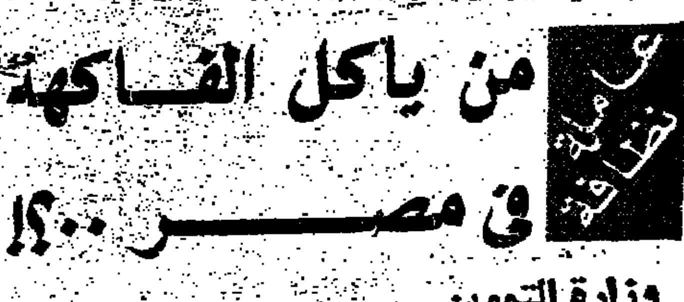


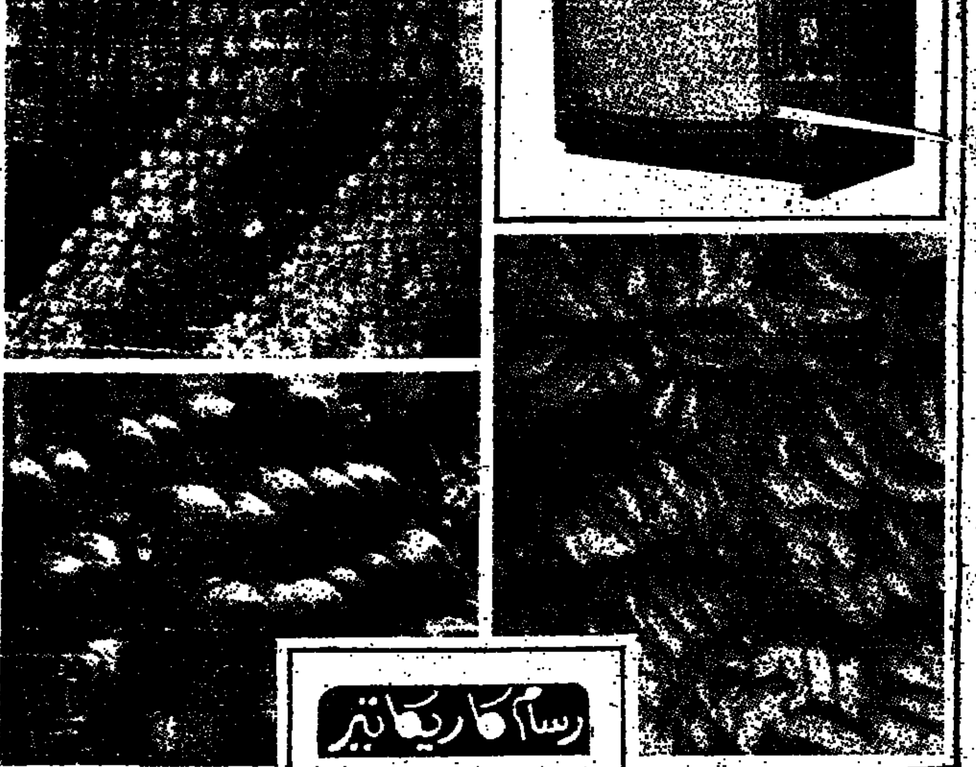

● عبد القادر ياسين وسط زوجته واولاده

ـ ينسى ندمره الثانيه بناء على طلب القراء ..

نيران الأسعار .. تلتهم الفقراء .. !!

أنا لست مسئولة عن الانفتاح .. واحصد نتائجه فى غلاء الاسعار .. زوجى يعمل فى التجارة والمقاولات .. وهو شريك فى مكتب استيراد وتصدير .. ولا اعرف « حدود » دخله .. وهو يعطينى خمسمائة جنيه اول كل شهر .. يدوب « بالعافية » .. « توصلنا » .. انا وهو والبنتين الى نهاية الشهر .. ودائما امد يدى اليه كثيرا قبل ذلك !





عاملة نظافة: من يأكل الفاكهة فى مصر .. ؟!

وزارة التموين: اطمئنوا .. السلع السياحية فى الطريق اليكم

د. محمد عبد الشفيع

التجارة أهم من الصناعة و«التهليب» يكسب أكثر من التنمية !

● ناجى شتلة

تحقيق :
نبيل عمر
احمد الكنانى
محمود خليل
هبه الله يوسف

كيلو اللحم بستة جنيهات ونصف .. واللحم المفروم بخمسة جنيهات ونصف .. علبة السمن من ثلاثة جنيهات (بقت) بعشرة جنيهات .. كيس العيش (الكايزر) ، ست قطع صغيرة ، باربعين قرشا .. كيلو الطحينه بمائة وتسعين قرشا .. كيلو المفروخ بثلاثة جنيهات .. قطعة الجاتوه بنصف جنيه !!

كل الاسعار نار .. وطبعا مش ممكن تكفى !!

— سيدتى .. هناك من يعيشون باقل من هذا المبلغ !!

— مش معقول !!

اسمى ح.ا.ا. عاملة نظافة فى مؤسسة صحفيه .. مطلقة .. اقيم فى حجرة .. ومعى ولدان .. ولى ابنه متزوجة .. وتعيش بعيدا عنى .. اشتغلت بعد طلاقى .. علشان ...

[illegible]

... ٧٪ و١٩٥٪ عن اسعار الشهر الذى قبله لاسيما فى مجموعات الفواكه والخضراوات والالبان والبقول والسكر واللحوم .

ودوامة الارتفاع مازالت مستمرة .. قد تصل قريبا الى سقف الكون .. فمن يوقفها ؟!

— ٣ —

قبل ان اسأل دكتور رمزى زكى — الخبير بمعهد التخطيط القومى — قال منفعلا :

— لماذا لا ترتفع الاسعار .. وباب الاستيراد الترفى مفتوح على مصراعيه .. حتى غرقت مصر فى طوفان من السلع الاستفزازية .. تأتى الينا من دول تعانى من التضخم .. هل يعقل فى بلد تعشش فيها خطوات الشحنة .. ان تدفع الناس دفعا الى الاستهلاك الكبير ؟!

لماذا لا ترتفع الاسعار .. وانتاجنا ...

[illegible]

— لدينا ولدان .. محمد (عشر سنوات) .. احمد (خمس سنوات) .. دخلنا الشهرى مائتان وخمسون جنيها .

— ايجار الشقة	٢٠ جنيها
— مصاريف المدرسه	٣٠ جنيها
— نور ، مياه ، غاز	٢٠ جنيها
— قسط تليفزيون	٢٠ جنيها
— قسط سيارة	٤٠ جنيها

وهو قسط مخفض لان زوجى كما قلت يعمل بشركة السيارات .

تبقى لنا الثمانون جنيها التى تذهب الى الطعام .. باختصار شديد كيلو ونصف لحم تكفينا ثلاثة ايام فى الاسبوع .. ودجاجة لليوم الرابع .. والايام الثلاثة الاخرى تمشى بالبركة ..

[illegible]

— ثمنه أزيد من مائة جنيه .. واذا اردت شراء بلاليص قطنية .. اشتريها مستوردة .. وغالية .. مع ان القطن المصرى .. لماذا لا تصنع قطن التصدير فى مصر .. وتوفر الغلاء على الناس ؟! .. اما الاحذية .. فالانواع المصرية .. سيئة الصنع .. ولا تتحمل اكثر من اسبوع واحد .. وحذائى يكلفنى ستين جنيها .. علبة الكافولات الصناعية (البامبرز) ، ١٢ قطعة للبنت الصغرى (سنة ونصف) كل يومين عشرة جنيهات .. يعنى مائة وخمسين جنيه فى الشهر !!

مين يقدر يعيش باقل من ... جنيه وعنده اولاد ؟!

انا ام الهام .. عنوانى مساكن ناصر .. متزوجة من ١٥ سنة .. وعندى ستة اولاد .. خمسة منهم فى المدارس .. ودخلنا الشهرى .. جنيها .. فى اول زواجى .. لم تكن هناك مشكلة على الاطلاق لا فى الاكل ولا فى السكن او المواصلات ..

[illegible]

للسلعه ثم طرح المنتج الواحد باكثر من شكل واكثر من سعر .. ويصبح المواطن مرغما .. على شراء السلع ذات الشكل المعدل غير الضرورى .. وذات السعر الاعلى !

بدات هذه الظاهرة منذ عامين .. وفى العام الاخير اخذت بعدا جديدا من خلال ما يسمى بالسلع السياحية .. والحل اما ايقاف انتاج السلع المعدلة .. واما طرحها بالاسعار الاجتماعية المناسبة !

— ٦ —

دكتور رمزى زكى يحدد :

— هناك خطورة هائلة من انفجار الاسعار المتوالى .. وانخفاض قيمة النقود الشرائية .. وهى تظهر فى الخلل الذى اصاب توزيع الدخل القومى .. فقد انخفض نصيب كاسبى الاجور والمرتبات .. وهم اغلبية شعب مصر .. من ٤٧٪ من اجمالى الدخل المستوى عام ١٩٧٠ الى ٣٠٪ فقط فى اوائل الثمانينات .. وهى فى طريقها الى مزيد من ٥٣٪ الى ٧٠٪ فى نفس الفترة .. اى ان انياب الاسعار تمتص دماء فئات جديدة من ...

[illegible]

وهى مصادر تتسم بالتذبذب .. وصيغت الاقتصاد المصرى بصبغتها .. فقد انخفضت الاهمية النسبيه للزراعة والصناعة التحويلية .. بينما اكتسبت التجارة اهمية بالغة وخاصة تجارة استيراد السلع الاجنبية الاستهلاكية والسلع الغذائية وقطع غيار السيارات ...

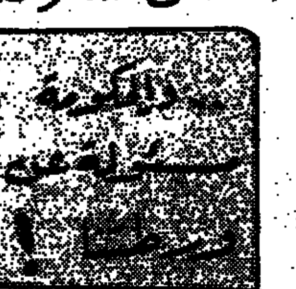
[illegible]

... لم اضاف : الزيادة التى طرات على الناتج القومى خلال السنوات الماضية .. لم تكن من تنمية اقتصادية حقيقية .. وانما عن زيادة طارئة فى الدخل النقدى .. من عدة مصادر :

— صادرات البترول الخام .
— ايرادات قناة السويس .
— تحويلات المصريين العاملين بالخارج .
— دخل السياحه .
— القروض الاستثمارية والاجنبية

● الغاء التسعير الجبرى لكثير من السلع .
● غض البصر عن ارتفاع اسعار السلع الاخرى مثل اللحوم .
● الرفع المباشر للسلع التى توزعها الدولة تحت شعار كومينى .. هو تحريك الاسعار !
● واخر البدع .. هو احداث تعديلات طفيفة فى الشكل الخارجى

[illegible]



رسام كاريكاتير: اقتصادنا يرقص على السلالم !

انذار من حزب العمل الاشتراكى للصحف القومية والاذاعة والتليفزيون

وجه حزب العمل الاشتراكى انذارا على يد محضر لجميع رؤساء مجالس ادارات المؤسسات الصحفية القومية واتحاد الاذاعة والتليفزيون بالزامهم بنشر كل بيان يصدر عن الحزب فى اى وقت من الاوقات اسوة بنشر بيانات الحكومة والحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ..

وصرح محمد ابو الفضل الجيزاوى المحامى وعضو اللجنة التنفيذية بان الحزب سيقوم باصدار بيان ردا على بيان الحكومه وسيطلب من المؤسسات الصحفيه واتحاد الاذاعه والتليفزيون نشر هذا البيان .

واوضح انه فى حالة عدم استجابتهم سوف يلجأ حزب العمل الاشتراكى الى القضاء لالزامهم بالنشر مع الحصول على التعويضات اللازمة وذلك طبقا لقانون تاميم الصحافه وقانون اتحاد الاذاعه والتليفزيون .

وكان حزب العمل الاشتراكى قد اقام دعوى قضائية امام مجلس الدوله ضد اتحاد الاذاعه والتليفزيون لالزامه باذاعة بيانات للحزب اثناء الانتخابات للافسية وقضت المحكمة باحقيته فى ذلك

ندوة الحزب اليوم حول دور المنظمات الدولية فى حل قضايا الشعوب

يستانف حزب العمل الاشتراكى عقد ندواته الاسبوعيه كل ثلاثاء ، ويعقد فى الساعه الثامنه من مساء اليوم ندوة حول :

« دور المنظمات الدولية فى حل قضايا الشعوب » تعقد الندوة بالمقر الرئيسى للحزب ، ٣١٣ شارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية بالسيدة زينب) .

مناقشات صريحة فى موسكو حول افغانستان والخلافات الفلسطينية

بقلم : حامد زيدان

آثار ما كتبته عن المناقشات التى شاركت فيها أثناء زيارتى لموسكو اهتمام الكثيرين من المهتمين بالقضايا الوطنية والسياسية وعلى وجه الخصوص قضية علاقات مصر على المستوى الدولى .

وكان من اهم ما اثار الاهتمام هو الموقف السوفيتى من قضية افغانستان والقضية الفلسطينية وموقف حزب العمل الاشتراكى من ذلك .

وكنت قد حرصت الا انشر نص اسئلتى فى اللقاءات الصحفية كما حرصت الا انشر تعليقاتى على ما أبدوه من آراء لدرجة ان موقف حزب العمل الاشتراكى لم يكن واضحا للقارىء بالنسبة لهاتين القضيتين على وجه الخصوص .

ولقد كان حرصى على عدم نشر اسئلتى او آراء حزب العمل الاشتراكى — كما قلت سلفا — من اجل ان اعطى الفرصة للمتحدثين السوفيت ليقولوا كلمتهم ليقراها القارىء المصرى بعد غياب عنه سنوات طويلة .

وبناء على طلب القراء اشرح الموقف من هاتين القضيتين على ضوء هذه المناقشات .

بالنسبة لقضية افغانستان فقد نشرت وجهة النظر السوفيتية كاملة .. وكان تعليقى على ذلك اننا فى حزب العمل الاشتراكى نرفض وجود قوات عسكرية لدولة اجنبية على اراضى دولة مستقلة اخرى . وبناء على هذا المبدا نحن نرفض وجود القوات السوفيتية تحت اى ظرف على الاراضى الافغانية ونطالب بسحب هذه القوات فورا .

وعندما اشار المتحدث السوفيتى الى دعوة الرئيس جمال عبد الناصر لقوات الدفاع الجوى السوفيتية وان الشبه كبير بين هذا الطلب المصرى وبين الطلب الافغانى للقوات السوفيتية قلت له ان القوات السوفيتية جاءت للدفاع عن اجواء مصر ضد قوات اجنبية غازية ومعتدية ومحتلة لجزء كبير من ارض مصر والصورة هنا ليست متشابهة مع الظروف فى افغانستان اذ ان الذى يجرى هناك حرب اهلية وانحازت القوات السوفيتية الى جانب ضد جانب آخر .

وقلت ان هذا راينا وهو معلن ومنشور فى جريدتنا الشعب ولكننا لسنا جزءا من آلة الاعلام الامريكى الذى يقود عملية غسيل مخ فى المنطقة العربية ضد السوفيت لحساب مصالحه الخاصة لذلك فنحن لا نجعل من موقفنا المبدئى جزءا من حملة الاعلام الامريكية التى يتورط احيانا فيها عدد من الصحفيين او من الصحف العربية وقد حاول البعض ان يهاجمنا فى اطار تلك الحمله ولكننا لانستدرج الى معارك جانبية كما اننا لا نستدرج الى معارك اعلامية نؤمن انها ليست معركتنا ولكنها معركة لصالح دولة اجنبية طرف فى الصراع الدولى هى الولايات المتحدة الامريكية .

واشار المتحدث الى وجود تدخل امريكى لدعم الجانب الآخر وطرح تساؤلا عن الموقف الذى يجد السوفيت انفسهم فيه امام هذا التدخل الامريكى المسلح ضد بلد مجاور وقريب من الاراضى السوفيتية ويهدد امن الاتحاد السوفيتى .

وقلت ان ما يمكن ان يضمن امن الاتحاد السوفيتى وامن دول المنطقة المحيطة هو الدعوة الى سلام وتحييد المنطقة واللجوء الى الحوار السياسى لحل المشاكل والمنازعات الدولية بالوسائل السلمية الامر الذى يدعو الى تحييد منطقة الشرق الاوسط ومنطقة المحيط الهندى .

ووافق المتحدث السوفيتى على ذلك وقال ان ذلك يتفق مع المبادرة السوفيتية ويتفق مع دعوة الهند ودعوة مصر الى ذلك ويبقى على الامريكان ان يوافقوا على هذه السياسة التى نطالب بها جميعا .

واثناء المناقشة قلت للمتحدث السوفيتى ان الخطر الذى يشغل بال المسلمين هو احتمال العمل على ضم افغانستان فى المستقبل لتكون الجمهورية السادسة عشرة فى الاتحاد السوفيتى فقال : انتى اؤكد ان ذلك ليس واردا او مطروحا فى راى السوفيت .. واريد ان اقول ان الاتحاد السوفيتى ليس له مطامع توسعية لا فى افغانستان ولا فى غيرها وان لديه اراضى واسعة لم يستثمرها بعد وعليه ان يستثمرها وهذا يستغرق منه سنوات طويلة فى المستقبل .

ضمانات للقرار الفلسطينى

وبالنسبة للقضية الفلسطينيه كان لنا حوار سياسى حول مستقبل العمل الفلسطينى اكدت فيه على تاييدنا للقيادة الفلسطينية المنتخبة والممثلة فى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وان المنظمة هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى .

وقلت ايضا اننا مع حل قضية الخلاف الفلسطينى بالحوار الديموقراطى فى اطار المؤسسات الدستورية والشرعية للمنظمة وهى اللجنة التنفيذية والمجلس المركزى والمجلس الوطنى الفلسطينى وتشجب الاقتتال بين رفاق السلاح .

وقال لى المتحدث السوفيتى فى هذا الحوار : وما الموقف اذا حسمت المؤسسات الخلاف لصالح امريكا .. ؟!

وقلت له ان الضمان فى ذلك ميثاق عدن — وقد نشرناه منذ اسابيع فى جريدة الشعب — وهو الميثاق الذى اعلن بعد اجتماعات بين منظمة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جورج حبش) والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين (نايف حواتمة) وقد وافق على هذا الميثاق مجموعة المنظمات المنشقة على قيادة عرفات كما وافقت عليه ايضا منظمة فتح ومجلسها المركزى بقيادة عرفات .

وقلت له ان التحالف الديموقراطى الذى يضم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جورج حبش) والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (نايف حواتمة) هو التنظيم الجديد الذى طرح نفسه وسيطا مقبولا من جميع الاطراف ولم يطرح نفسه بديلا وان ميثاق عدن جاء بمبدا القيادة الجماعيه وكل هذه ضمانات ستكون موجودة داخل المؤسسات الفلسطينيه .. وبعد ذلك تكون هذه المؤسسات صاحبة قرارها الفلسطينى .

وتساءل المتحدث السوفيتى عن استقلالية القرار الفلسطينى عن التنسيق مع سوريا رفيقة السلاح والصمود والتصدى وشرحت له وجهة نظر عرفات من هذه القضية وهى بان التنسيق يقوم بالنسبه للقضية الفلسطينيه بنفس الدرجه التى يجب بها ان يقوم بالنسبة لقضية المرتفعات السوريه فى الجولان وبالنسبه للقوات السورية فى لبنان .. ام ان التنسيق فقط فى القضية الفلسطينيه وحريه القرار السورى غير خاضع للتنسيق .. ؟!

اى ان قضية التنسيق يجب ان تكون واردة على المستوى العربى وليست على مستوى المنظمة فقط والا صارت المنظمة اطارا من اطارات العمل السورى او الاردنى او المصرى .. وهذا امر غير مقبول .

كانت هذه النقاط التى طلب القراء تفسيرات عنها هى من إهم النقاط التى شملتها مناقشات لقاءاتى فى موسكو وكان الحوار صريحا وفى اغلب الاحوال باللغة العربيه .. ولقد حرصت على ان يكون كذلك حتى اجيد التعبير عن وجهة نظر حزب العمل الاشتراكى كما يمكننى ان احسن فهم وجهة النظر السوفيتية فى تبادل وجهات النظر وفى امكان اعداد لقاءات صحفية وسياسية لجريدة الشعب .

وان زيارتى لموسكو وان كانت الدعوة اليها قد وجهت لى منذ شهور واجلتها الى ما بعد انتخابات مجلس الشعب الا انها جاءت فى موعد مناسب اكثر مما كنت اتصور فقد جاءت بعد قرار الرئيس مبارك عودة السفيرين المصرى والسوفيتى الى عاصمتى البلدين وبداية العمل من اجل بناء علاقات طبيعية وودية بين البلدين وهو الامر الذى طالبنا به فى حزب العمل الاشتراكى وجريدته الشعب مرارا وتكرارا .. فجاءت زيارتى فى توقيت اصبحت به اول صحفى مصرى تزور موسكو بعد عودة السفيرين فشعرت بمسئولية سياسية وصحفية هامة الامر الذى اعطيته فى جريدة الشعب هذه الاهميه من النشر .

واننا ندعو دائما الى العمل على اقامة علاقات دولية بين مصر ودول العالم على اساس المساواة والتكافؤ والمعاملة بالمثل بما يتمشى مع المصالح الوطنية لبلادنا وليس لحساب دولةمعينه على حساب مصالحنا الوطنيه او حساب علاقاتنا الدوليه بدول اخرى .

الى الرئيس مبارك والدكتورة الوزيرة دفاعا عن التأمينات



● د . آمال عثمان

تعرضت الدكتورة آمال عثمان يوم الثلاثاء الماضى الى حادث نجت فيه من الموت بارادة الله ونرجو الله اتمام شفائها

ولاشك ان اصابتها فى الاسبوع الماضى لم تمكنها من قراءة ما كتبته أناشد فيه الرئيس محمد حسنى مبارك أن يتدخل من أجل أن يوقف ما يجرى الآن فى قطاع التأمينات الاجتماعية ويخرج به عن روح التأمينات القائمة على التكافل الاجتماعى .

كما أنه من المحتمل الا يكون الرئيس قد أجرى اتصالا بها بشأن ما يجرى فى التأمينات نظرا لظروف اصابتها .

لذلك فانه بعد أسبوع كامل من الحادث ومع تماثل الدكتورة آمال الى الشفاء فاننى أدعوها الى قراءة ما كتبته فى الاسبوع الماضى علها تجد فيه ما يدعوها الى التعامل بالاساليب الديموقراطية أن تتصور نفسها عضوا فى حزب ديموقراطى (ولو بالاسم) وعضوا فى مجلس وزراء دولة تقوم على تعدد الاحزاب وهى أشياء ربما لم تقابلها فى دراساتها الجنائية كأستاذ للقانون الجنائى ولكنه لابد انها قرأت شيئا عن ذلك فى سنواتها الاولى بكلية الحقوق وهى تستذكر القانون الدستورى وغيره من مقررات سنة أولى وثانية حقوق فيدعوها ذلك الى أن تكتب الى الرأى العام تدافع عن وجهة نظرها والا تلتزم الصمت وراء أستار الوزارة فما بالك أن لديها أستار وزارتين تشغلهما وهما التأمينات والشئون الاجتماعية .

ولذلك — ايضا — وبعد اسبوع كامل من الحادث ومع تماثل الدكتورة الوزيرة الى الشفاء فاننى اجدد مناشدتى للرئيس مبارك أن يتدخل شخصيا لايقاف مايجرى فى قطاع التامينات الاجتماعية حماية لروح التأمين الاجتماعى .

الا هل بلغت .. اللهم فاشهد ..

هكذا من الأصل

بأمر الشعب — بقلم : ابراهيم الزيادى

هـــذا هــو « الانضـــباط »

يبدو اننا ـ مسئولين ومواطنين ـ لم ندرك بعد مسئوليتنا نحو انفسنا . ونحو بلادنا . وانه لابد ـ لكي تنصلح الامور ـ من تغيير كامل شامل لكافة صور الحياة وانماطها ، التى كانت تسيطر على حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ، ايام حكم السادات ، والتى كانت مثارا للشكوى المستمرة والدائمة -- وكان الامل ان ينتهى واستبشرت البلاد خيرا متفائلة بالتصريحات والانجازات التى صدرت عن الرئيس حسنى مبارك ..

ولكن الايام تمر ، ويبدو أن اسباب الشكوى لاتزال قائمة .. وليس هذا مستغربا مادام القائمون على امر الحكومة ، والصحف ، والشركات ، والمرافق وغيرها هم بانفسهم ، وصفاتهم ، واساليبهم ، ومنهجهم .. والذين ظهرت فى ظلهم الطبقات الطفيلية ، وسادت المحسوبية وانتشرت الاستثناءات ، وسيطرت مملكة المال الحرام -- وهم انفسهم الذين باركوا القوانين الاستثنائية ، وتزوير الانتخابات ، وشاركوا مشاركة فعالة فى مواكب النفاق والتزلف ، ولم يقدموا برنامجا لاصلاح البلاد ، ولكن فى عهدهم استشرت الازمات ، واشتدت معاناة الشعب على ايديهم .

واخطر ما فى الامر أن يرى الشباب ذلك . فترسخ عقيدته أن هذا هو سبيل الحياة المرجوة -- وانه لا أمل فى اصلاح الحال ، بعد أن صارت هذه الظواهر والانماط « الساداتية » هى من حياتنا الراهنة التى لا تقبل التغيير ولا التبديل -- وان الوصول الى ما ترجوه البلاد من اصلاح وتنشده من آمال ليس سوى وهم او سراب وان المهم ـ او الاهم ـ هو ارضاء الحاكم والتزلف اليه ، والتقرب منه بكل الوسائل ، ولو نفاقا .. ليدارى هؤلاء الناس عجزهم او ليحققوا المآرب الشخصية والمنافع الذاتية ، او من اجل ذلك جميعا ..

ولابد لهذه الحالة من علاج ، لابد من العمل من اجل تغيير هذا كله .. لابد من القضاء على هذه الجرائم التى ترتكب فى حق بلادنا ، والتى تدمر بناء الانسان المصرى وكيانه ، وتقضى على جميع مقوماته من دين واخلاق ، ومن اتجاه صحيح وسليم للعمل والجد والكفاح ... حتى ولو كان ذلك صعبا وشاقا ..

ولن يكون هذا التغيير الا عن طريق الالتزام بالقانون ، لابد أن يدرك الجميع ، حكاما ومحكومين ان الولاء دائما للقانون ، وللقانون وحده .. وليس لشخص ، أيا كان هذا الشخص .. وان هذا الالتزام اساسى وجوهرى بالنسبة للجميع من الوزير حتى اصغر عامل فى الدولة .. والعجيب ان هؤلاء جميعا يعلمون الحق ، ولكنهم يحيدون عنه ، وانهم قد أدوا « القسم » قبل توليهم اعمالهم ووظائفهم ، ولكنهم كانوا على استعداد للحنث بها منذ الدقيقة الاولى .. فلا يذكرون القانون والتزامهم به ، وانما يحرصون على تنفيذ توجيهات فلان ، او تعليمات علان ، ويرون فى ذلك السعادة كل السعادة ، وتطالعنا الصحف بذلك ، ولا نرى فيها غضاضة ، وتشاهد فى التليفزيون ضابطا كبيرا يعلن ان ما يقوم به من عملية « الانضباط » انما هى تنفيذ لتعليمات السيد وزير الداخلية .. ونسى هؤلاء جميعا التزامهم بالقانون ، ومسئوليتهم وواجبهم ، وان ذلك كله مستمد من القانون ، وليس من التوجيهات والتعليمات ..

فلنرتفع بادراكنا لمسئولياتنا وواجباتنا والتزاماتنا .. وان مصدرها ـ كلها ـ هو القانون والواجب ، وليس لتوجيهات او تعليمات شخص ما ، وهذا وحده سبيل العمل الجاد .. ولندرك جميعا انه لا يكفى ـ فى حال مثل حالنا ـ ان تكون احسن مما كنا وهذا لم يتحقق بعد ، ولكن الذى ننشده أن ندرك اولا ما يجب ان نكون عليه ، ثم نسعى ونعمل ، جادين ودائبين ، لتحقيقه .

صوت القرية — بقلم : عبد الحميد غازى

من سينتصر على الآخر ..؟

تحدثنا فى مقال سابق عن الصراع الدائر الآن بين اعضاء المجالس المحلية من اجل التنافس على الفوز برئاسة ووكالة هذه المجالس فى التجديد السنوى الذى سيجرى خلال هذا الشهر ابتداء من مستوى المحافظة وانتهاء بمستوى القرية .

والاساليب التى يتبعونها هؤلاء المتنافسون للفوز بهذه المناصب تذكرنا باساليب العهود الماضية التى كان فيها المرشح يمزق الجنيه نصفين يعطى الناخب نصفه ويحتفظ بالنصف الآخر حتى يتأكد من أنه قد صوت لصالحه فيعطيه له .. فقد استخدم هؤلاء المتنافسون اسلوبا مشابها لما كان يجرى فى الماضى مع ادخال بعض التحسينات التى تتمشى مع روح العصر الحديث فبدلا من تمزيق الجنيه اصبحت الوعود البراقة بمنصب هنا او هناك او باسناد الاشراف على مخبز او مجمع استهلاكى او كشك امن غذائى او غيره من المواقع التى تتدفق المكافآت والبدلات للمشرفين عليها .

وفى سبيل ذلك تعقد اللقاءات وتقام الولائم وعلى شرفها تحرر الشيكات على بياض لتعطى لشخص محايد لكى يحتفظ بها ضمانا لتنفيذ الشروط المتفق عليها بين الطرفين هذه هى الصورة الحقيقية بلا رتوش لما يجرى عليه الآن الاستعداد لانتخابات رؤساء ووكلاء المجالس المحلية وهى صورة تكميلية لما يجرى عليه فى الماضى اسلوب تعيين اعضاء هذه المجالس وفى مركز قلين الذى اتشرف بالانتساب اليه تختلف فيه الصورة عن هذه الاساليب فهناك فرمان قد اصدره احد اعضاء مجلس الشعب وقيادة من قيادات الحزب الوطنى اعلن أن الخروج على هذا القرار هو خروج على مبادئ الحزب الوطنى وعدم الالتزام السياسى بقراراته واهانة لكرامته فى المنطقة فى الوقت الذى يعرف فيه جيدا هذا النائب ان تاجر المخدرات هذا مسجل بسجلات البحث الجنائى بمديرية أمن كفرالشيخ وانه قد ضبط متلبسا وفى حوزته كمية من الحشيش منذ اربع سنوات فقط عن طريق ادارة مكافحة المخدرات بالقاهرة وفى اثناء تولى شقيقه رئاسة المجلس المحلى للمركز فى الدورات السابقة وكان هو ساعده الايمن فى توكيل كبار المحامين للدفاع عنه والسعى لدى الآخرين من اصحاب السلطان حتى حفظت القضية لنقص فى اجراءات الضبط لا اكثر ولا اقل .

والسؤال المطروح الآن على السيد النائب هل لا توجد قيادة من بين اعضاء المجلس المحلى للمركز البالغ عددهم اكثر من خمسين عضوا لتولى هذه الرئاسة بدلا من ممارستكم الضغوط والتهديد للاجبار على انتخاب شقيق تاجر المخدرات رئيسا للمركز وهل ما تمارسه فى هذا السبيل هو تحقيق للشعارات التى اعلنها الرئيس مبارك بضرورة الالتزام بالطهارة والقدوة الحسنة عند اختيار القيادات نحن نقول باعلى الصوت اذا كان ذلك مسموحا به فى فترة من الفترات فان اليوم يختلف عن الامس .. وان مشاعر الجماهير يجب أن تحترم وان يحسب لها الف حساب .

اما اذا كانت القوة فوق الحق ، والاغراض الشخصية فوق ارادة الجماهير فان الله فوق الجميع . واذا كانت الجماهير تترقب وتنتظر ما سوف تسفر عنه النتائج فى الايام القادمة التى سوف تجرى فيها انتخابات التجديد للمحليات فنحن معهم ننتظر وتترقب هل سينتصر شعار عاشت الانفاس ام سينتصر شعار القدوة الحسنة فى اختيار الناس .

اللهم بلغت اللهم فاشهد حتى لا تقع الفاس فى الراس كما وقعت فى الدورات السابقة وانا لمنتظرون .

لا .. لسـنة رابعـة طـوارئ

أساتذة الجامعة:

د. خيرى عيسى : الطوارئ تمثل ارهابا على عقول المواطنين

بحثنا فى مختار الصحاح ، فوجدنا ان « الطارئ » هو ما يحدث فجأة ، لكنه لا يستديم .

لكن لما رجعنا لتاريخ الحكومات التى تعاقبت على الحكم فى بلادنا منذ الحكم الملكى فى ظل حماية الاستعمار الانجليزى ، وحتى اليوم . وجدنا أن هذه الحكومات جعلت من « حالة الطوارئ » ، حالة مستديمة ، وشكلا ثابتا للحكم .

د. حسن نافعة

رفض وصاية الحكومة على الشعب باسـم الطـوارئ

● د. عبد المنعم تليمة ● د. مصطفى كامل ● د. حسن نافعة

كتب ـ طلعت رميح :

> د. عبد المنعم تليمه: حالة الطوارئ .. هى الحكم بلا قانون!
>
> د. مصطفى كامل: لو كان الحزب الوطنى منسقا لتخلص من حالة الطوارئ!
>
> د. سيد البحراوى: الجامعة فى ظل الطوارئ .. يسكنها البوليس ويحكمها!

واذا ما اخذنا الفترة منذ عام ١٩٥٨ وحتى اليوم كمثال ، نجد ان بلادنا قد حكمت « بالطوارئ » منذ عام ١٩٥٨ ، وحتى عام ١٩٨٠ حيث قام السادات بالغائها .

ثم فرضت الطوارئ مرة اخرى فى عام ١٩٨١ ، على يد الرئيس المؤقت (صوفى ابو طالب) ومازالت سارية حتى الآن ، أى أن بلادنا قد عاشت فى ظل حكم الطوارئ ٢٥ سنة ، بينما لم تعش بدون طوارئ سوى عام واحد ، ضمن الـ ٢٦ عاما الاخيرة .

وهذا (التقليد) المستمر من قبل الحكومات التى تعاقبت على حكم البلاد ، يعكس مدى ضعف واهتزاز هذه الحكومات ، وعدم مقدرتها على الحياة بدون قوانين تمنحها سلطات استثنائية ، لتكميم الافواه ، وارهاب المعارضين

كما يعكس (اعتياد) هذه الحكومات الوصاية على الشعب ، وعلى تغطية عجزها عن حل مشكلات المجتمع ، وانحيازها لمصالح القلة المترفة ، باللجوء لفرض حالة الطوارئ .

وهو ما يعنى ضرورة الانتباه جيدا ، عند اعلان الحكومات الغاءها للطوارئ .. فهى عندما تفعل ذلك ، فانها لا تفعله (لايمانها المفاجئ بالديمقراطية) ، وانما لامتصاص السخط الشعبى ، كما انها فى العادة تسبق هذا الالغاء بسن العشرات من القوانين التى تجعل (الاوضاع العادية) طوارئ مقننة .

لا حاجه للطوارئ الآن

يقول الدكتور خيرى عيسى عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ، تفرض حالة الطوارئ عادة ، عندما يتعرض المجتمع لخطر داخلى او خارجى

وبمجرد انتهاء الخطر ، يجب ان يختفى قانون الطوارئ

واذا طبقنا هذا على مصر ، نجد ان مصر استطاعت تامين نفسها خارجيا ، كما ان النظام السياسى مستقر .

وللوهلة الاولى ، نجد ان الحالة من الناحية الداخلية والخارجية لا تحتم وجود قوانين طوارئ ، بل على العكس من ذلك . فالتطورات السياسية الاخيرة فى مجال الانفراج الديمقراطى تحتم الغاء حالة الطوارئ .. لانه لا يمكن ان تتطور الديمقراطية فى ظل هذا القيد المسلط على المجتمع

والاستقرار الداخلى يجب ان يعتمد فى المقام الاول على القوانين العادية ، التى تكفل هذا الاستقرار بدرجة عالية . لهذا فانه من المناسب ان يعاد النظر فى قانون الطوارئ اذا كنا جادين فى السير نحو المزيد من الحرية ، والمزيد من الديمقراطية .

والاستقرار الداخلى لا يتم الا بمزيد من تمثيل الشعب من خلال تنظيمات شعبية حقيقية ، بل يمكن ان نقول اكثر من ذلك ، فمن خلال المزيد من التنظيمات الشعبية ، يختفى تماما خطر وجود للمنظمات الارهابية .

الطوارئ للسلطة وليست للمجتمع

ويمضى الدكتور خيرى قائلا ، وفى الحقيقة ان تأثير القانون لا يقع على المجتمع بقدر ما يقع على السلطة .

فالمجتمع ليس فى حاجة لان يحمى نفسه عن طريق قانون خاص ، والمنطق يدلنا على ان الذى يحتاج لذلك هو السلطة .

وفى رأينا ان السلطة فى موقف الاستقرار وهو ما يجعلها فى غير حاجة اطلاقا الى مثل هذا القانون الخاص

واضاف الدكتور خيرى ، بدون شك فان اى قوانين غير حقيقية ، لها تأثير ضار على الفكر وعلى معارضة المواطنين لحقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية لان هذا القانون الخاص يمثل دائما ارهابا لقيا عليهم ، والمثقفون والمتعلمون يرون انه يحد من نشاطهم ومشاركتهم الحقيقية فى تنمية هذا المجتمع .

وينطبق هذا بالطبع على اساتذة الجامعات سواء فى بحوثهم او فى ممارستهم لحقوقهم السياسية

لا للوصاية على الشعب

يقول الدكتور حسن نافع ، امين اللجنة النقابية بنادى اعضاء هيئة التدريس

تقول الحكومة انها فرضت قوانين الطوارئ للحفاظ على امن المجتمع ، وهذا المنطق هو منطق الوصاية ، وانا اعتقد ان امن المجتمع هو مسئولية كافة المواطنين لا مسئولية الحكومة وحدها ، وانا ارفض مبدئيا مقولة أن الحكومة [illegible]

المواطنين على امن المجتمع ، الذى لابد ان يكون مسئولية جماعية .

أما ادعاء الحكومة ، بان هناك ما يبرر العمل بقانون الطوارئ ، فهو قول ينطوى على تناقض واضح ، لانه ، ولاكثر من مرة ، وفى أكثر من تصريح ، قال الرئيس مبارك أن الامن مستقر ، وانه لا يوجد ما يهدد النظام ، فاذا كان الامن مستقر ، فما هى الحجة التى ستقدمها الحكومة لاستمرار العمل بالطوارئ .

اعتقد انه لا توجد مبررات حقيقية يمكن أن تقنع المواطنين بحالة الطوارئ .

وقانون الطوارئ ليس موضوعا منعزلا بذاته ، وانا اعتقد ان الغاء العمل بقانون الطوارئ او عدم تجديده ، مع بقاء مجموعة القوانين الأخرى ، المقيدة للحريات والتى يطلق عليها « القوانين سيئة السمعة » ، لن يؤدى الى ازالة كافة العقبات والقيود المفروضة على قدرة المواطن على ممارسة حياته العادية ، والمشاركة فى النشاط السياسى فى بلده ، باعتبار أن القوانين سيئة السمعة هى فى جوهرها نوع من حالة الطوارئ المقننة .

وبالتالى فانا أطالب ، واهيب بكل الذين يتصدون لمنع تجديد العمل بقانون الطوارئ ، أن يطالبون فى الوقت نفسه ، بالغاء القوانين المقيدة للحريات .

الطوارئ تؤكد الارهاب

وما يتعلل به النظام من ان القانون لا يطبق الا فى مواجهة الارهاب ، ليس صحيحا .. ففى القوانين العادية ما يكفى تماما ، ويزيد ، لمحاربة الارهاب بكافة اشكاله ، فاستخدام العنف جريمة تجرمها القوانين العادية ، ومن ثم فلا مبرر اطلاقا لفرض قانون جديد هو قانون الطوارئ لمواجهة الارهاب .

والملاحظ من خلال الخبرة السياسية فى مصر ان معظم عمليات الارهاب ، قد اشتدت وتكاثرت فى فترة العمل بقوانين الطوارئ ، ذلك انه بفرض الطوارئ ، يتكشف الانطباع لدى الجماهير بان النظام لا يتمتع بالتأييد الشعبى الكافى ، وبالتالى يعطى مبررا للقوى السياسية النشطة ان تحاسب النظام اعتمادا على انه لا شعبية له ، وعلى اساس أن العمل بقانون الطوارئ ، دليل على خوف النظام وضعفه .

لذلك ، فهو دافع وحافز لاستخدام كل الاساليب بما فيها الارهاب ، ضد النظام الذى لا يتمتع بتأييدها .

وانا اتساءل ، هل يستطيع احد ان يؤكد ، او يدعى انه لو كان قانون الطوارئ مازال قائما ، لما اغتيل رئيس الجمهورية .

ان ذلك لدليل على ان الذى يحمى المجتمع ، ويحقق امنه هو انتهاج مجموعة من السياسات التى تحقق العدالة الاجتماعية ، فى اطار من الديمقراطية ، وبدون وجود هذه السياسات ، لن يتحقق للمجتمع امنه مهما كان حجم

● د. ليلى سويف

القوانين الاستثنائية او ثقل قانون الطوارئ .

وحينما اتحدث عن ضرورة عدم توفير المناخ الذى يولد الارهاب ، بالغاء حالة الطوارئ ، فاننى اقصد ايضا ، وبكل وضوح ضرورة ازالة كل القوانين التى تجعل المواطن لا يشعر بامكانية تغيير الحكم عن طريق القانون ، ذلك انه اذا لم يتأكد المواطنون من امكانية تغيير الحكم عن طريق القانون ، فمن الطبيعى ان يلجأ للارهاب ، مهما كانت الدعاوى التى تقال لهم لعدم تطبيق الديمقراطية ، فالديمقراطية كل لا يتجزأ .

الطوارئ تزرع الخوف

الغاء الطوارئ ، منسوف يعطى للنظام مصداقية لانه اذا كان النظام قد اكد مرارا وتكرارا ان حالة الامن مستقرة ، فعليه ان يثبت ذلك بالفعل ، بالغاء حالة الطوارئ وبالغاء القوانين الاستثنائية ، خاصة انه يطالب رأس المال الاجنبى ، بالحضور للاستثمار فى مصر .

واخيرا ، يقول الدكتور حسن نافعة ، فان هناك جانبا هاما يتحقق بالغاء الطوارئ ، الا وهو ازالة الخوف من النفوس ، وانا اعتقد ان الخوف الناشئ من استمرار الطوارئ ، حالة غير طبيعية ، قد يؤدى استمرارها فى حد ذاته الى ارتكاب عنف غير مقصود .

وبالعكس فاذا زال الخوف ، فمن الممكن ان يؤدى هذا الى دفع القطاع الكبير من الشعب المصرى الذى لا يشارك الان فى تقرير مصير بلده ، الى المشاركة ، والتعبير عن رأيه من خلال القنوات الشرعية ، وهذا خير ومصلحة عامة ، اعتقد ان على النظام ان يحاول تحقيقها اذا كان بالفعل يهدف الى خير المجتمع

الطوارئ هى الحكم بلا قانون

يقول الدكتور عبد المنعم تليمة ، قسم اللغة العربية ، بآداب القاهرة .

الاصل فى القانون انه ينظم علاقات الناس فيما بينهم ، كما ينظم ممارستهم لحرياتهم

كذلك فان الاصل فى الحكم الفردى المطلق انه ضد الحريات الشخصية والسياسية ، وقد نكبت بلادنا بهذا الحكم الذى تمادى فى طغيانه فاصطنع طائفة من القوانين المقيدة للحريات

والحق ان هذا الحكم الديكتاتورى ليس بحاجة الى هذه القوانين لانه يحتكر السلطة ، وينفرد بالقرار ، فهو مطلق الارادة والتصرف .

لماذا اذن يلجأ هذا الحكم الى مثل هذه القوانين ؟

بهزيمة الحكم المطلق فى ١٩٦٧ ، تبين لكافة الاطراف الوطنية ان السبب الاول فى تلك الكارثة انما كان فى طبيعة النظام السياسى وطرائقه فى ادارة شئون البلاد ، واحتكاره السلطة وانفراده بالقرار وتحريمه على كل القوى السياسية أن تشارك فى ادارة شئون بلادها .

من هنا نشطت الحركة السياسية المصرية فى اتجاه نيل الحريات السياسية ، وكان من صالح النظام ـ خاصة فى عهد السادات ـ ان يبدى شيئا من الانفراج فى هذا السبيل ، فاطلق شعارات (سيادة القانون ، دولة المؤسسات) ، وكان السماح ـ المقيد للغاية بقيام احزاب سياسية .

لكن كل ذلك كان شكليا ، وكان الاتجاه الحقيقى لخطة نظام السادات هو محاصرة القوى السياسية ، وسنت القوانين لتقوى قبضة الحاكم الفرد ، ولتكون اداة فى هزيمة خصومه السياسيين والقضاء عليهم (قانونيا) .

وقانون الطوارئ أخطر هذه القوانين جميعا لانه يضيف الى طبيعة الحكم المطلق سلطات واسعة استثنائية .

انه يضيف الى قوة السلطة قوة جديدة (شرعية) . ولو فتشنا عن حقيقة الامر لوجدنا ان هذه الشرعية من صنع السلطة نفسها ، اى ان هذه السلطة تضيف الى قوتها قوة جديدة باسم (القانون) ومن صياغة ممثلين (للشعب !!) جاءت بها السلطة ذاتها .

ان قانون الطوارئ هو اخطر القوانين الاستثنائية لان معناه الا يكون هناك اصلا اى قانون ، اى انه ضد (القانونية) وضد (سيادة القانون) .

وهكذا نرى انه فى الوقت الذى تنفتح فيه القوى السياسية لا وتعمل على اخراج بلادنا من هيمنة الحكم الشمولى الفردى المطلق ، الذى دمرها تعمد ان يلجأ هذا الحكم الى مثل هذا القانون ، لهذا القانون موجه الى هذه القوى التحجيمها بل ولاجهاض انفتاحها وتطورها .

ان تطور بلادنا ـ فى التغييرات الوطنية والاجتماعية ـ مرهون بمدى ما تصل آلية القوى السياسية المصرية من حريات فى العمل السياسى والتنظيم الحزبى المستقل ، ولا يعطل هذا التطور الا القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات وفى الصدارة منها قانون الطوارئ .

ارفض تجديد الطوارئ

يقول الدكتور مصطفى كامل ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، لم اقرأ حتى الآن فى الصحف المسماه بالقومية ما يشير الى اعتزام حكومة الحزب الوطنى ، مد العمل بقانون الطوارئ عاما اخر ، واتمنى ان يكون ذلك علامة على انه لا يوجد عزم على مد العمل باحكام الطوارئ عاما آخر . وخصوصا ان المبررات التى ذكرت فى البداية لفرض هذا القانون ، قد زالت الان ، بحكم ما اعلنه وزير الداخلية السابق من استتباب الامن فى البلاد ، ومن غياب اية انباء عن محاولات للخروج عن اطار المؤسسات النيابية القائمة ، فى محاولة التعبير عن الموقف من القضايا العامة التى تواجه المجتمع

والاهم من ذلك كله انه حتى فى غياب حالة الطوارئ فان القوانين العادية فى مجال النشر والاجتماع والتعبير تتضمن الكثير من القيود ، مما يلغى الحاجة الى فرض حالة الطوارئ ، وذلك بالاضافة الى ترسانة القوانين الاستثنائية والتى يطلق عليها وصف (القوانين سيئة السمعة) والتى تكفى وحدها لتكبيل حريات المواطنين تحت دعاوى مختلفة حتى فى ظل الغاء حالة الطوارئ .

ولذلك ، فالسبيل الاحكم امام حكومة الحزب الوطنى ، هو ان تلغى هذا القانون ، بل وان تلغى ايضا القوانين الاستثنائية فليست هناك اى دلائل على ان الامن الداخلى مهدد من جانب اى من القوى السياسية المصرية سواء تلك التى تجد اعترافا رسميا منها فى الاحزاب القائمة او تلك التى لم يتح لها بعد تكوين احزابها ، ان ما تستهدفه تلك القوى التى ليس لها بعد حق الوجود الحزبى هو ان تتمتع بذات الحقوق التى تتمتع بها الاحزاب القائمة ، وتوسيع دائرة هذه الحقوق .

وفى الواقع ، فان الحزب الوطنى اذا اراد ان يكون متسقا مع نفسه فعليه الغاء حالة الطوارئ ، فقد اعلنت صحفه انه قد حصل على حوالى ٧٢٪ من اصوات الناخبين فى الانتخابات النيابية الاخيرة

والحزب الذى يتمتع بمثل هذه الاغلبية اذا كان يؤمن حقا بوجودها لا يحتاج لا الى فرض حالة الطوارئ ، ولا الى استمرار وجود ترسانة القوانين الاستثنائية ، اذا كان يصدق بالفعل انه قد حصل على هذه الاغلبية .

بقايا عهد السادات

ولاشك أن ما يسمى بالانفراجة الديمقراطية التى حدثت بعد تولى الرئيس حسنى مبارك لرئاسة الجمهورية ، قد فرضت على قيادات الحزب الوطنى الديمقراطى فى ذلك الوقت

فهذه القيادات ، هى التى باركت كل الاجراءات الاستبدادية التى اتخذها الرئيس السابق انور السادات ، وقد حاولت تلك القيادات اعاقة توسيع نطاق هذه الانفراجة الديمقراطية ، فادخلت نظام الانتخاب بالقائمة النسبية ، بما ينطوى عليه من قيود ، وحاربت عودة مجلس نقابة المحامين المنتخب وجاهدت للابقاء على كثير من

القيادات التى لا تستند الى تأييد حقيقى من جانب جماهير العاملين فى المصالح الحكومية التى ترأسها ، والتى كانت على صلات مشبوهة ببعض اجهزة السلطة

وحاولت هذه القيادات ، بقدر الامكان تصوير الاوضاع ، كما لو كانت البلاد على شفا حرب أهلية ولا ينقذها سوى استمرار الاخذ بهذه الاجراءات الاستثنائية ، وفى الواقع فان هذه القيادات لا تطمئن الى مقدرتها على الاستمرار فى مناصبها والتمتع بامتيازاتها اذا استمرت هذه الانفراجة الديمقراطية وتوسعت .

الطوارئ تقنن تعسف السلطة

ومضى الدكتور مصطفى كامل قائلا وقد يقال ان قانون الطوارئ لم يطبق هذا العام على حالات التعبير عن الرأى ، او التجمع السلمى ، الا انه لا يمكن ان تعتبر ان امن المواطنين من اى اعتقال تعسفى ، او تقييد حرياتهم رهن بنية اصحاب السلطة فما دامت موجودة هذه القوانين المقيدة للحريات ، وعلى رأسها قانون الطوارئ ، فانها تتيح لاصحاب السلطة اتخاذ اجراءات تعسفية تظهر بطبيعة الحال وكانها متفقة مع القانون ، واحكام الدستور ، ولذلك فلن يكون هناك سبيل امام اى مواطن ، الرد اى اعتداء على حريته يقوم به اصحاب السلطة فى حماية القانون الاستثنائى !

لذلك فان الحد الادنى من الضمانات لحريات المواطنين هو الغاء كل القوانين التى تشكل اعتداء على حقوق الانسان الاساسية ، التى كفلتها مواثيق دولية ، تلتزم بها مصر .

دعاوى التجديد غير حقيقية

يقول د. سيد البحراوى ـ قسم اللغة العربية بكلية الاداب ، بجامعة القاهرة

يجب الانسان حقا من الحملات الدورية التى تشنها صحف المعارضة كل عام خلال سبتمبر من كل عام ضد قانون الطوارئ لتتوقف مع تجديده

ومنبع العجب هو ان هذه الحملات تقوم على تصور لقانون الطوارئ باعتبار هذا القانون الذى اعلن فى مساء السادس من اكتوبر ١٩٨١ ، بينما الحقيقة ان مجمل القوانين الاساسية المنظمة العلاقة الفرد بالمؤسسات الحكومية هى فى جوهرها قوانين استثنائية ، ومن ثم فهى ايضا قوانين طوارئ ، وبالتالى فان رفضها يبقى أن يكون منهجا دائما فى عمل احزاب وصحف المعارضة والقوى الوطنية بصفة عامة ودائمة

بهذا المعنى يصبح الرد على دعاوى الحكومة ، التى تبرر بها دائما مد حالة الطوارئ ، امرا لا جدوى كبيرة من ورائه ، فكل هذه الدعاوى مكشوفة ، وواضحة الزيف ، ولعل ابرزها واهمها ، ان تجديد القانون يقصد به تمكين اجهزة الدولة من متابعة ومواجهة النشاط الارهابى

والتأكيد لهذا الادعاء ، تقوم اجهزة الامن فى كل عام ، وقبيل انتهاء مدة العمل بالقانون ، بتلفيق قضية لعدد من البشر تتهمهم بانهم يكونون جماعة ارهابية ، ومن حسن الحظ ان القضاء مازال قادرا ان يرفض مثل هذا التلفيق ، ويكشف الحقائق كما حدث فى العامين الماضيين هذا رغم القيود التى يضعها قانون الطوارئ على عمل القضاء نفسه .

والقضية الاساسية فى مسالة الارهاب اذا سلمنا جدلا بانه حقيقى ، هى منطق مواجهته .

فاذا كان ثمة ارهاب ، فهو نتاج طبيعى للارهاب الذى تواجهه به الاجهزة المواطنين ، عن طريق الممارسات والقوانين الاستثنائية ، وعلى رأسها قانون الطوارئ نفسه

وبهذا المعنى ، فان قانون الطوارئ ، والقوانين الشبيهة به هى مما يدفع البشر فى مصر ، لان يتفجروا من هذا الكبت ، وتلد ربما الارهاب ، فهى اذن تنميها للارهاب وليست لمواجهته

الطوارئ .. والجامعة

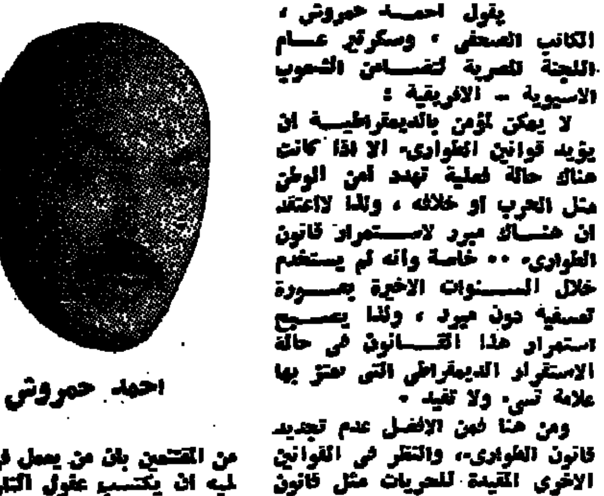
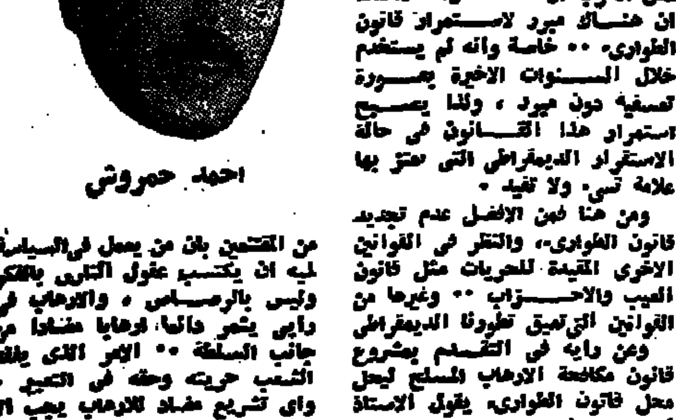
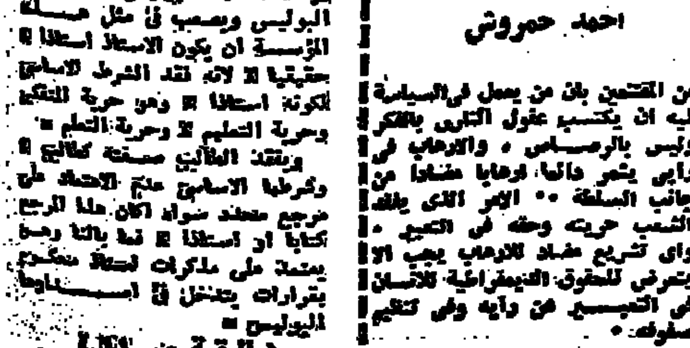
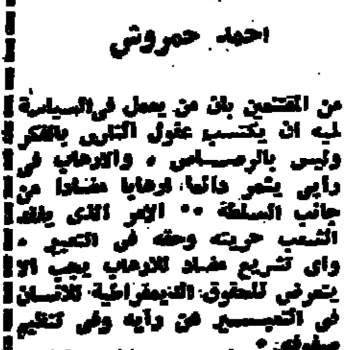
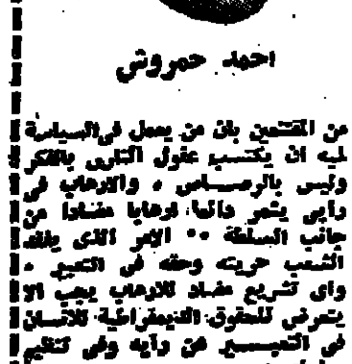
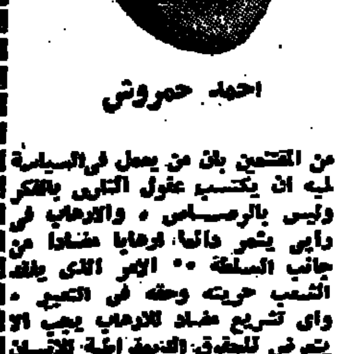
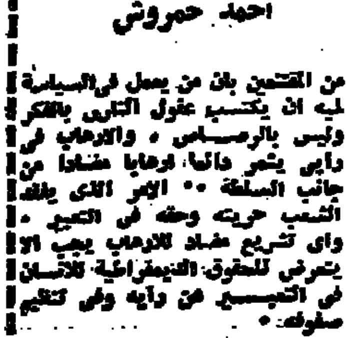
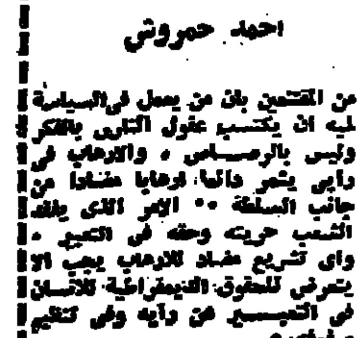
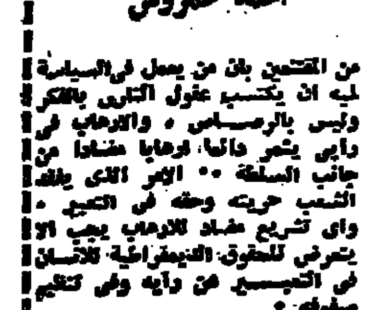
فى ظل قانون الطوارئ ، وبقية القوانين الاستثنائية التى تتخذ اشكالا متعددة فى داخل الجامعة ، مثل استمرار وطأة الحرس الجامعى وامكانية نقل الاساتذة ، وسلطة التدخل المباشر من قبل اجهزة الامن فى ادارة شئون الجامعات الصغيرة والكبيرة ، فان الجامعة تكون اقرب الى ثكنة بوليسية ، يسكنها البوليس ، ويديرها البوليس ويصعب فى مثل هذه المؤسسة ان يكون الاستاذ استاذا حقيقيا ، لانه فقد الشرط الاساسى لكونه استاذا ، وهو حرية التفكير وحرية التعليم ، وحرية التعلم .

ويفقد الطالب صفته كطالب وشرطها الاساسى عدم الاعتماد على مرجع معتمد سواء اكان هذا المرجع كتابا او استاذا ، فما بالنا وهو يعتمد على مذكرات لاستاذ محكوم بقرارات يتدخل فى اصدارها البوليس .

(البقية على ٨)

احمد حمروش :

لامبرر واحد لاستمرار حـالة الطـوارئ










احمد حمروش

يقول احمد حمروش ، الكاتب الصحفى ، وسكرتير عام اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الاسيوية ـ الافريقية :

لا يمكن لمؤمن بالديمقراطية ان يؤيد قوانين الطوارئ ، الا اذا كانت هناك حالة فعلية تهدد أمن الوطن مثل الحرب او خلافه ، ولهذا لا اعتقد ان هناك مبرر لاستمرار قانون الطوارئ .. خاصة وانه لم يستخدم خلال السنوات الاخيرة بصورة تصفية دون مبرر ، ولهذا يصبح استمرار هذا القانون فى حالة الاستقرار الديمقراطى التى تعتز بها علامة تسئ ولا تفيد .

ومن هنا فمن الافضل عدم تجديد قانون الطوارئ ، والنظر فى القوانين الاخرى المقيدة للحريات مثل قانون العيب والاحزاب .. وغيرها من القوانين التى تعيق تطورنا الديمقراطى

وعن رأيه فى التقدم بمشروع قانون مكافحة الارهاب المسلح ليحل محل قانون الطوارئ يقول الاستاذ احمد حمروش :

ليس عندى اعتراض على ان يكون هناك تشريع لمقاومة الارهاب .. لاننى من المقتنعين بان من يعمل فى السياسة عليه ان يكتسب عقول الناس بالفكر وليس بالرصاص ، والارهاب فى رأيى يثمر دائما ارهابا مضادا من جانب السلطة .. الامر الذى يفقد الشعب حريته وحقه فى التعبير ، واى تشريع مضاد للارهاب يجب الا يتعرض للحقوق الديمقراطية للانسان فى التعبير عن رأيه وفى تنظيم صفوفه .

تقرير أمريكى رسمى : بقية المنشور (ص ١)

يجىء هذا التصريح ليدعم وجهة نظر جريدة (الشعب) حينما نشرت من أن امريكا هى التى حددت الدول التى تشاركها العمل ، بالاضافة الى التواجد باخذ طابع التواجد العسكرى البحث من اجل حد النفوذ السوفيتى

ازدادت حدة التوتر بين واشنطن والعواصم الاوربية المشاركة فى التطهير بعد توافر معلومات اكيدة تشير الى ان الالغام التى زرعت هى نوع جديد لم يسبق استخدامه وهو عبارة عن مادة مسحوقة ما ان تستقر فى مكانها تحت الماء حتى تتحجر كالاسمنت لتنفجر فيما بعد .

من هنا يبدو ان حروب الالغام بدات تأخذ مسارا جديدا .. فهل الالغام المتحجرة المستقرة بقاع البحر كما هى ؟ ومتى تنفجر ؟ وهل هناك خطة مستقبلية لا نعلمها ؟ ... هذا ما يدعونا لاخذ الحيطة والاحتياط والتعامل مع الامر الواقع من منظور ان مصلحة هذه الدول فى منطقة بدأت تأخذ ابعادا جديدة قد تؤدى الى الانفجار مرة واحدة .

ذكرت مصادر دولية بان الالغام قد ألقيت بواسطة اجهزة التحكم عن بعد مما ينفى كونها القيت من احدى السفن وتلقت الولايات المتحدة الامريكية تقريرا من مبعوثيها بالخارج حول الالغام يقول التقرير الامريكى : ان عملية ازالة الالغام التى شارك فيها ٢٠٠ بحار امريكى و ٤ طائرات هليوكبتر كاسحة للالغام كانت تجربة واختبارا لكفاءة قوة الانتشار السريع ومدى قدرتها على التحرك فى الازمات وقد تم نقل هذه الوحدة من نورفولك بولاية فيلادلفيا الى روتا فى اسبانيا بالجو ثم الى الباخرة (شريفبورت) التى تعتبر قرية عائمة على الماء وقد استغرقت رحلة (شريفبورت) الى خليج السويس عشرة أيام ، مما اثار علامات الاستفهام حول قدرة قوة الانتشار السريع على التحرك فى الازمات .

كما يشير التقرير الى ان قرار الحكومة الامريكية باستخدام (شريفبورت) لهذه المهمة سببه حساسية مصر تجاه استقبال قوات اجنبيه على اراضيها وسبب ذلك مشكلة لامريكا كما جاء بالتقرير . ويشير التقرير نقطة اخرى عن قاعدة راس بناس المصرية فيقول : كانت الولايات المتحدة تستطيع استخدام هذه القاعدة كقاعدة ارضية لعملياتها ولكنها غير صالحة لاستقبال القوات الآن وعندما ينتهى العمل بها سيصبح فى ميسور القوات الامريكية استخدامها وقت الازمات ونشر قواتها باسرع مما يجرى حاليا .

وقد لاحت بعض الصحف بان خلافا كبيرا قد دب بين الهيئة الامريكية والدول الاخرى حول الخطة الامريكية فى التطهير مما دعا الادارة الامريكية لسحب كاسحتها خوفا من انفجار الموقف مما يكون له تأثير مباشر على نتائج الانتخابات الرئاسية بامريكا .

احكام القضاء الادارى تتوج حملة حزب العمل ضد الاستثناءات

استقبلت جماهير الشعب المصرى بارتياح بالغ الحكم الذى أصدرته المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة والذى قضى برفض طعن الحكومة على الحكم الصادر من محكمة القضاء الادارى بشأن الاستثناءات فى القبول بالجامعات ..

وقالت المحكمة الادارية العليا فى حكمها التاريخى الاخير أن حكم محكمة القضاء الادارى المطعون فيه من الحكومة قد أصاب صحيح القانون حيث قضى (فى الشق المستعجل) بوقف تنفيذ القرار المطعون فيه فيما تضمنه من عدم قبول احدى الطالبات بكلية الطب أو طب الاسنان أو الصيدلة بعد أن تبين عدم مشروعية هذا القرار لاستناده الى قرارات وقوانين أوجدت نوعا من التمييز بين الشباب فى الحصول على فرص التعليم العالى الامر الذى ينطوى على اخلال بمبدأ المساواة واهدار لمبدأ تكافؤ الفرص على نحو يتعارض مع احكام المادتين ٨ و ٤٠ من الدستور. وان الفصل فى دستورية القوانين والقرارات المتعلقة بالاستثناءات (والذى أحالته محكمة القضاء الادارى للمحكمة الدستورية العليا) وان كان لازما للفصل فى طلب الغاء القرار المطعون فيه (وهو موضوع الدعوى) الا أنه ليس لازما للفصل فى الطلب المستعجل وهو وقف تنفيذ القرار اذ يكفى لوقف التنفيذ أن يتوافر ركنا الجديه والاستعجال فى الطلب .

وقالت المحكمة الادارية العليا أن الدساتير المصرية ترفض مثل هذه التفرقة حيث أكدت أن المواطنين أمام القانون سواء وهم متساوون فى الحقوق والواجبات العامة ولاتمييز بينهم بسبب الجنس أو الاصل أو اللغة أو الدين ويعتبر مبدأالمساواة حجر الزاوية فى كل تنظيم ديمقراطى للحقوق والحريات العامة . وأن استثناء مواطن يعنى بالضرورة حرمان آخر من فرصة تحققت له شروط الحصول عليها وايثار غيره ممن لم تتوافر فى شأنه هذه الشروط

وقالت المحكمة أن من يستحق تكريما أو امتيازا على غيره فمجال ذلك التكريم المادى أو الادبى الذى لا ينطوى على المساس بحق الغير .

مكتب التنسيق يحترم

من جانب آخر فقد قرر مكتب تنسيق القبول بالجامعات ترتيبا على حكم القضاء الادارى السماح لطلاب الفئات المستثناة الذين تقدموا بأوراقهم بأن يتقدموا مرة أخرى الى المكتب لتوزيعهم على الكليات طبقا للقبول العادى وفقا للحد الادنى الذى وصل اليه القبول فى كل كلية

وصرح السيد عبد الظاهر وكيل أول وزارة التعليم العالى والمشرف العام على تنسيق القبول بأن قضية الاستثناءات سوف يحسمها نهائيا حكم المحكمة الدستورية العليا المنتظر حول عدم دستورية القوانين والقرارات المتعلقة باستثناءات القبول فى الجامعات .

انتصار لحمله حزب العمل ضد الاستثناءات

ومن المعروف أن حزب العمل الاشتراكى كان قد تبنى قضية الغاء الاستثناءات فى كل مناحى الحياة المصرية اصرارا على العودة الى مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المواطنين المصريين .. خاصة وبعد أن استشرت هذه الاستثناءات حتى كادت تصبح هى القاعدة فى حياتنا .

وكان حزب العمل قد صدر برنامجه الانتخابى عندما خاض انتخابات مجلس الشعب الاخيرة بالدعوة لوقف جميع الاستثناءات « لا لجميع الاستثناءات » .. وفى بداية دورة مجلس الشعب الحالى تقدم المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل بمشروع قانون بالغاء كافة الاستثناءات فى القبول بالجامعات ، الا أن هذا المشروع مازال متعثرا فى عرضه على لجنة الشكاوى والاقتراحات بالمجلس تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب .

يأتى الحكم الصادر من القضاء الادارى تتويجا لحملة حزب العمل ضد الاستثناءات بأنواعها وانتصارا لهذه الحملة التى أوجدت مناخا عاما فى المجتمع المصرى لتأكيد مبادىء تكافؤ الفرص .. يمثل ما تعتبره احكام القضاء الادارى معلما بارزا على ترسيخ دور القضاء المصرى العظيم فى تحقيق الضمانات للمواطنين .. واعلاء مبادىء سيادة القانون والفصل بين السلطات ..

(الشعب)

---

* سيد رستم

المشير أبو غزالة يوافق على اقتراح الزميل سيد رستم

وافق المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى على مد العمل بمكتب تنسيق القبول للكليات العسكرية وتقديم الطلبات وذلك الى يوم الخميس ٢٠ سبتمبر بناء على رغبة الكثير من أولياء امور طلبة الثانوية العامة .

وكان الزميل سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى قد نقل يوم السبت الماضى رغبة أولياء الامور الذين لم يتمكن ابناؤهم من تقديم طلبات الالتحاق بالكليات العسكرية الى المشير عبد الحليم ابو غزالة وفى اعقاب اللقاء اصدر المشير تعليماته بمد فترة القبول .

المقاولون يطلبون اللعب مع الاهلى فى الاسماعيلية

طلب نادى المقاولون العرب (عثمان احمد عثمان) اللعب مع النادى الاهلى فى الدور قبل النهائى لبطولة كأس افريقيا على أرض الاسماعيلية .

المعروف ان ارض نادى المقاولون فى الجبل الاخضر بمدينة نصر .. ومن حقه أن يلعب مباراة على أرضه وليس على أرض ناد آخر الا اذا كان يعتبر الاسماعيلية ارض عثمان احمد عثمان بقية اسم المقاولون العرب .

بيان يرفع الشعارات .. ويردد الامانى ولايلتزم بخطط تطبيقية

بقلم الدكتور : محمد حلمى مراد

ترددت فى التعليق على بيان الحكومه الذى القاه السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء امام مجلس الشعب يوم السبت الماضى لان البيان لم يأت بجديد لمواجهة ماتبين من وضع الخطة الخمسية للاعوام من ١٩٨٢ / ١٩٨٣ الى ١٩٨٦ / ١٩٨٧ موضع التنفيذ خلال العامين الاول والثانى منها انه بحاجة الى تعديل ليكون اكثر فاعلية واقل تكلفة فى تحقيق الاهداف المرجوة ، ولرسم سياسات جديدة واتباع أساليب مغايرة للتغلب على العقبات والمشكلات والاختناقات التى ظهرت فى الحياة العملية خلال الفترة المنقضية ..

واكتفى البيان بسرد طويل وممل للشعارات المرفوعة والمطالب الشعبية المعروفة فى كل مجال من المجالات التى عنى البيان بترقيمها حتى بلغت الثلاثين دون أن يحدد اتجاها جديدا او يضع سياسة مستحدثة مما يعطى الامل اليقينى فى امكان حل مشكلة من المشاكل التى عجزت الحكومة السابقة عن تحقيقها .

ويرجع ترددى فى التعليق الى أن الظروف الصحية للسيد كمال حسن على رئيس الحكومة حالت بينه وبين المشاركة التفصيلية فى اعداد البيان واضطر للسفر الى الخارج لاجراء فحوص طبية بحيث لم يكن أمامه عند عودته من الوقت سوى مراجعة مشروع البيان المستخلص من بيانات الوزارات المختلفة قبيل القائه .. ولعل البيان نفسه أشار الى ذلك اذ ورد به أنه يتضمن المعالم الرئيسية والخطوط العريضة لسياساتها تاركا للسادة نائبى رئيس مجلس الوزراء والوزراء الادلاء بالبيانات التفصيلية خلال مناقشته .. ولكننى حزمت امرى وعدلت عن التردد باعتبار أن البيان الذى نناقشه ليس بيانا يقدمه رئيس الحكومة شخصيا ولكنه يلتيه باسم الحكومة كلها . فالمسئولية عنه ليست مسئولية السيد كمال حسن على وحده ولكن مسئولية السادة اعضاء الحكومة جميعا . وكما جاء فى نهاية البيان أن العمل يتم بينهم بروح الفريق الواحد وأن المسئولية تضامنية فيما بينهم .

الاكتفاء بالاشارة الى المسائل المثيرة للنقاش دون تقديم حلول عملية ..

ومن دواعى الغرابة أن يشير البيان الى موضوعات هامة ، وينعى نقط الضعف الموجودة فيها دون أن يقدم العلاج الذى تعتزم الحكومة تقديمه لتصويب أوضاعها .

ففى النقطة الخامسة عشرة عن مجال السياحة مثلا يبدى البيان الاسف لعدم حصول السياحة فى مصر على نصيبها الذى تستحقه من السياحة الدولية وهو ٠٫٥٪ من اجمالى الطلب العالمى على السياحة فى الوقت الذى تتوافر لديها كافة المقومات المطلوبة لمختلف أنواع السياحة .. ثم يعدد الامكانيات القائمة من طاقة فندقية وشركات سياحية عالية واعدا بقيادة دور قطاع السياحة الى وضع أفضل دون ذكر لكيفية الوصول الى ذلك الا بالاشارة الى النظافة العامة والانضباط فى اخلاقيات التعامل !؟

وفى النقطة السابعة عشرة يؤكد بيان الحكومة أن الفرد الملم بالقراءة والكتابة هو الاكثر تقبلا للاساليب المستحدثة للانتاج لايضاح أهمية محو الامية ثم ينتهى الى أن الحكومة « تأمل » بأن تتضافر جميع الجهود فى اعداد برنامج تنفيذى لم يذكر شيئا عنه للقضاء على الامية خلال فترة محددة لم يحددها !!

وفى مجال تشجيع الانتاج الوطنى الذى يعتبره البيان قضيتنا الاولى يشير الى أن وجوب معاونته لكى يرتقى بمواصفاته الى المستوى العالمى حتى يمكننا القضاء على العجز فى ميزان مدفوعاتنا مع الخارج ..أما كيف ؟ .. فلم يذكر بيان الحكومة شيئا عن ذلك .. واكتفى فى مجال استثمارات القطاع العام الى القول بأن الدراسات والمؤتمرات التى عقدت فى العشرين سنة الاخيرة لاصلاح الادارة فى القطاع العام وتحريره من القيود التى تعوق تقدمه فيها الكفاية وآن الأوان للبدء فى وضع « برنامج تنفيذى فى كل شركة لتحقيق الرفاهية للعاملين من ناتج عملهم وما يحتشونه من مآخذ !!

وفيما يختص بسياسة الاسعار التى تمس مصالح الجماهير ، فقد انحى باللائمة على تأثير الظروف العالمية ووجوب العمل على تخفيض العجز فى الموازنة العامة والقضاء على التضخم النقدى وترشيد الاستهلاك دون بيان تفاصيل كل هذه الامور .. وفيها يختلف القول ويحتدم النزاع بين أصحاب المصالح المختلفة والمتعارضة ! .. ولم يشر البيان من قريب أو بعيد الى موضوع تعدد الوسطاء وأثره فى ارتفاع الاسعار ، والرقابة المفتقدة فى مجال أسعار السلع المتطابقة فى المكان الواحد !!

أما فى موضوع دعم السلع الاستهلاكية ، فقد أجمل كل النقاش الدائر فى جملة سطرين ، وهذا نصهما : « وقد خطت الحكومات السابقة عدة خطوات فى سبيل ترشيد الدعم ، وستستمر هذه الحكومة على نفس السياسة وصولا الى دعم المنتج فى مراحله النهائية ، وتحقيق المزيد من ضمان وصول الدعم الى مستحقيه » !

وماذا عن القضايا الاساسية من اسكان وتعليم ومواصلات

كما اكتفى بيان الحكومة فى مجال الاسكان بترويعنا بالعجز المتراكم فى المساكن خلال العشرين سنة الماضية بحيث ينتظر أن تصل الى ٢ مليون وحدة سكنية تحتاج الى ٢٠ ألف مليون جنيه على الاقل !! .. ولمواجهة هذا العجز لم يقدم سوى دعم قدرة قطاع التشييد والبناء ، واعطاء دفعة قوية لصناعة مواد البناء ، واقامة مراكز تدريب لعمال البناء فى جميع المحافظات ، وتشجيع البنوك العقارية على اقامة المناطق السكنية وتجميع مدخرات المصريين فى الخارج للتوجه للاستخدام فى تمويل مشروعات الاسكان .

ولم يتعرض البيان لموضوع المضاربة فى أسعار أراضى البناء ، ومشكلة تمليك الشقق ، والشقق المفروشة .. وظاهرة انهيار المساكن القديمة والحديثة مما يهدد حياة المواطنين ويقضى على مدخراتهم .

أما التعليم العام والجامعى فلم يحظ بخطوط واضحة المعالم .. واذا كان البيان تحدث عن العلاقة الوثيقة بين الديمقراطية والتعليم، فلم يحسم موضوع لائحة اتحادات طلاب الجامعات ، ولم يشر الى توفير المجتمع الجامعى الديمقراطى بأن يكون اختيار رؤساء الجامعات وعمداء الكليات بالانتخاب من بين الاساتذة ، ولم يتعرض لموضوع الحصانة العلمية لاعضاء هيئة التدريس دعما لحرية البحث العلمى

ولم يتناول البيان معالجة ما يعانيه تلاميذ التعليم العام من كثافة شديدة فى الفصول أدت الى خلق ظاهرة الدروس الخصوصية ، ومن انكماش اليوم المدرسى بحيث أصبح مقصورا على بضع ساعات ، وتضاؤل العام الدراسى بحيث طالت مدة الاجازات وصارت تقدر بأكثر من ثلثه .. ولم يلق التعليم الفنى ما يستحقه من اهتمام هذه الآونة .

أما قطاع النقل والمواصلات ، وما يلاقيه المواطنون من متاعب فى ارسال البرقيات واستلامها فى الوقت المناسب وبخط مقروء وواضح ، وما يعانى منه المشتركون فى التليفونات من اعطال دورية او مستديمة بالرغم من القروض والمعونات العديدة والمختلفة الجنسيات التى عقدت والتى لا تعرف لها حصرا ولا نكاد نشعر بثمرة اتفاقها .. فلا تحديد لنهاية هذه المتاعب فى بيان الحكومة .

واذا كان البيان يفخر بأن مصر تمتلك أكبر شبكة من الطرق فى الشرق الاوسط وافريقيا ، فان الحقيقة القائمة أمامنا أن الغالبية العظمى من طرقنا مازالت ترابية ، وأن الاتصال بين مدننا وقرانا داخل المحافظة الواحدة يعتبر من أشق الامور فى كثير من الاحيان .. وهو أمر يجب أن يكون محل عناية المتحدثين عن النقل والمواصلات .

اختفاء الحديث عن بعض المشاكل الحالية والتى تشغل الاذهان ..

ولم نجد فى البيان أثرا لمعالجة ما حل ببعثتنا الرياضية الى الدورة الاولمبية بلوس أنجلوس عند الكلام عن قطاع رعاية الشباب والرياضة .

كما لم نجد حديثا عن المفاضلة بين الوسائل المختلفة لتوليد الكهرباء ما بين الطاقة البترولية والطاقة الشمسية والطاقة النووية ، وما يدور حول الاخيرة من محاذير ومخاطر ، وموقف الحكومة من ذلك.

ولم نعثر على وجهة نظر الحكومة الجديدة فى أزمة المرور فى القاهرة ، وكثرة الكبارى ، وانشاء الجراجات المتعددة الطوابق بالمقابل للعناية بتنمية المدن الكبرى وعواصم المحافظات حتى لا تكون طاردة للعاملين فيها وللمقيمين بها .

واخيرا اذا كان البيان قد أشار الى تعميق الديمقراطية واهمية المعارضة وحرية الرأى الا انه لم يعبر بعد عن رأى الحكومة فى القوانين المقيدة للحريات العامة والشخصية التى اشتهرت بأنها قوانين سيئة السمعة .. كما لم يطمئننا ويبشرنا بقرب الغاء حالة الطوارىء عند انتهاء الموعد المقرر لها فى الخامس من الشهر القادم .

مغالطات أبو رجيلة .. !

من حق المليونير عبد اللطيف ابو رجيلة علينا ان نعترف له بالمهارة الكبيرة فى الدفاع عن نفسه ولقد أكد هذه المهارة فى كل كلمة من حديثه الذى نشرته له الشعب فى عدد ماضى

عبد القادر شهيب

فهو اول من ابلغ عن الانحرافات فى بنك الاهرام الذى يتولى رئاسة مجلس ادارته .. وأول من طلب تعيين مفوض على البنك لعلاج هذه الانحرافات ولحماية البنك من الافلاس .. وهو ايضا اول من طلب مشاركة بنوك القطاع العام فى ملكية بنك الاهرام لزيادة رأسماله من أجل ايقافه مرة اخرى على رجليه .. وقبل ذلك كله فهو أكثر الناس حرصا على أموال صغار المساهمين فى ملكية البنك .. وبالمرة صغار المودعين لاموالهم فى البنك !

وعلى العكس فلقد جاء الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد وشاركه فيها عدد من (ذوى النفوذ والسلطة) وكل بنوك القطاع العام مؤامرة لافلاس بنك الاهرام الامر الذى يهدد بالضياع أموال ٣٢٠ من صغار المدخرين المساهمين فى البنك، ويهدد بالتشرد ٢٣٠ موظفا يعملون فى البنك !..

وراء ذلك تكمن (الاغراض الخاصة) بالطبع لوزير الاقتصاد !

ولكن

رغم المهارة التى لا نملك الا الاعتراف بها للمليونير ابو رجيلة فى الدفاع عن نفسه والاستخفاف بعقولنا فانه وقع خلال حديثه (للشعب) فى عدد من المطبات كشفت بوضوح عن مغالطات عديدة.. كلها تشير الى أن المليونير ابو رجيلة ـ الذى يتباكى على مصالح ٥٥٠ من المدخرين والمودعين ـ كانت له خلال أحداث بنك الاهرام (اغراضه الخاصة) !

يقول ابو رجيلة ان حالة البنك لم تتحسن الا بعد تفرغه لرئاسة البنك فى نوفمبر عام ١٩٨٢-وأرجع المليونير ذلك الى ان سبب ذلك (الثقة فى سمعته الاقتصادية وحسن ادارته) ..

واوضح بالطبع ان ابو رجيله يريد بهذا القول ضرب عصفورين بحجر واحد..فهو يريداولا التنصل من أى مسئولية عن الانحرافات التى شابت عمل ادارة البنك بحجة انه كان رئيس مجلس ادارة غير متفرغ، وهو الامر الذى ينفيه النفوذ الذى مارسه منذ انشاء البنك وحتى الآن، والذى كان سببا فى استقالة الدكتور محمد زكى شافعى أستاذ الاقتصاد من منصب العضو المنتدب للبنك.. وهو يريد ثانيا ابراز دوره فى انقاذ البنك من عثرته التى تسببت فيها (الادارة التنفيذية) وحدها ..

ولكن فى نفس الحديث يعود المليونير ابو رجيلة للاعتراف بتعثر البنك بعد تفرغه لرئاسة مجلس ادارة بنك الاهرام . حيث يقول انه فى شهر يناير عام ١٩٨٤ ، أى بعد تفرغه لرئاسة البنك بشهرين ، بدأت بنوك القطاع العام وبعض بنوك القطاع الخاص تسحب ودائعها من بنك الاهرام . وبالطبع لا يلجأ المودعون لسحب ودائعهم من أى بنك الا اذا فقدوا الثقة فى البنك وادارته!

ويقول المليونير ابو رجيلة انه اول من طلب من الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد مشاركة بنوك القطاع العام . ولكن الدكتور مصطفى السعيد رفض هذا الطلب ..

ولذلك فان رفض المليونير ابو رجيلة اقتراح الدكتور مصطفى السعيد بمشاركة المال العام فى رأس مال البنك، فيما يعدهو أمر يدعو للاستغراب .. لقد كان الاحرى بالمليونير ابو رجيلة الموافقة على اقتراح وزير الاقتصاد على الفور مادام انه هو اول من طلب ذلك ! .. اما رفضه لهذا الاقتراح فيجب أن نضع أمامه عدة علامات استفهام ..خاصة انه مازال يصر على هذا الرفض ..

اما القول بأن الرفض للاقتراح يستند لصعوبة تنفيذه لاقتناع المليونير بأن بنوك القطاع العام لن تشارك فى زيادة رأسمال بنك الاهرام ، فهى حجة ضعيفة لان المليونير يعرف أن من سيساهم فى زيادة رأسمال البنك هى شركة المصريين العاملين فى الخارج وشركات التأمين ، وليست بنوك الاهرام ..

ونفس الامر ينطبق على الحجة التى تعلل بها المليونير لتأييده مشاركة الشيخ صالح كامل صاحب شركة البركة فى زيادة رأسمال بنك الاهرام .. فالقول بأن الشيخ صالح كامل وعد المليونير ابو رجيلة شخصيا بألا تخرج استثماراته من مصر وأرباحها أبدا ، هو استخفاف كبير بعقولنا !

ان قانون الاستثمار لا يحظر تحويل أرباح المستثمرين العرب والاجانب الى الخارج ولايمنع تحويل هذه الاستثمارات كلها فيما بعد .

فهل يكفى مجرد وعد شخصى للمليونير ابو رجيلة من الشيخ صالح كامل بألا تخرج استثماراته وأرباحه من مصر ؟! بالطبع لا يكفى .. فهذا مجرد تبرير لتمرير اقتراح بيع جزء من رأسمال البنك للشيخ صالح كامل ، بعد ان اخفق المليونير ابو رجيلة فى شراء الجزء الاكبر من أسهم البنك ..

ويتهم المليونير ابو رجيلة بنوك القطاع العام واتحاد البنوك بالمشاركة فى مؤامرة ضد بنك الاهرام .ويقارن بين موقف اتحاد البنوك المصرية واتحاد البنوك اللبنانية لتسديد ديون بنك (جمال ترست) .

ولكن المليونير ابو رجيلة يتجاهل الفارق بين الموقفين .. حيث كان صاحب (جمال ترست) مفروضا عليه الحراسة وممنوع من السفر الى خارج مصر الا بعد تسديد ديون البنك ومستحقات البنوك الاخرى لديه . ولذلك سارع اتحاد البنوك اللبنانية لرفع الحراسة عنه ، وهو الامر الذى تم بعد الموافقة على تسديد ديونه !

ويتساءل المليونير ابو رجيلة ان تجار العملة أعداء البنوك فكيف يكون التحالف بينهما ؟! .. والامر الذى يدعو للغرابة هو أن المليونير ابو رجيلة نفسه يعرف الاجابة على هذا السؤال .. فالتحالف قائم بالفعل بين قيادات بعض هذه البنوك وبين كبار تجار العملة .. ومظاهر ذلك .. فتح صالات هذه البنوك لممارسة تجارة العملة .. واجراء صفقات بين بعض البنوك وبين تجار العملة .. وايضا تجاهل القرارات الحكومية التى تقضى بنقل حسابات نحو ٩٩ من المتعاملين فى تجارة العملات الاجنبية ..

كل هذه المغالطات تكشف النقاب عن (الاغراض الخاصة) للمليونير ابو رجيلة ..

وهذه (الاغراض الخاصة) يعترف بها المليونير ابو رجيلة فى حديثه ايضا حينما يقول انه اشترى نصف الاسهم المطروحة للبيع من أسهم البنك ويبلغ عددها حوالى نصف مليون سهم . بينما كانت ملكيته لا تتعدى نسبة ٥٪ فقط من الاسهم قبل تعثر البنك ! .. أى انه استفاد من تعثر البنك لزيادة ملكيته وبالتالى نفوذه داخله !

ولذلك فمن هنا يأتى حرص المليونير ابو رجيلة على استثناء نفسه من مسئولية المخالفات فى البنك ويخص الادارة التنفيذية وحدها بهذه المسئولية .. فقد كانت هذه هى حيلته للوثوب على البنك وفرض سيطرته الكاملة عليه !

وكان هدفه من وراء ذلك هو : تركيز الاضواء على مخالفات البنك .. ثم التقدم كمنقذ للبنك ولشراء اكبر قدر من أسهمه !

ولذلك يرفض المليونير ابو رجيلة اقتراح مساهمة المال العام فى ملكية البنك ، لانه ببساطة يضيع من يديه فرصة الوثوب عليه .



● عبد اللطيف أبو رجيلة ● د . مصطفى السعيد



٢٨ سبتمبر انتخابات لجنة العامرية

يجرى حزب العمل الاشتراكى بالاسكندرية استكمال تشكيلات لجنة العامرية بالانتخاب يوم الجمعة ٢٨ سبتمبر الحالى وذلك فى الساعة الخامسة مساء بمقر الحزب بالعامرية .

مؤتمر شبابى موسع لحزب العمل بالمقاطعة

على مدى خمس ساعات متواصلة عقد مساء الجمعة ١٤-٩-١٩٨٤ مؤتمر شبابى موسع لحزب العمل الاشتراكى بالمقاطعة ـ دقهلية ، وحضر اللقاء الزملاء مجدى احمد حسين امين التثقيف بامانة شباب الحزب وعضو اللجنة العليا ، ورفعت سيد احمد عضو الحزب عن المقاطعة والصحفى بجريدة الشعب ، وعاطف حسين امين شباب القاهرة والصحفى بالشعب ، ودارت المناقشة حول العديد من القضايا الوطنية والحزبية ، واحتلت قضايا المستقبل الحزبى والسياسى لحزب العمل ..

وحضر اللقاء من لجنة المقاطعة الزملاء محمد حسن عبد الله ـ احمد صبرى ابو الفتوح ـ المتولى عبدالعظيم ـ أحمد الجندى ـ رمضان الهجرسى وجمع غفير من اعضاء الحزب .

□ بلاغ الى :

وزير الداخلية والنائب العام

● امتدادا للحملة الكبيرة التى يقودها اللواء احمد رشدى وزير الداخلية بخصوص انضباط الشارع المصرى واعلانه بأن الشرطة هى حامية الشعب ولن يصاب مواطن أو يهان امام الشرطة يواصل رئيس مباحث مركز ملوى سلسلة اعماله الارهابية مع المواطنين بهدف تأديب المعارضة واقاربهم فى ملوى خاصة ان رئيس المباحث نسيب وعديل احد اعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطنى فى ملوى فقد تقدم المواطن جميل يونس فرغل من قرية قلبا ببلاغ الى نيابة مركز ملوى والمحامى العام بالمنيا يطلب فيه حمايته من تهديدات رئيس مباحث مركز ملوى الذى طلب منه احداث اصابة فى نفسه او اطلاق طلق نارى سطحى فى ساقه ثم يتهم شيخ خفراء قرية قلبا ملوى واضاف المواطن فى بلاغه ان رئيس المباحث اخبره بانه جهز له الشهود على ذلك وانه يهدف بذلك الى ايقاف شيخ خفراء قلبا عن طريق اتهامه فى جريمة بعد ان فشلت جهوده فى ايقافه عندما تصدى له السيد مدير امن المنيا بعد مقابلة عاطف عثمان عضو اللجنة العليا لحزب العمل وامين مساعد الحزب فى المنيا اكد ان رئيس المباحث يريد ارهاب وتخويف الاهالى اقرباء المرشحين السابقين فى مجلس الشعب ارضاء واستجابة لطلب قريبه اكرام عفيفى عضو مجلس الشعب .

وطلب المواطن جميل يونس فرغل فى بلاغه الى نيابة مركز ملوى حمايته من تهديد رئيس المباحث الذى اخبره بانه سيمنعه من السفر خارج مصر اذا لم ينفذ طلبه .

وكان المهندس ابراهيم شكرى قد نقل سابقا العديد من الاعمال غير الشرعية الى اللواء وزير الداخلية والتى يقوم بها رئيس مباحث مركز ملوى والتى قد تؤدى الى نتائج غير طيبة بين الاهالى فى قرية قلبا ـ ملوى عندما يتم تحريض المواطنين على بعضهم بهدف تصفية مواقف انتخابيه والشعب تساءل لصالح من يتم هذا .. وكيف تحول رئيس مباحث مركز ملوى من حامى امن المواطنين الى اثارة الفتنة بينهم وهو لايدرى عواقب مثل هذه الاعمال فى قرى صعيد مصر .

رئيس مباحث مركز ملوى يعتمد على قرابته لعضو مجلس الشعب والفاروق عفيفى الوزير المستشار بوزارة الزراعة .

الامن المركزى يقتحم

بقية المنشور (ص ١)

التجمهر اعضاء حزب العمل . ولاستكمال اللعبة قام العمدة مسبقا ومعه حسين عبد العال أمين الحزب الوطنى وكل من مجمود مسديق ـ طلحة عبد المعز ـ واحمد طه باعداد كشوف بأسماء اعضاء حزب العمل وشباب القرية الذين اعلنوا انضمامهم لحزب العمل .

وفى تمام الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الخميس فوجئ الاهالى بقوافل الامن المركزى تنتشر فى موقع تجمع الاهالى واخذت تضرب الاهالى وتطلق الرصاص وقامت اجهزة الامن بناء على تلك الكشوف بالقبض على أصحاب هذه الاسماء من داخل منازلهم مع تهديد زوجات وامهات من لم يجدوهم بالمنازل ..

واستمرت قوات الامن فى انتهاك حرمة المنازل ومازال الوضع على ماهو عليه حتى الآن ..

والاكثر خطورة من ذلك قامت اجهزة الامن بالقبض على الشهود المطلوبين للادلاء بشهادتهم لصالح اعضاء حزب العمل المقبوض عليهم . حتى ادى الامر الى فرار وهروب شباب القرية خشية الايذاء بهم ومازال جو الارهاب والتوتر مسيطرا على القرية من تواجد قوات الامن المركزى .



ـ الخادمة · معلش ياست·· ! تأخرت شويه فى مهرجان الاسكندرية السينمائى ·· !!

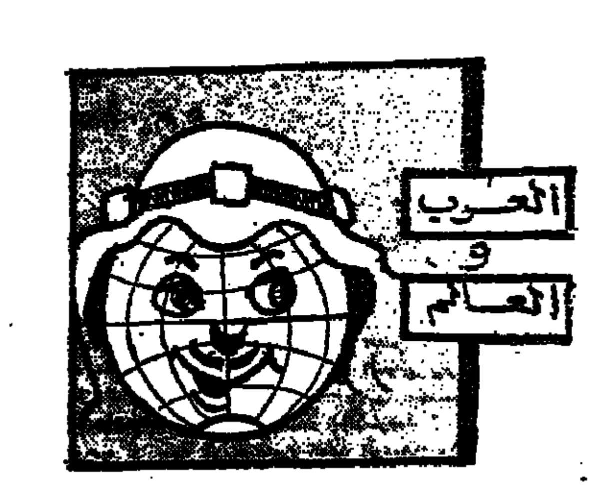
نيام

وواصل اعزازى سرد الاسئلة التى كنت اتقدم بها للسادة المسئولين تحت قبة البرلمان ومن معايشتى للصناعة ومن احساسى بأهميتها فى مصر من خلال تجاربى كصانع تقدم بسؤال للسيد وزير الصناعة والثروة المعدنية ونصه « ما موقف صناعة المطروقات الثقيلة وكل ما يتعلق بالاعطال الموجودة بالمصنع وما المشغولات المنتجة حاليا والكميات المصدرة منها والتى تباع بالسوق المحلية ؟ . وما حدود انتاج المطروقات الخفيفة والعدد اليدوية والوسيطة التى تخدم الصناعات الوطنية الاخرى .. ؟ » وكانت اجابته .. فكان تعليقى عليها فقلت « بسم الله الرحمن الرحيم .. السيد رئيس المجلس السادة الزملاء .. ان الصناعة فى مصر اصبحت فى خطر رغم ان الصناعة أساس وجود الحياة فى مصر وهى مزرعة المستقبل .. لقد تحدث الينا الآن السيد وزير الصناعة مجيبا عن سؤالى عن صناعة المطروقات الثقيلة فى مصر الا أننا تعودنا على ردود تقليدية جميلة ولاننى قد عملت فترة طويلة بهذا المجال من الصناعة اقول اننا اذا اردنا ان يكون لدينا تقدم صناعى فى مصر فلابد من دعم الصناعات الثقيلة حتى تأخذ كل الصناعات المسار الطبيعى فى جميع نواحى الانتاج لان الصناعات الثقيلة هى التى تدعمها أساسا .. وقد سمعنا الآن من السيد الوزير اننا تعاقدنا على تصدير « فلنشات » لعدة دول غربية . الا اننا فى نفس الوقت نستورد من عدة دول اخرى كنا أسبق منها فى هذه الصناعة بما تقدر قيمته بنحو ٣٠ الى ٤٠ مليون جنيه .. من العار على مصر ان تبقى حتى الآن فى حاجة الى استيراد الزردية والشاكوش والصامول والمسمار وقطع الغيار بملايين الجنيهات فى حين ان مصنع المطروقات يمكن ان يسهم فى انتاج مثل هذه الادوات وتوفير أثمانها من العملات الصعبة بل وتصديرها الى الخارج والواقع ان مصنع المطروقات عندما اقيم كان انتاجه بفورمات واستمبات من الكتلة الشرقية مع ان نصف ادواته تقريبا تم استيرادها من الكتلتين الغربية والشرقية .. بمعنى انه لم ينتج فى الفترة الماضية فورمة على نمط الصناعة الغربية وهو يقوم بتصدير الفلنشات والغريب فى الامر اننى لم اجد قطعة مصنعة يمكن القول انها صناعة مصرية صميمة ويمكن ان نقتنع فى هذا المجال بالمثل الشعبى الذى يقول « اللى فات مات » . على ان تبدأ وزارة الصناعة فى دعم مصنع الحديد والصلب ومصنع المطروقات اذا كنا جادين حقا فى اقامة الصناعة المعدنية فى مصر .

.. اننى اقول ان نصيب الفرد من الاربعين مليونا يجب ان يكون خمسة او ستة جنيهات فى الشهر تصرف للموظف فكة عند صرف المرتبات الشهرية .. وبهذا يمكن توفير السيولة ويحتفظ الفرد بالفكة الخاصة به بدلا من ان يشترى الشىء الذى يوازى ثلاثة قروش بخمسة قروش .. وفيما يتعلق بالشق الثانى من سؤالى فاننى اود ان اوضح ان صرف المرتبات لجميع العاملين فى جمهورية مصر العربية يتم فى اليوم الاول من كل شهر .. وهذه المسألة لها آثارها الخطيرة على الاقتصاد المصرى من ناحية الاستهلاك العام ومنذ مايقرب من ثلاثين سنه مضت عندما لم تكن هناك شركات قطاع عام مصرية كانت توجد توجد شركه فرنسيه تعمل فى قناة السويس تقوم بصرف مرتبات الموظفين بها فى اليوم العشرين من كل شهر ولكننا الان وبعد ان يتم صرف الرواتب للالاف العاملين فى اليوم الاول من كل شهر فان هذه الملايين تنزل الى السوق فى الايام العشرة الاولى من الشهر لشراء حاجياتهم من السلع الاستهلاكية وغيرها وقد كان بوده ان يكون موجودا معنا الان السيد وزير التموين والتجارة الداخلية لكى يشترك مع السيد وزير الدولة للمالية فى بحث هذه المسأله ووضع العلاج لها .. ولذلك فانى اقترح اعادة النظر فى موعد صرف مرتبات العاملين فى الحكومة وفى القطاع العام والتى يتم فى اليوم الاول من كل شهر اذا ان هؤلاء العاملين جميعا يتركون مكاتبهم فى هذا اليوم كما أن للمواصلات فى مصر كلها تحدث فيها حالة ارتباك فى الايام الخمسة الاولى من كل شهر بسبب ذلك .. ان اقتراحى لعلاج هذه المشكلة هو ان يتم بتحديد عدد معين من الوزارات أو الهيئات او الشركات يتم صرف مرتبات العاملين بها فى اليوم الاول من كل شهر الى الخامس منه وعدد آخر يتم الصرف من اليوم السادس الى اليوم العاشر من كل شهر وهكذا .. حتى تنخفض السيولة النقدية على مدار الشهر وحتى لا يحدث تركيز على طلب السلع الاستهلاكية فى الايام الاولى من كل شهر .. اننى أرجو أن يحال سؤالى والرد عليه وتعقيبى الى اللجنة المختصة بالمجلس لان لدى الكثير الذى اود ان اقوله امام اللجنة فى هذا الشأن والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. » .. وهكذا ايها السادة كنا نختصر الوقت فى التعليق على اجابة الوزير المسئول عن السؤال الذى يتقدم به العضو وعلى ذلك فقد كنا نطلب احالة السؤال والاجابة والتعليق الى اللجنة المختصة وقد يكون لنا فيها حديث آخر .. ولكن غالبا يؤخذ بهذه الاحاديث وربما تذهب ادراج الرياح ..ولكن فانها المسئولية والمسئولية امانة فى اعناق نواب الشعب فعليهم جميعا ان يشاركوا فى مناقشة قضايا الشعب ومشاكله والا يصمتوا والكلام هو اضعف الايمان .

ابراهيم العزازى





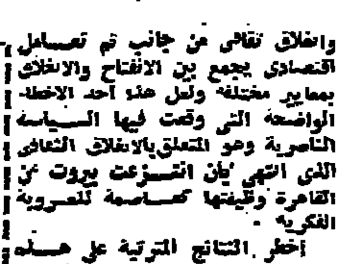
ثورة يوليو وعصر العمالقة

عبد الناصر

بحث هام للدكتور حامد ربيع

● تواصل « الشعب » في هذا العدد .. نشر البحث العلمي الهام الذي قدمه الدكتور / حامد ربيع أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة .. الى الندوة الدولية التي عقدت بطرابلس ـ ليبيا للاحتفال بذكرى ثورة يوليو

عبد الناصر فهم بوعى حقيقة الذات والخصم



يرى د. ربيع أن العنصر الرابع من عناصر هذا الادراك للماوسة يبرز واضحا في جميع مواقف جمال عبد الناصر ايضا عقب هزيمة حرب الايام الستة ظلت القناع المسيطرة على ادراك الزعيم المصرى تدور حول أن العلاقة بين الثلاثى الاستعمار ـ الصهيونية ـ الرجعية • هى بمثابة الاوانى المستطرقة حيث كل منها يقود الى الاخرى فالرجعية هى اداة الاستعمار والاستعمار يجعل من الصهيونيه وسيله جديدة فى المنطقة يحقق مادرج على تاكيده خلال القرن الماضى ونصف القرن الحالى • الرجعية هى احد حيوب الاستسلام وقد تكون أهمها وليست الوحيدة • لقد كان جمال عبد الناصر واعيا بحقيقة الاستعمار • هذا الوعى لم يكن مصدره الدراسة العلمية المتأنية فكل من احاط به لم يكن يدرك معنى هذه القاهرة • وقد وصلت الجهالة الى قمتها مع من اسميناهم عصابة الحقوقيين فقد اضاف هؤلاء الانانية والتطلع الى الثروة والترف • وساعد على ذلك وضاعة الاصل وحقارة المنبت وضخم من التطلعات اختفاء الولاء القومى والايمان العقائدى • الرغبة فى الوصول السريع واكتناز الثروات كان هو المتغير الوحيد والاساسى فى سلوكهم بل ومن يتابع تاريخهم يجدهم تعبيرا واضحا عما يسميه فقه علم النفس باصطلاح عقدة الاسقاط • وهكذا تحدث البعض منهم ووصف طبقة المنتفعين بانهم « القطط السمان » وهذا الوصف ليس الا اصدق تعبير عن هؤلاء الذين جعلوا مما اسموه المواد القومية • مصدرا لسلب الاداغرة • هذا المفهوم أى تصفية جيوب الاستسلام هو الذى يفسر الى حد معين بعض المواقف التى لا يمكن تبريرها لاول وهلة كموقف جمال عبد الناصر من الاخوان المسلمين •

والواقع أن خلف هذا المفهوم يستتر بلا وعى واضح ولكن بشعور عميق ودفين مفهوم خلق الامة المحاربة .. الزعيم المصرى لم يستخدم هذه الكلمة فى أى من خطبه او كتاباته ولكنها كانت تستتر خلف جميع مواقفه فهو يسريه خلق المجتمع المتجانس تمهيدا للمعركة التى كان يستعد لها ويعمل من أجلها بجميع قواه وبصفة خاصة منذ خاض ماساة الانفصال مع سوريا وهو يريد أن يحقق الوحدة الوطنية فى ذلك النموذج الذى عرفته مصر خلال زعامة سعد زغلول ولم تسمح له الظروف بذلك الا عقب تاميم قناة السويس وهو يعلن بصراحة أن هدفه الاساسى هو تحقيق الوحدة الوطنية يقول فى مقابلة له مع مندوب التليفزيون الامريكى فى ابريل عام ١٩٥٨ م • (اريد صياغة وحدة هذا البلد حتى تثبت الفكرة الوطنية المنبثقة من اعماقه وتترسخ) وجميع الصياغات السياسية التى يلجأ اليها لتحقيق مثالية ولو مؤقتا لا تنبع الا من هذا الهدف • فالاتحاد القومى « هو اطار يصون الوحدة الوطنية » والاتحاد الاشتراكى هو (تعبير عن تحالف قوى الشعب العاملة) • والصراع السياسى ينبغى أن يكون (فى اطار الوحدة الوطنية) وعن طريق تذويب الفوارق بين الطبقات •

التفاعلات الاقليمية وثورة يوليو

النتائج الحقيقية لثورة جمال عبد الناصر برزت فى النطاق الاقليمى ورغم ان النطاق الاقليمى قد يختلط بالاطار الدولى ، الا انه من الواضح إنه مع مجئ عبد الناصر وبصفة خاصة عقب ازمة السويس انطلقت مصر تؤدى وظيفتها التاريخية فى النطاق الاقليمى والذى يمتد من المحيط الاطلسى عبر جميع شواطئ البحر المتوسط الجنوبى حتى الهند فى اقصى الشرق ومن حدود افريقيا الشمالية حتى جنوب وسط القارة السوداء فى هذه الدائرة الاقليمية تستطيع أن تميز بين اربعة مجالات حيوية للقيادة المصرية •

اولا : منطقة الشرق الاوسط الامر الذى يعنى الصدام العنيف مع القوة الاسرائيلية الجديدة •

ثانيا : الوطن العربى حيث التكتل القومى يصير المحور الحقيقى للتعامل

ثالثا : افريقيا السوداء التى تعد بالنسبة لها مصر المدخل الطبيعى لتخلق الرابطة والممر التاريخى مع البحر المتوسط والعالم المتقدم •

رابعا : حوض البحر المتوسط الميدان التقليدى للنفوذ والسيادة المصرية والذى تلعب فيه مصر دورا يذكرنا بالدور الذى تلعبه فرنسا فى اقصى الغرب من تلك المنطقة •

ماهى النتائج التى ترتبت على الانتفاضة المصرية فى النطاق الاقليمى؟ تكفى مقارنة لما كانت عليه المنطقة قبل ثورة عبد الناصر وما كانت عليه عقب تلك الثورة لنستطيع أن نحدد حقيقة التفاعلات التى احدثتها الثورة المصرية :

(أ) فالتصدى لاسرائيل لم يعد مجرد حديث خطابى وانما اضحى ارادة ثابتة تكتمل خلفها الامه العربية وتعد للقضاء على تحجيم اسرائيل على الاقل فى الامد البعيد •

(ب) وقد بدى واضحا أن هناك قناعة بالتماسك المطلق بين امن مصر القومى والامن القومى العربى : وجهان لحقيقة واحدة بحيث لا يمكن الفصل بين اى منهما •

(ج) وقد اضحى الايمان بأن احد عناصر وظيفة مصر الحضارية هو الانتشار الاقليمى بجميع ابعاده سياسى واقتصادى وثقافى •

(د) وهذا يعنى وضع حد لعزلة مصر العربية التى سادت قرابة قرن كامل من الزمان •

(هـ) وهذا لابد أن يقود الى نتيجة تتضافر حولها جميع المتغيرات السابقة: تحمل الشعور بمسئولية الدولة القائد فى المنطقة وللمنطقة •

ما معنى ذلك ؟

يقول الدكتور ربيع :

اول ماتمثله ثورة يوليو هو ارادة التصدى للوجود الاسرائيلى • مما لاشك فيه أن الادراك الناصرى بهذا الخصوص قد تطور فهو لم يكن فى بدايته بذلك الوضوح وتلك الثقافة التى تبلورت عقب حرب ١٩٦٧م على أن احداثا ثلاث ابرزت بوضوح كيف أن الوجود الصهيونى فى المنطقة يجب استئصاله وانه لا يمكن مهادنته بأى شكل من الاشكال •

اولا : أحداث غزة المعروفة عقب وصول عبد الناصر الى السلطة والتى كان هدف القيادة الاسرائيلية منها وضع النظام المصرى موضع الاختبار ثم التحالف بين تل أبيب ولندن وباريس وهو الامر الذى اوضح بصراحة حقيقة العلاقة الثابتة بين الاستعمار الاوربى والوجود الصهيونى واخيرا حرب ١٩٦٧ م وما فرضته من نتائج • على أن أخطر ما قررته تلك الخبرة هى قناعة عبد الناصر بأن معركة اسرائيل ليست معركة عربية ولكنها أساسا معركة مصرية •

وقد برز هذا فى صورة غير واضحة عام ١٩٥٦ م عندما تصدت مصر وحيدة للعدوان الثلاثى ولكنه اضحى قناعة عقب حرب الايام الستة وكما بلورتها أحداث حرب الاستنزاف لقد ترسبت فى ذهن عبد الناصر القناعة بأن النظم العربية ليست صالحة للمواجهة الفعالة ومن ثم فعلى مصر أن تتحمل وحدها عبء ذلك القتال ولو أن عبد الناصر حارب معركة أكتوبر فاننا لانستبعد احتمال اعتماده فقط على الجيش المصرى فى تلك الجوله الرابعة •

د • حامد ربيع

اعداد :

قسم الدراسات

رغم ذلك فقد ازدادت فى ادراك عبد الناصر درجه ايمانه بالتلاحم المطلق بين الامن المصرى والامن العربى • انه ليعلم جيدا أن اى ضعف عسكرى لابد وأن يؤدى الى ضعف مصرى • وأن تراجعا مصريا يعنى ترديا عربيا • وهو لذلك لم يتردد فى أن يقامر فى كل موقف وجد فيه القضية العربية أو التماسك العربى فى حاجة الى جهوده ولعل خير نموذج يعكس تلك القناعة هو موقفه من أحداث سبتمبر ومحاولة استئصال المقاومه الفلسطينية فى الاردن ، لم يتردد فى أن يغادر مرقده رغم نصائح الاطباء معرضا حياته للخطر وكما حدث فعلا وسقط صريعا فى الميدان• البعض يصف هذا بانه طموح القيادة وحب السيطرة • ولكن هذا غير صحيح فقد كان عبد الناصر قادرا على أن يحقق ذلك الطموح دون التحدى والتصدى للتدخل الاجنبى بأى صورة من صوره ودون المحاولة الثابتة لتجميع القوى العربية فى اطار واحد من التضامن والتماسك بمنية النجاح او الفشل ولكن الذى يعنينا بهذا الخصوص أن الصعوبات التى كان عليه أن يواجهها لتحقيق هذا الهدف كانت عديدة لا حصر لها • فى المنطقة لاتزال تعيش فى ادراك المستعمر الخائف • والقيادات العربية يغلب عليها الخنوع والاستسلام وهى لم تدرك بعد أهميتها فى النطاق الدولى والثروة البترولية قد اصابتها بالتخمة وفرضت عليها مفهوم الانانية وما هو أهم من ذلك فان أيديولوجية واضحة مقننة لم يقدر لها بعد بالوجود والتكامل •

الانتشار المصرى

ويستطرد قائلا :

مفهوم الانتشار المصرى الاقليمى بدوره سيقر بل وطغى على مفاهيم عبد الناصر انه يعلم عن قناعة بأن التواجد المصرى فى كل مكان يرتبط بالاقليم الذى يجب أن تقوله القاهرة بطريق مباشر وغير مباشر هو ضرورة لاغنى عنها ولكنه وجد نفسه بهذا الخصوص فى تمزق بين مفهومين كلاهما يناقض الاخر :

وظيفة مصر الاقليمية تفرض الانتشار بينما بناء مصر الاقتصادى يفرض الانغلاق ولم يستطع طيلة حياته أن يتخطى هذا التناقض والواقع أن الفكر السياسى أيضا بهذا الخصوص لم يسعفه • لقد نقل اليه مفهوم التخطيط الاشتراكى الذى أساسه اقامة الحدود الجامدة حول المجتمع والاكتفاء على الذات بتوحيد الاستقلال الامثل للقدرات • وهذا يفرض انغلاقا اقتصاديا والى حد معين ثقافى ولكن الانتشار المصرى يفرض التواجد فى كل مكان وهذا يفرض الانفتاح السياسى وبصفة خاصة الدبلوماسى وهكذا تميزت سياسة عبد الناصر بهذا التناقض : انفتاح سياسى وانغلاق ثقافى من جانب ثم تعامل اقتصادى يجمع بين الانفتاح والانغلاق بمعايير مختلفة ولعل هذا أحد الاخطاء الواضحة التى وقعت فيها السياسة الناصرية وهو المتعلق بالانغلاق الثقافى الذى انتهى بأن انتزعت بيروت من القاهرة وظيفتها كعاصمة للعروبة الفكرية •

أخطر النتائج المترتبة على هذه القناعة هو وضع حد لعزلة مصر العربية • وهنا يبدو الانجاز الحقيقى لجمال عبد الناصر والواقع أن مصر منذ الثورة العرابية والاحتلال البريطانى توقعت على نفسها وترسبت فى عقلها وادراكها القومى القناعة بأنها لم تعد تربطها بالعروبة الا رابطة فضفاضة عاطفية تصب فى متاهات التاريخ الوسيط وتنبع من مفهوم عام مجرد يختلط فيه الايمان الاسلامى بالارتباط بلغة القرآن وظهرت تدعيم خفى من الاستعمار البريطانى موجات عديدة قد تختلف فى عناصرها ولكنها تصب جميعها فى بوتقة واحدة : وهو أن مصر بتاريخها وحضارتها وواقعها ومصالحها متميزة عن العالم العربى فى خضم هذا الاطار العام سمعنا حديثا متكررا عن طبيعة مصر الفرعونية وظهرت اتجاهات تدعو الى الترابط المصرى مع حضارة البحر المتوسط وخرجت اقلام تنادى بالتخلى عن اللغة العربية أو على الاقل عن هجر الكتابة بالحروف العربيه واحدثت ثورة كمال اتاتورك اثارها بهذا الخصوص وظلت هذه الموجه فى تصاعد وتدعيم حتى من قبل قيادات مصرية لا يمكن الشك فى عمق انتمائها القومى حتى جاء عبد الناصر فاحدث التطبيق وكانت حركة ايذانا بعودة مصر الى واقعها السياسى الحقيقى الذى يعنى الغاء قرابة قرن كامل من التشرد الذهنى ليربط بين تقاليد مصر الحقيقية حتى نهاية محمد على ووظيفة مصر الدولية فى العالم المعاصر • عبد الناصر بهذا المعنى هو بداية عصر النهضة السياسية الحقيقية فى تاريخ مصر المعاصرة •

(ج) تكامل الارادة الاقليمية فى منطقة الشرق الاوسط •

(د) بروز وظيفة مصر فى التعامل مع القوتين العظميين كاداة من أدوات التوازن الدولى •

(هـ) الاعلان عن وظيفة مصر الحضارية •

هذه النواحى المختلفة هى حاجة كل منها لتفصيل على حده لا تسمح به هذه الصفحات ولكن عرض سريع لمجموع هذه التفاعلات يفصح بوضوح عن مدى تأثير الثورة المصرية فى العالم المعاصر وتطوراته المتلاحقة منذ مجئ عبد الناصر الى السلطة فى اختفائه وخلال قرابة عشرين عاما من الكر والفر فى ميدان العلاقة بين الشعوب•

ثورة وناقوس

ثورة عبد الناصر كانت الناقوس الذى وضع حدا نهائيا للاستعمار التقليدى مما لاشك فيه أن الحرب العالمية الثانيه ابرزت أن هذا الاستعمار التقليدى ـ والقول للدكتور ربيع ـ لم يعد له موضع حيث أن التبعية من منطلق مبدأ الاكراه العضوى لا يمكن أن يسمح بها العالم المعاصر بخصائصه المعروفة : تجمعات جماهيرية ضخمة ، قدرة على الحصول على السلاح بسهولة ، ايمان ايديولوجى بالمساواة بين الشعوب ، اختفاء للفارق الكيفى بين القوى الاستعمارية البيضاء التقليدية والقوى الاخرى الملونة ورغم ذلك فقد ظلت بريطانيا وفرنسا كل منهما من منطلق مختلف وان اتحدت المفاهيم ، تحاول الاحتفاظ ببعض الاسلوب بريطانيا كانت بهذا الخصوص اكثر ذكاء ولكنها لم تختلف من حيث جوهر الممارسة عبد الناصر أعلن ومنذ بداية وصوله للسلطة تصديه للاستعمار التقليدى ولم يقتصر على رفع راية العصيان لجميع اجزاء العالم العربى بل قرد ذلك التحلى فى جميع بقاع الارض الملونة التى تنتمى الى دائرة الاشعاع المصرى بأوسع معانيه مواقفه فى الجزائر معروفة ولكن يجب الا تنسى أيضا سياسته فى الكونغو كذلك لايجوز أن نتجاهل صلابته عندما هددت سوريا من جانب تركيا والكويت من جانب العراق ، انها مواقف متعددة قد تبدو متضاربة أو تنبع من متغيرات مختلفة ولكنها فى حقيقتها فى الادراك الناصرى مردها متغير واحد : رفض اى نوع من الهيمنة بأى صورة من صورها بل أن تدخل مصر فى اليمن يجب أن يفسر أيضا من هذا المنطلق الادراكى وهو رفض اى تغلغل استعمارى أو اى قوة لا ينبع من الارادة القومية حتى ولو كان من خلال الوسيط •

محاربة الاستعمار من جانب عبد الناصر كان يمكن أن تقل فى تدفقها وفعاليتها دون أن تستند الى تكتل دولى وعبد الناصر بغض النظر عن نجاحه من عدم فهمه جيدا أن العالم المعاصر كان عالم التكتلات والقوى الجماعية وليس عالم الافراد او الدول المنعزله وكان من الطبيعى من ثم أن

[...]

(البقية الاسبوع القادم)

مصر هى الأرض والفلاح

كانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الناصرية حتمية تاريخية لحسم التناقضات الموجودة بين قوى الشعب والممثلة فى قوى الثورة .. وبين القوى المعادية للشعب ممثلة فى الاحتكار والملكية الزراعية الكبيرة والاستعمار ممثلة لقوى الثورة المضادة •

والملكية الزراعية قبل ثورة يوليو تتمثل فى أربع طبقات :

ـ الطبقة الاولى هى طبقة سادة الارض التى تملك السلطة والثروة والرفاهية ومجموعهم خمسة آلاف مالك يملكون ١٦١٤٠٠٠ر١ فدان •

ـ والطبقة الثانية هى طبقة كبار الملاك وكانت أيضا ذات نفوذ وثروة ورفاهية ومجموعهم ١٥٤ ألف مالك ويملكون ٢٤٨٠٠٠ر٢ فدان •

اما الطبقة الثالثة وهم طبقة صغار الملاك وعددهم ٦٤٢٠٠٠ر٢ مالك ويملكون ٢٢٢٠٠٠ر٢ فدان •

واخيرا تأتى الطبقة الرابعة من الذين يعيشون على نتاج الارض الطيبة وهم المصريون الذين يعملون فى هذه الارض ويروونها بعرقهم ودمائهم فى بعض الاحيان •

ويترجم الميثاق الوطنى هذه الارقام ويقول أن ملايين الفلاحين حتى من ملاك الارض الصغار طحنتهم الاقطاعيات الكبيرة لسادة الارض المتحكمة فى مصيرهم ولم يتمكنوا على الاطلاق من تنظيم انفسهم داخل تعاونيات تمكنهم من المحافظة على انتاج أراضيهم وبالتالى تعطيهم القدرة على الصمود وعلى اسماع صوتهم للاجهزة المحلية فضلا عن قصور التحكم فى العاصمه •

من هذا الواقع صدرت القوانين الاولى للاصلاح الزراعى محققة بذلك تحقيق أحد أهدافها الستة فى القضاء على الاقطاع بتحديد أقصى ملكية زراعية بمائتى فدان ..

ومع الخير الذى جاء به قانون الاصلاح الزراعى الاول من ناحية اعادة توزيع الارض جاءت آفاق ثلاثه رحبة تتعلق اليها عمليات تطوير الحياة فى ريف مصر ..

ـ الافق الاول هو توسيع الرقعة الزراعية أو الامتداد الافقى فى الزراعة عن طريق قهر الصحراء والاراضى البور •

ـ أما الافق الثانى فهو زيادة الانتاج عن طريق تنظيم الدورات الزراعية وتوفير الآلات الحديثة واقامة التعاونيات •

ـ ثم يأتى الافق الثالث وهو تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر الذى يبذل من عرقه لكى تؤتى الارض الطيبة أكلها ويزداد خيرها ..

ولم يكن قانون الاصلاح الزراعى الاول هو نهاية المطاف وانما كان فقط مجرد خطوة على الطريق تلتها خطوات فلقد صدر القانون رقم ١٢٧ لسنة ١٩٦١ بالا تزيد الملكية الزراعية عن مائة فدان من الاراضى الزراعية وما فى حكمها وعدم حيازة الشخص وزوجته وأولاده القصر بطريق الايجار أو وضع اليد على ٥٠ فدانا •

ولقد احدث هذا القانون تغيرات أساسية وتاريخية فى هياكل كل القوى المسيطرة فى المجتمع المصرى بعامة والريف المصرى بخاصة • مما كان له انعكاساته الكبرى على البعد الاجتماعى لصالح قوى الشعب العامل داخل مصر ..

... وتتوالى السنون وتتحرك الرجعية فى تجمع داخل حزب هدفه الاساسى الانقضاض على مكاسب الفلاحين والعمال التى أتت من خلال كفاح مرير ليس بعد ثورة يوليو فحسب انما منذ مطلع القرن العشرين ولكن أبناء الثورة من العمال والفلاحين الحقيقيين لن يعطوا لهؤلاء الاقطاعيين الفرصة لادارة العجلة الى الوراء ..

بذلك يمكن أن تؤكد على الحفاظ بالمكاسب الثورية التى خاض جمال عبد الناصر من اجلها معارك شرسة فى الداخل مع الاقطاع والرجعية والخارج مع الاستعمار بكل أشكاله•

وبهذه المناسبة فان الشعب المصرى لن ينس جهد المهندس ابراهيم شكرى عندما قدم مشروع تحديد الملكية بخمسين فدانا الى مجلس النواب قبل الثورة وكان وقتها النائب الاشتراكى الوحيد فى المجلس ممثلا للحزب الاشتراكى [illegible]

أحمد الغزاوى

رفعت الشهاوى .. وداعا

رفعت الشهاوى

هو الفرع الطاهر ، ابن الشجرة الزكية ، الحسيب النسيب ، سليل بيت النبوة . اجتمع له ـ بالاضافه الى ذلك ـ شرف النشأة الوطنية فى « مصر الفتاة » ومن بعدها « الحزب الاشتراكى » واتتهاء بحمل الامانة العامة فى حزب « العمل الاشتراكى » لا تملك الا أن تصدقه فى كل مايقول ولا تملك الا أن تقتنع بما يفعل ، فقد كانت الحجة ملك يمينه ، وكانت القلوب والعقول طوع بنانه !

كان دائما يسبق العيد الى قريته « نمرة البصل » مركز المحلة الكبرى مسقط رأسه ، وقد اقترب عيد الاضحى هذا العام ، ولا يزال هو فى القاهرة ، والاهل والاصدقاء هناك ، ينتظرون قدومه قبل قدوم العيد . كما هى العادة !

منذ أن كان طالبا فى المرحلة الثانوية ، لم يستهوه شبابه الغض، قدر ما استهوته الدعوة الصادقة ـ التى اطلقها أستاذه وزعيمه احمد حسين ـ للعمل المخلص الجاد من أجل تحرير مصر ، فوضع بذلك أقدامه على أعتاب مدرسة سياسية متميزة •

يوم الخميس الاسبق ٣٠ ـ ٨ اتصل به شقيقه « على » بالتليفون مستفسرا عن سبب تأخيره فى الحضور ، فأكد له أنه سيحضر الى البلدة يوم السبت ١ ـ ٩ !!

التحق ابن « نمرة البصل » بكلية الحقوق ، تيمنا واعجابا بزعيمه السياسى احمد حسين ، ثم اجتازها بنجاح ، الى المرحلة الاخرى ، الاوسع والاشمل ، وهكذا أصبح دارس الحقوق (رفعت الشهاوى) يمارس النضال الميدانى ـ داخل المحكمة وخارجها ـ من أجل ارساء حقوق الامة ، وانتزاعها من بين انياب المستعمر ومخالب الملك •

وهبه الله صفاء روح نادر المثال ، وحباه ـ سبحانه وتعالى ـ بفيض من شفافية الانبياء ، وقد استمر معه هذا الصفاء ورافقته تلك الشفافية حتى آخر لحظات حياته !

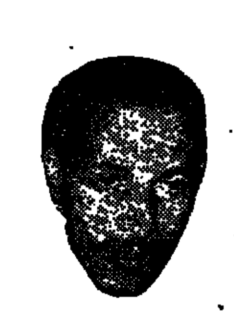
قام كاتب هذه السطور ، بمبادرة شخصية ، محاولا اقناعه بالموافقة على دخول الانتخابات على رأس قائمة حزب العمل الاشتراكى فى دائرة المحلة وسمنود ، فاذا به يطرح هذا الاستفهام الاستنكارى : هل تظن يا تشات انكم ـ مهما حصلتم من أصوات ـ ستدخلون مجلس الشعب هذه المرة ؟ ثم آكد لى أنه يستشف رائحة مؤامرة تحاك ضد الاتجاه الاشتراكى لكيلا يصل تحت قبة البرلمان •

ولم أدرك ـ وقتها ـ أن ذلك كان يعنى ـ ضمنيا ـ ضرب حزب العمل الاشتراكى •

لم يكن مثل « زرقاء اليمامة » ، لم يكن يرى الاشياء تلك الرؤية البصرية المحدودة لكنها كانت الرؤية التى لاتعتمد على العين بقدر ماتعتمد على القلب والحس والروح ! كان يقرأ الاحداث وما وراء الاحداث ببصيرة

[...]

عاش ومات فارسا



أحمد طه

سؤال فى البرلمان عن: اعترافات قاتل عبد الناصر

[...]

قالوا

[...]

فلسطينيات .. عربية

★ فى هذا المكان ، اسبوعيا ، تقترب .. قليلا .. قليلا .. من وطننا المغتصب فلسطين ، ونعيش معه همومه وهمنه ، ونلقى تبعاته فى غمرة خلافاتنا العربية ، وفى غمرة السطوة الامريكية والصهيونية علينا ولان الاجيال الجديدة من أبناء هذا الوطن ، لا ذنب لها فى هذه الحملة الشرسة ، والتى يستخدم فيها حكامنا كأداة .. لذا فنحن هنا نحاول أن نقدم لهم .. فلسطين ـ الوطن ، وفلسطين ـ الشعب عن قرب .. فهم وحدهم القادرون على استرجاعها بعد أن انتكست كل القلاع المتاجرة بعروس هذه الامة : فلسطين •

جامعات فلسطين العربية

ونبدأ هنا بمحاولة معرفة التفاعل الحقيقية للثورة فى فلسطين ، والتى كانت عبر سنى الاحتلال المعقل الحقيقى لانتفاضات الضفة الغربية وغزة ، فالشباب عادة ـ والفلسطينى على وجه الخصوص ـ هم شعلة الثورة الدائمه • وهذه المعاقل الثورية التى نقصدها : هى جامعات الارض المحتلة • فماذا عنها ؟ ماذا عن طلابها واساتذتها وتواريخ نشأتها واسمائها •

جامعة بيرزيت

تأسست كمدرسة ابتدائية عام ١٩٢٤ ، وفى عام ١٩٥٣ تم تحويلها الى كلية وفى عام ١٩٧٢ تم تطويرها الى جامعة ، وهى تضم حاليا كليات: الآداب والعلوم والتجارة والهندسة، ويبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس بها ١٧٩ عضوا منهم ٥٩ من حملة الدكتوراة ، ويبلغ عدد طلابها حاليا ١٨٨٩ منهم ١٢٠٩ طالب و ٦٨٠ طالبة ، ويبلغ عدد خريجيها خلال الفترة ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ (٥٧٤ خريجا وخريجة) وهى اقدم جامعات فلسطين

جامعة النجاح الوطنية

تأسست كمدرسة ابتدائية عام ١٩١٨ [...]

وهى تضم الكليات التالية (الاقتصاد والعلوم الادارية والآداب والعلوم والتربية والهندسه) يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ١٦٧ عضوا ، وعدد طلابها ٢٨٢٢ منهم ١٦٦٦ طالبا و ١١٥٦ طالبة ، بلغ عدد خريجيها خلال الفترة (٧٧ ـ ١٩٨١) ١٠٦٣ خريجا •

جامعة بيت لحم

تأسست عام ١٩٧٣ وتضم كليات (الآداب ـ العلوم ـ ادارة الاعمال ـ التمريض) ، يبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس ١١٦ منهم ٢٥ يحملون الدكتوراة ، ويبلغ عدد طلابها ١١٧٨ منهم ٦٥٣ طالبا و ٥٢٥ طالبة •

جامعة الخليل

تأسست عام ١٩٧١ تحت اسم (كلية الشريعة) وتم تطويرها عام ١٩٧٩ واصبحت تحتوى (كلية الشريعة ـ كلية الآداب) ، يبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس بها (٣٢ عضوا منهم ٩ من حملة درجة [...]

١٢٠١ منهم ٥٣٧ طالبا و ٦٦٤ طالبة وبلغ عدد الخريجين عام ١٩٨١ فقط ١٦١ خريجا •

الجامعة الاسلامية ـ غزة

تأسست عام ١٩٧٨ كتطوير للمعهد الدينى الفلسطينى وهى تحتوى الآن على الكليات التالية (الشريعة والقانون ، أصول الدين، اللغة العربية ، العلوم ، التجارة ، الاقتصاد ، التربية) ويبلغ عدد المحاضرين فيها ١٥١ محاضرا وموظفا وعدد طلابها ١٨٧٨ منهم ١١٣١ طالبا و ٧٤٧ طالبة •

★ هذه هى جامعات الارض المحتلة، العربية ، باختصار ، قدمناها الى اجيالنا الحاضرة والجديدة التى لا ذنب لها فى أنها لا تعرف فلسطين .. ارضا ، وشعبا ، انهارا وتلالا ، كروم وزيتون .. لا ذنب لهم .. ولكننا معهم اسبوعيا ، سنحاول أن نقربهم بوطنهم المحتل ، فاهلا بكم .. فى دوحة فلسطين .. اهلا بكم والى اللقاء

● الشباب الفلسطينى هو شعلة الثورة الدائمة

أخبار عربية وعالمية

سفارة فلسطين فى افريقيا

[...]

التجسس العلمي في مصر

الحلقة الأخيرة: خريطة الاختراق الغربي لمصر ..!

د. محمد حلمي مراد: على مجلس الشعب أن يتحرك .. !!

في الاسابيع الماضية، قدمنا للقارىء ، ما وراء ظاهرة البحوث المشتركة في مصر والتى بدأت مع تقدم السادات الى الحكم ، واستفحل نشاطها واهدافها وعلاقاتها خلال حقبة السبعينات واوائل الثمانينات

وتوصلنا الى أن هذه الظاهرة تشكل خطرا كبيرا على امن مصر السياسي والعسكري والحضاري وذلك بالوثائق والحقائق التى اوردناها .

وفي هذه الحلقة ، التى تختم بها الملف ، نقدم تشخيصا اخيرا لهذه الظاهرة ، وخريطة وافية لمواقع «ابطال» و «كوادر» الظاهرة فالحلول الوطنية المقترحة لمواجهتها .

تحقيق :
رفعت سيد أحمد

التشخيص الاخير للظاهرة

ينطلق الاهتمام الامريكي والاسرائيلي والاوربي ، بمسألة البحوث المشتركة ، من واقع خبرة الاستعمار الغربي التاريخية بشأن هذه المنطقة ، فلقد تعلم من اخطائه السابقة وكان اهم ما تعلمه هو ان يدرس جيدا تركيبة المجتمع الذى يقاتله (سياسيا واجتماعيا ونفسيا)

واساليب الدراسة تختلف لدى الغرب باختلاف «الزمن» و «الخصم» الذى تتعامل معه ، وباختلاف مصالحه ايضا .

لذلك كان الاهتمام بمصر بعد رحيل عبد الناصر منطلقا من قناعة أساسية هى أن هذا الجسد القوى الذى أوجد عبد الناصر لابد من اختراقه ، واحكام حلقات التبعية من حوله، فكل مصالح الغرب معلقة به ، ومرتبطة بنوع القوى المتحكمة والمتواجدة فوق أرضه ولكي يحكم الغرب تبعية مصر له . كان لابد من أن يفهمها جيدا ، والفهم الجيد ليس هو ذلك الذى يأتى من خلال الحكام أو صحفهم أو كتبهم ، الفهم الجيد لن يأتى هذه المرة الا من خلال من يعلمون اكثر عن غيرهم تفاصيل واحشاء وقلب هذا المجتمع بعبارة أخرى «العلماء» أو «أساتذة الجامعة» ومراكز الدراسات العلمية والجامعات . والمعاهد المتخصصة ، والوزارات المؤثرة ، ورجال الجيش والشرطة ...

وقد كان ...

وبدأت وفى عهد الرئيس السادات اكبر عملية اختراق للجسد المصرى وللعقل المصري ، وتمت بشكل منظم ومتسق الخطوات ، ومن خلال اتصال وتنسيق دقيق للغاية مع أجهزة التخابر الغربى والاسرائيلى .. وفى شبكة متكاملة الادوار والمستويات ، و «يكوادر» باعوا انفسهم وهم يعلمون ، و «ضحايا» من صغار الباحثين الذين ناقشوا الظاهرة باجمالها دون نظر الى التفاصيل والشبكة والعقيقة ..

وهكذا ..

عرفنا فى مصر مصطلحات مهنية للغاية .. فبدلا من كلمة «التجسس» اتت كلمة «التعاون العلمى» وبدلا من كلمة «تهديد» للامن القومى المصرى أتت «اكتساب الخبرة» و «جلب الاموال» ! وتحولت مصر معايير العلم والامانة ووظيفة الاستاذ الى معايير أخرى من السمسرة والتجارة . والخيانة لقيم العلم والوطنية ... ودافع البعض عن البحوث المشتركة وهو يعلم جيدا انها تجسس واختراق لامن مصر ولجسدها ، ولعقلها ، ولكنه كان يدافع عن نفسه قبل أن يدافع عن البحوث المشتركة .. ولم يسأل هؤلاء جميعا انفسهم: الى اين تتجه هذه الابحاث ، ولصالح من ، وهل يصرف الغرب أمواله على هذه الابحاث من أجل «سواد عيون» المصريين .. ولماذا الان .. فقط يهتمون بالمجتمع المصرى وبقضاياه؟ لم يسألوا .. ولن يسألوا .!!

خريطة الاختراق

بعد تشخيص الظاهرة ، يأتى تحديد المواقع والاماكن التى تدار عليها اخطر عمليات التجسس العلمى .. وتقصد الجهات الامريكية والاسرائيلية والاوربية، التى أوردنا هذا البحث تفصيلا ، والجهات المصرية والافراد وكيف تصنع من هذا جميعه خريطة محددة - ومختصرة للغاية - نضعها أمام المثقفين الوطنيين والحكومة المصرية .. ليفتح حولها اكبر حوار ممكن، ويفرض ايضا حولها اكبر حصار واضخم مقاطعة علمية لكل الانشطة التى تمارسها هذه الهيئات ...

فما هى الخريطة ؟ خريطة الاختراق كما اوردناها سلفا ؟

أولا : الوجه الامريكي

- مؤسسة راندا الامريكية
- المركز الثقافى الامريكى
- الجامعة الامريكية بالقاهرة وبيروت .
- المركز الامريكي وهو هيئة تعمل فى مصر منذ فترة ومقرها شارع قصر الدوبارة .
- مؤسسة فورد فونديشن .
- هيئة المعونة الامريكية .
- معهد ماساشوستس بمبنى جامعة القاهرة (ام - اى - تى)
- مؤسسة روكفلر
- مؤسسة كارنيجي
- مجلس ابحاث العلوم الاجتماعية وجماعة دراسات الشرق الاوسط .
- معهد دراسات الشرق الاوسط الامريكى .
- الوكالة الامريكية للاتصال الدولى . ويلاحظ سيطرة هذه الوكالة من خلال المخابرات الامريكية على ٢٠٠ صحيفة يومية من صحف بلدان العالم الثالث . وجغرافيا نحن ننتمى الى هذا العالم !!
- اذاعة صوت امريكا والخدمات الاعلامية الملحقة !!
- معهد التربية الدولية والمتخصص فى منح السلام ومنح فولبرايت .
- معهد ادارة الصراع ومقره المؤقت لندن .

ثانيا : الوجه الاسرائيلي

★ ويمثل هذا الوجه : المركز الاكاديمى الاسرائيلى بالقاهرة .
- وزيارات العديد من الاساتذة الاسرائيليين واليهود . وبحوثهم المشتركة بالاضافة لمؤتمرات الطب النفسى والآثار وغيرها . وأيضا يتم التعامل الاسرائيلى مع الهيئات المصرية من خلال الهيئات الامريكية السابقة . وفى مقدمتها مؤسسة فورد ، وهيئة المعونة الامريكية والجامعة الامريكية .

ثالثا : الوجه الاوربي

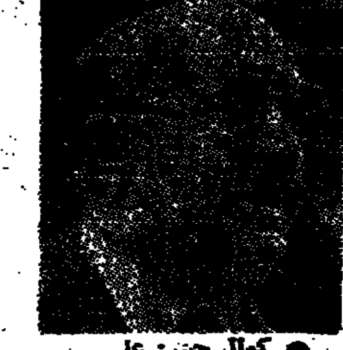
وتمثله مؤسسات المانية (فريدريش ايبرت، وفريدريش نومن - وكونراد ايدناور) والفرنسية والايطالية ، وجميعه يتم عن الظواهر الاجتماعية التى تتصل بالمصالح الاوربية مباشرة .

★ ومن الواضح - وفقا لتنمية استمرت اربعة اعوام للنشاط عند الهيئات جميعا - أن ثمة تنسيقا حقيقا يتم بينهما فى مجال البحوث المشتركة والممولة وهى اقرب لشبكة متكاملة ، يمسكها و «المسيد» فى واشنطن وهو هنا المخابرات المركزية الامريكية .



● د. حلمي مراد





● كمال حسن علي



● د. مصطفى كمال حلمي

د. اسماعيل صبري عبدالله : الدولة هى المسئولة رقم واحد !!

★ ويلاحظ أن الوجوه السابقة تنسق نشاطاتها من خلال اسماء عديدة يعرفها المتخصصون فى مصر ونذكر منها على سبيل المثال فحسب (مالكوم كير المدير السابق للجامعة الامريكية ببيروت - ريتشارد ميتشل - ليونارد بايندر - شاول عيسوى - مايكل ستون - د . ب . شولتز - ان ليش - وليام كوانت الذى لعب دورا هاما فى اتفاقات كامب ديفيد - جابرييل المونا - و . م . جونز - فاتكيوتس . مورو برجر - ستيفن كوهين - لوسيان باى - .. وغيرهم)

★ وهذه الاسماء يتم توظيفها وفق استراتيجية متعددة الادوار ، حيث هناك الاتصال الفردى مع اساتذة فى نفس فروعهم ، وهناك الاتصال المؤسسى اى من خلال جامعاتهم أو مؤسساتهم البحثية ؛

وهناك ، الاتصال الحكومى ، من خلال مشاريع كبرى بين الحكومتين المصرية والامريكية ويدفع بهؤلاء داخل هذه المشاريع . وغيرها من الادوار التى تتقنها بحق الاستراتيجية الامريكية والاسرائيلية والاوربية .

رابعا : الوجه المصرى

وعلى الوجه الآخر للعملة والتى يوليه الوجوه الثلاثة السابقة تمارس « نشاطاتها المهنية » منذ سنوات وبلا حياء . ففى واحدة من أعرق جامعات العالم : فى جامعة القاهرة يلقى الاختراق الاول، ويكفى أن نشير هنا الى وجود معهد الـ (ام - اى - تى) بين الترع كلية دار العلوم فى مبنى جامعة القاهرة - والذى يبحوث عن مستقبل مصر السياسى والاجتماعى وعن الظاهرة البترولية والجماعات الدينية داخل ثلاث كليات نظرية بتعاون وثيق مع فورد فونديشن، وهيئة المعونة الامريكية والجامعة الامريكية ، ويكفى أيضا أن تعلم أن بمبنى جامعة القاهرة يحضر الاسرائيليون المؤتمرات العلمية ، ويعقدون صفقاتهم البحثية تحت اسماء وعناوين كاذبة ، ويكفى ايضا هنا أن نشير الى نموذج الدكتور/ محمد شعلان المتعاون جدا مع اسرائيل ! وهو الاستاذ بأعرق جامعات مصر : جامعة القاهرة !!

- وفى جامعة عين شمس وكلية الصيدلة جامعة الاسكندرية .
- وفى جريدة الاهرام - وحتى هذه اللحظة لم يصل «الشعب» تكذيب من جريدة الاهرام لما نشر يوم ١٩٨٤/٦/١٢ عن العلاقات الوثيقة بين مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، ومؤسسة فورد الامريكية .. ولن يصل !!!
- اكاديمية ناصر العسكرية العليا واكاديمية الشرطة .
- جامعة الزقازيق وتحديدا كليات الآداب والتجارة والزراعة ، وغيرها كثير .. وكثير جدا .. وسوف نضعه موثقا فى أيدى من يشاء من اعضاء مجلس الشعب المصرى .. أو رجال القضاء المصرى .. أو مسئولى مصر .. فالقضية تمس ليس فقط « امن » الحكومة المصرية ، بل « امن » الشعب المصرى و .. « امن » العقل المصرى ايضا !

● كشف نواحة مصرية للظاهرة عن واقع ما يجرى على ساحة القضية فى « الاهرام الاقتصادى » وغيرها تخرج بهذه الآراء :

د. حلمي مراد

يقول الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكي « فى الماضى كانت أى عملية لبحوث المشتركة تتم فى حدود ضيقة وغير ملموسة اما فى الوقت الحاضر ، فالمسألة أصبحت من الضخامة ومن الاتساع بحيث لم تعد مجرد دراسات فردية أو جزئية ، ولكن عملية استقطاب واستحواذ والتغلغل في مواقعنا الداخلية ، وتتناول التفصيلات التى يمكن أن تستخدم ضد البلاد من الناحية الامنية وليس فقط من ناحية الامن العسكرى، ولكن من نواحى الامن الاقتصادى والبشرى والفكرى والتعليمى ، وعلى الدولة أن تتبنى معالجة ظاهرة البحوث المشتركة حماية للامن القومى للبلاد دون أن تعرقل سير البحث العلمى بروح مصرية وبايد مصرية ، بحيث لاتستعين بالخبرة الاجنبية الا حيث لا تتمكن من ايجاد الخبرة المصرية .. على أن تكون نتائج هذه البحوث الاجنبية محل التقييم والدراسة .. ولا تؤخذ الحلول كقضية مسلم بها .. بل يجب أن يكون الشك هو الاساس .. وفكرة أن الاجانب هم مواطنون يخدمون بلادهم بالدرجة الاولى .. حتى ولو كلفوا بالمعاونة لبلد مثل مصر .. ومن الزاوية السياسية اقترح أن يتبنى الموضوع مجلس الشعب المصرى باعتباره سلطة التشريع لان استمرار هذا الموضوع قد يضره الى البلاد فى الحال أو المستقبل ، ويجب أن يتخذ فيه قرار وطنى حاسم ، ويظل لهذا الاقتراح وجاهته حتى اليوم ، فمن

يا ترى من اعضاء مجلس الشعب لديه الشجاعة لتفجير هذه القضية ؟»

حامد ربيع يحذر

والاستاذ علم السياسة الدكتور حامد ربيع رأيه فى كيفية مواجهة هذه الظاهرة حيث يرى أن المسئولية تقع على العلماء والقيادة السياسية وعلى أجهزة الامن ، ويرى أن أجهزة الامن مهمتها بالاساس هى حماية أمن الوطن السياسى والاجتماعى وأن أجهزة الامن التى يجب أن تتعاون بهذا الخصوص هى

- الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء .
- المخابرات العامة .
- جهاز الامن بوزارة الخارجية حيث يجب أن تنشأ هيئة تمثل هذه الاجهزة الثلاثة ، ويضم اليها التخطيط السياسى والمرتبط بالتعامل مع المعلومات لتتكون هيئة عليا تتبع أيا من هذه الاجهزة لتصير وظيفتها الاشراف على البحوث المشتركة ، وكذلك الممولة من الخارج من حيث التصريح بها ثم متابعة مسارات تنفيذها ، لقد آن الاوان - والقول للدكتور/ حامد ربيع - لوضع حد لحالة التسيب التى يعيشها البحث العلمى فى مصر ويجب أن يكون هناك حساب ومسئولية لكل من يخالف توجيهات تلك الهيئة ويجب أن يوضع قانون لامن المعلومات يحدد ضوابط قاطعة للتعاون مع الجهات الاجنبية ».

الخطر قادم

ويلقى الدكتور/ حامد ربيع بتحذيره الاخير حين يقول بعد اقتراحه السابق .. ولنتذكر مرة اخرى أن جميع هذه الهيئات تحيطها شبهة التعامل مع اعدائنا الحقيقيين والذين يتربصون بنا ولنتذكر أن معركتنا القادمة هى معركة حياة أو موت ، ولنتذكر كذلك بأن منظمة « فورد فونديشن » هى ذراع حقيقية لوكالة المخابرات المركزية ولاتذكر بهذا الخصوص على سبيل المثال بعالمين انتهيا الى هذه النتيجة بعد دراسة استغرقت أعواما طويلة : الاول هو العالم الفرنسى جوليان الذى كان مسئولا عن جريدة الموند الفرنسية ، وقد نشر خلاصة بحثه فى كتاب بعنوان « الامبراطورية الامريكية » والثانى هو العالم البريطانى لوتنون فى كتابه « صنع السياسة الخارجية » والذى وصل الى نتيجة هامة وهى أن منظمة فورد - أيضا - تعمل لحساب المخابرات الامريكية ، ومعها الهيئات الامريكية السابقة فهل تبلدنا قادرة على أن تعى معنى كل هذا ؟ وهل يتعين علينا أن نكون أكثر صراحة وأن ننزل الى مستوى المهاترات الفردية لنستطيع أن ندخل فى وعى القيادات المسئولة حقيقة المخاطر التى تحيط بنا وبمستقبل أمتنا ؟»

د. احمد خليفة

وللوزير السابق الدكتور احمد خليفة رأيه الواضح بشأن كيفية مواجهة هذه الظاهرة .

ويقول « لابد أن تشكل لجنة عليا للتحقيق فى هذه الاوضاع ، وحصر ومعرفة ماتم اجراؤه من بحوث ودراسات بالتعاون مع هيئات اجنبية وبهدف وضع مجموعة من الضوابط لهذه الانشطة فلابد من وقف هذا التدهور الذى يجرى على ساحة البحث العلمى ، وهذه ليست بهدف محاربة من تورط فى مثل هذه البحوث بقدر ماهى تهدف الى وضع نظام يمنع حدوث هذه الكوارث الاخلاقية والوطنية التى تحدث باسم البحث العلمى ، فما حدث يمثل عملية نزح للبيانات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية خارج البلاد بطريقة علمية - ويمكن أن يتم تشكيل هذه اللجنة بقرار سياسى من رئيس الجمهورية تمثل فيها بعض الشخصيات العامة ذات الخبرة وأن تضم بين أعضائها وزير التخطيط ورئيس جهاز التعبئة والاحصاء ويمكن لهذه اللجنة سماع شهادات بعض ممن اشتركوا فى عقود وابحاث تمثل نوعا من الخطورة وكل شخص حر فى أن يدلى برأيه أولا .. وليس المقصود هنا هو محاكمة أحد لان ما حدث وعلى مرأى من الدولة .. ويمكن للجنة التى ستبحث مثل هذه القضية أن تبدأ بدراسة الموقف وتبين النقاط التى أدت الى هذا الموقف على أن تصبح هذه اللجنة هى المسئولة عن أى تمويل يأتى من الخارج »» .

د. اسماعيل صبرى عبد الله

وللدكتور/ اسماعيل صبرى عبد الله رأيه الهام فى القضية وكيفية مواجهتها حيث يقول (أن التركيز فى البحوث المشتركة والممولة يتم بالاعتماد على الباحث الراديكالى ، وذلك لسببين الاول انه فى العادة يكون هذا الباحث متميزا بالجدية ويمكن الاعتماد عليه ، والثانى : انهم يريدون معرفة رؤية هذه العناصر الراديكالية لهذه القضايا بحيث تضع الهيئات الاجنبية تصوراتها للمستقبل بناء على رؤية هذه العناصر .

وبالنسبة للمواجهة فانه المفروض أن يصبح للبحث العلمى خطة وأهدافا وبرامج يتم التعاقد عليها والالتزام بها والمحاسبة عليها وأن يتم الاستعانة بالخبرة الاجنبية فى مرحلة متقدمة من البحث عندما تجد نقطة معينة تحتاج فيها الى خبير أجنبى ، وهذا الخبير الاجنبى ممكن يكون فى حالات كثيرة من دولة نامية ، ويكون مفيدا اكثر مما لوجاء من دولة متقدمة مثل الولايات المتحدة . فمن الممكن أن تستعين بخبير هندى ظروف بلده متقاربة مع ظروفنا وهيئة الامم بها اعداد كبيرة من خبراء بلدان العالم النامى ويخلص الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله الى أن الطاقة البحثية المصرية مجندة فى خدمة هيئات أجنبية ، وأن مراكز البحوث الامريكية تقصد المثقفين المصريين الراديكاليين وانه بناء على هذا فالدولة مسئولة عن ضرورة تنشيط مراكز البحوث الوطنية ومواجهة الظاهرة السابقة بالحزم قبل أن تستفحل ويتعاظم خطرها .»

● وبعد ...

هذه آراء علمائنا الوطنيين - والذين نثق فى صدقها جميعا وهذه هى « الظاهرة » وقد وضعت فى اطارها الصحيح : تشخيصا ، وتقييما وتحديدا ، وهاهى ذى خريطة الاختراق قد رسمت أمام أعين الجميع - حكومة وشعبا - نسأل ماهو الحل الآن ؟ وبعد أن استفحل الخطر برغم جميع الانذارات ، وبرغم الاستنكار الشعبى والوطنى الواضح .. نسأل ماهو الحل العملى الآن .. وبعد أن اكتملت المأساة فصولا ؟!

باختصار تحدد المواجهة للظاهرة فى اقتراح ذى ثلاث مراحل :

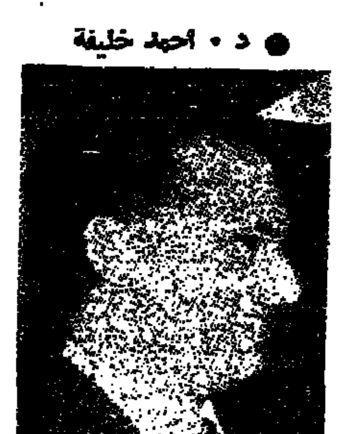
★ المرحلة الاولى : أن نفتح حوارا واسعا وباشكال مختلفة بين كل المثقفين الوطنيين : فوق الصفحات ، وفى الندوات واللقاءات الفكرية والسياسية المختلفة ، حول أبعاد وتطورات وأساليب مواجهة هذه الظاهرة ، معنى هذا أن يستمر هذا الملف مفتوحا لكل الوطنيين على صفحات « الشعب » وأن تقاطع المؤسسات والافراد الذين ثبت تورطهم - عن قصد - فى هذه البحوث .

★ المرحلة الثانية : أن تشكل لجنة قومية واسعة ، تضم كبار خبراء مصر فى مجال البحوث العلمية ، ورجال القانون والقضاء والجامعة وشخصيات ممثلة للاحزاب المصرية على اختلافها بما فى ذلك الحزب الوطنى ، هدفها تقصى الحقائق والبحث عن مواجهة حقيقية حول أخطر قضايا مجتمعنا العلمية والسياسية ، وأن تنشر نتائجها على الرأى العام المصرى والعربى بهدف خلق رأى عام عربى قادر على مواجهة المنحرفين وطنيا عندما تخفق السلطات الوطنية فى ذلك .

★ اما المرحلة الثالثة : فهى أن تتحرك أجهزة الدولة المختلفة وبالاخص وزارات البحث العلمى والخارجية والمخابرات العامة والدفاع والتعليم واكاديمية البحث العلمى ومجلس الشعب المصرى - الذى نأمل أن نسمع صوته بعد أن غاب عنا طويلا - لمواجهة هذه الظاهرة مواجهة عملية ، بتقنين الضوابط ووضع الحدود والقيود على نشاط الهيئات الاجنبية وبهدف تحجيم أضرار الظاهرة ، ظاهرة البحوث المشتركة والممولة، بالاضافة لتنشيط دور مراكز البحوث القومية الوطنية التى لم تلوث حتى اليوم فى مثل هذه البحوث ، وفرض الرقابة الوطنية على تلك التى التى تمارس صفقاتها بشكل يومى بلا خجل .

★ ان المهمة قد تكون صعبة - بل هى كذلك - ولكن فلنبدأ بالحوار وكشف كل الاوراق ثم ليتحرك المعارضون فى « مجلس الشعب » .. وليتحرك من بقى فى قلبه ذرة حب لهذا الوطن ولترابه الذى يدنس ولعقله الذى يخترق - ليتحرك كوطنى شريف داخل الحكم .. وخارجه ..

★★ اذا حدث هذا فان « المهمة » لن تكون صعبة .. ولننتبه



● د. احمد خليفة



● د. اسماعيل صبري

الابعاد الاقتصادية لاتفاق «وحدة» المغرب - ليبيا

● الملك الحسن ● القذافي

● غداة اتفاق الاتحاد بين المغرب وليبيا وعشية البدء بمناقشة بنود الميزانية المغربية الجديدة لعام ١٩٨٥ ، يواجه الاقتصاد المغربى مجموعة معقدة من المشاكل التى يصعب حلها .

ابلغ مؤشر للوضع الاقتصادى الراهن فى المغرب هو الطريق المسدود الذى بلغته مفاوضات حكومة الرباط مع البنوك التجارية الاجنبية لاعادة جدولة قرض لا يتجاوز الخمسماية مليون دولار ، وهى مفاوضات كان من المفترض ان تختتم قبل نهاية عام ١٩٨٣ !

وتشكك بعض الاوساط المصرفية فى الرباط فى التفسيرات الاقتصادية لموقف البنوك الاجنبية « المتعنت » من اعادة جدولة قرض المغرب وتعتبر أن هذا التصرف يعكس موقفا غريبا جديدا - اكثر تصلبا تجاه المغرب . وتستشهد على ذلك بابراز التلكؤ الظاهر بتقديم الدول الغربية الصديقة يد العون للمغرب ، وعلى الاخص فرنسا والولايات المتحدة اللتان عودتا الرباط فى السابق ، على الاسراع بمدها بالدعم المطلوب فى جميع المناسبات .

واليوم يبدو المغرب ، اكثر من اى وقت مضى بحاجة للمساعدة الاقتصادية العاجلة ، رغم ان الحكومة نجحت نسبيا فى الحد من الاستيراد وتخليص العجز الحاصل فى ميزانية العام الماضى . اذ ان اعادة الاقتصاد المغربى الى طريق الازدهار تستوجب استمرار سياسة التقشف لسنوات عدة مقبلة - ومن هنا الاهمية العملية لاعادة جدولة ديون المغرب التى تعمر البنوك التجارية الاجنبية على ربطها باحتياطى الدولة من النقد الاجنبى لضمان تحصيلها فى حال توقف المغرب عن التسديد !

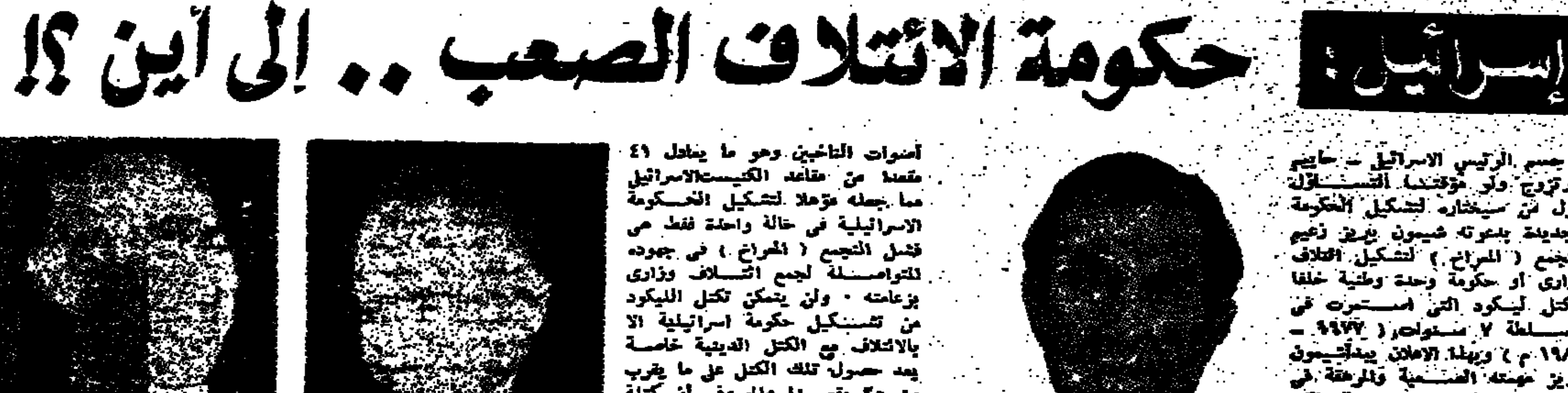
والواقع ان عدة عوامل غير مواتية تضافرت ، خلال السنوات الثلاث الماضية ، على وضع العقبات فى وجه المسيرة الاقتصادية للبلاد . ابرزها تدنى الاسعار العالمية لصادرات المغرب التقليدية . اى الفوسفات والحمضيات ، بالاضافة الى ان ثمار الحمضيات المغربية مهددة بمنافسة حادة من الحمضيات الاسبانية والبرتغالية فى حال انضمام البلدين الى السوق الاوروبية المشتركة وفى هذه الظروف بالذات ، ارتفع انفاق المغرب على الطاقة المستوردة بنسبة عالية . كما ازداد الانفاق على استيراد الحبوب بسبب الجفاف الذى ضرب المواسم المحلية . وبالمقابل ، اصطدمت مساعى المغرب لاجتذاب الرساميل الاجنبية بخوف المستثمر الاجنبى من الحرب المستمرة فى الصحراء الغربية التى ما زالت تستنزف اقتصاد البلاد .

ورغم تأكيد وزير الاقتصاد المغربى ابن سيخ ، بأن تدابير التقشف الرسمية سوف تستمر عام ١٩٨٥ ، فان قدرة الحكومة على التغلب على العجز الذى تم تقليصه بنسبة ٢٠٪ عام ١٩٨٣ - تبدو محدودة فى ظل استمرار تدنى اسعار الفوسفات وارتفاع فاتورة الواردات النفطية .

وعلى صعيد الواردات النفطية ، تضاعف انفاق المغرب على استيراد النفط خلال الربع الاول من العام الجارى عما كان عليه خلال الربع الاول من العام الماضى ، اذ بلغ ٩٠٨ر١ مليون درهم أى حوالى ٢١٥ مليون دولار ، ورغم ان خفض قيمة الدرهم المغربى قد عوض ، جزئيا ، هذا الارتفاع فى فاتورة النفط .

وتدرك الاوساط الاقتصادية المغربية أن العجز الراهن فى ميزان التجارة الخارجية المغربى يصعب تعديله ما لم يتم التوصل الى كشف نفطى ضخم . الا أن جميع المساعى المبذولة على هذا الصعيد جاءت مخيبة للآمال ، وكان آخرها حقل غاز الصويرة الذى تبين أن انتاجه يكفى لسد ٤٠٪ من حاجة البلاد لمصادر الطاقة . ورغم أن المغرب حافظ على معدل استيراده من الطاقة عام ١٩٨٣ ، فقد استأثرت هذه الواردات بنسبة ٤٨٪ من عائدات المغرب من صادراته وفى الوقت نفسه ارتفع العجز فى حاجة البلاد للطاقة الى ٨٨٪ .

نقلا عن « الحوادث - اللبنانية » ٧-٩-١٩٨٤ .



إسرائيل : حكومة الائتلاف الصعب .. إلى أين ؟!

محمد فتحي وشواق

جسم الرئيس الاسرائيلى - حاييم هيرتزوج ولو مؤقتا التساؤل حول من سيختاره لتشكيل الحكومة الجديدة بدعوته شيمون بيريز زعيم التجمع (المعراخ) لتشكيل ائتلاف وزارى أو حكومة وحدة وطنية خلفا لتكتل ليكود التى استمرت فى السلطة ٧ سنوات (١٩٧٧ - ١٩٨٤ م) وبهذا الاعلان يبدأ شيمون بيريز مهمته الصعبة والمرهقة فى محاولة جمع ائتلاف وزارى بالتحالف مع احزاب الوسط التى تقترب برامجها بدرجة أو بأخرى من برنامج حزب التجمع (المعراخ) أو محاولة عقد صفقة مع كتلة ليكود لتشكيل حكومة اتحاد وطنى - والملاحظ هنا أن الاحزاب التى يمكن أن تدخل فى تحالف مع حزب المعراخ فى ائتلاف وزارى قد حصلت على نسبة منخفضة نسبيا من الاصوات وهى على التوالى.
- (ياحد) بزعامة عزرا وايزمان حصلت على ثلاث مقاعد .
- راتس والتى حصلت على ثلاث مقاعد .
- الجبهة الديمقراطية (حداش) اربعة مقاعد .
- القائمة التقدمية للسلام - مقعدان .

الا أن محاولة الوصول الى ما ستسفر عنه المفاوضات مع هذه الاحزاب يعتبر أمرا صعبا اذ لم يكن مستحيلا نظرا لان مثل هذه المفاوضات تتسم بالمساومات والمناورات الملتوية والمستترة التى قد تفضى فى النهاية الى تنازلات غير متوقعة من حزب العمل لارضاء شركائه فى الائتلاف أو الحكومة الوطنية التى سيشكلها نظرا لان هذه هى الفرصة الوحيدة تقريبا لدى شيمون بيريز على المستوى الشخصى لرئاسة حكومة اسرائيلية بعد أن بلغ عامه الستين دون أن يصل الى مقعد رئيس الوزراء بعد أن هزم مرتين على يد مناحم بيجين فى انتخابات عامى (٧٧ ، ٨١ م) وقبل استعراض دلائل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة علينا تتبع ما اسفرت عنه من خلال ذلك العدد الهائل من التكتلات التى اشتركت فيها .

فالمعروف أن الانتخابات التى عقدت ٢٣ يوليو الماضى واشترك فيها ٢٦ تكتلا تشغل مقاعد الكنيست الحادى عشر قد دلت على حالة الاستقطاب التى يعيشها المواطن الاسرائيلى ومدى الحيرة التى تواجه رجل الشارع فى اختيار ممثليه .

فقد اشترك فى الاقتراع ٧٦ر٥٪ من الاصوات المقيدة والصالحة للانتخابات وهى نفس النسبة التى اشتركت فى الانتخابات التى عقدت فى ١٩٨١ م . وقد خيبت النتائج توقعات حزب التجمع الاسرائيلى المعروف باسم المعراخ والذى حصل على نسبة ٣٥٪ من مجموع اصوات الناخبين وهو ما يعادل ٤٤ مقعدا فى الكنيست . بينما كانت استطلاعات الرأى العام توقع حزب المعراخ للحصول على ٥٢ مقعدا على الاقل ، فى حين حصل تكتل (الليكود) على نسبة ٨ر٣١٪ من أصوات الناخبين وهو ما يعادل ٤١ مقعدا من مقاعد الكنيست الاسرائيلى مما جعله مؤهلا لتشكيل الحكومة الاسرائيلية فى حالة واحدة فقط هى فشل التجمع (المعراخ) فى جهوده المتواصلة لجمع ائتلاف وزارى بزعامته . ولن يتمكن تكتل الليكود من تشكيل حكومة اسرائيلية الا بالائتلاف مع الكتل الدينية خاصة بعد حصول تلك الكتل على ما يقرب من ٢٠ مقعدا والمعروف أن كتلة ليكود كانت فاقدة الامل فى الفوز بهذه النسبة التى فازت بها وخاصة بعد استطلاعات الرأى التى كانت تنبأ بهزيمة الليكود وخاصة بعد اختفاء مناحم بيجين من المسرح السياسى بعد أن كان يشكل بنفوذه الشخصى ثقلا كبيرا لتكتل الليكود .

ومن ناحية أخرى يلفت نسبة التصويت بين المواطنين اليهود ٧٦٪ بينما كانت النسبة ٧٩٪ فى الكنيست السابقة . وهذا يعنى من حيث الدلالة ازدياد الثقل السياسى للسكان غير اليهود وبشكل خاص - العرب وقد بلغ اعضاء الكنيست من غير اليهود بعد الانتخابات الحالية سبعة اعضاء بدلا من خمسة أعضاء .

● اربعة من المسلمين - اثنان من الدروز - واحد من المسيحيين .
وهم موزعون كالآتى :
- اثنان اعضاء فى (التجمع) المعراخ .
- اثنان من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش) .
- واحد من القائمة التقدمية للسلام .
- واحد من حركة التغيير (شينوى)
- واحد من التكتل (الليكود)

والملاحظ أن عربيا واحدا قد فاز عن تكتل يمينى وهو (امن نصر الدين) وهو درزى عن تكتل ليكود .

- ومن ناحية أخرى حصل الحزب الشيوعى الاسرائيلى (راكاح) على اربعة مقاعد وهى نفس عدد مقاعده فى الكنيست السابقة والمعروف عن هذا الحزب تأييده لقيام دولة فلسطينية الى جانب مطالبته الحكومة الاسرائيلية بالتخلى عن الاراضى العربية مقابل السلام .

- وفى المواجهة تقف حركة (كاخ) بزعامة مائير كاهانا والتى حصلت على مقعد واحد ، والمعروف عن كاهانا نزعته الفاشية العلنية بحيث أنه يطالب بطرد العرب من اسرائيل نهائيا الى جانب انضواءه لكريستوف فى الحكومة الاسرائيلية الافراج عن أعضاء التنظيم السرى الارهابى اليهودى الذى ألقى القبض عليه مؤخرا بعد محاولته تدمير المسجد الاقصى عن طريق بث الالغام فى ساحته الى جانب قيامه بالهجوم على الجامعة الاسلامية فى الخليل مما أدى الى مصرع ثلاثة من الطلاب العرب .

- وحصلت كتلة (ياحد) بزعامة عزرا ويزمان وزير الدفاع الاسرائيلى السابق على ٣ مقاعد وهذا يخالف تماما توقعات المراقبين للتفاؤليين حيث رأى معظمهم امكانية فوز هذه الكتلة بخمس مقاعد - فالمعروف عن وايزمان رفضه لسياسة تكتل الليكود فيما يتعلق بسياسة المستوطنات ويرى وايزمان فى مقابل ذلك امكانية التفاوض حول مصير الضفة الغربية مع الاردن بهدف منه ضاحية سلام

معه تشابه تلك المعقودة مع النظام المصرى فى كامب ديفيد شريطة عدم قيام دولة فلسطينية مستقلة بالاضافة الى ضمانات أمنية بالاتفاق مع الاردن

- ومن هذه النتائج يمكن لنا أن نقول أن تشكيل حكومة اسرائيلية مستقرة فى الفترة القادمة من أحد الحزبين الرئيسيين أمرا يبلغ حد الاستحالة نظرا لعدم حصول أى منها على أغلبية خاصة تمكنه من تشكيل تلك الحكومة . والحل المنظور الآن والأكثر امكانية هو تشكيل حكومة وحدة وطنية من حزبى العمل والليكود ومع هذا تبقى مشكلة من سيكون رئيس هذه الحكومة . فالمعروف أن اسحاق شامير يصر على أن يكون رئيس الوزراء فى حكومته كهذه بينما يعلن شيمون بيريز انه الاكثر تأهيلا هو وحزبه لقيادة الحكومة . اذا الحل البديل فى حالة فشل هذا الاقتراح هو تحالف أحد الحزبين الكبيرين مع الاحزاب الاخرى الصغيرة التى حصلت على مقاعد فى الكنيست وهذا يعنى الموافقة على المطالب العديدة والصعبة التى تضعها هذه الاحزاب فى مقابل انضمامها فى ائتلاف مع أحد الحزبين وهذا من الصعوبة بمكان .

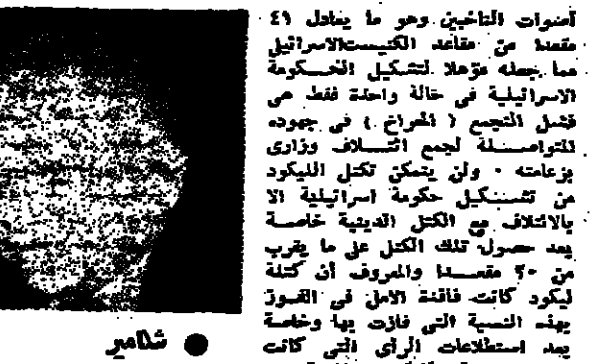
حيث توجد مخاطر كبيرة فى تحقيق مطالب التكتلات المختلفة على كافة اتجاهاتها .

وعلى هذا لم يبق الا الاحتمال الاخير :

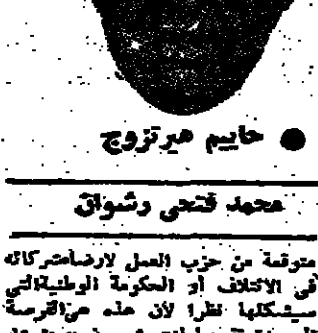
وهو عقد الانتخاب خلال عدة أشهر لايجاد حكومة تستند على مقاعد عريضة من التأييد داخل الكنيست وهذا يعد أمرا بعيد الصعوبة !!



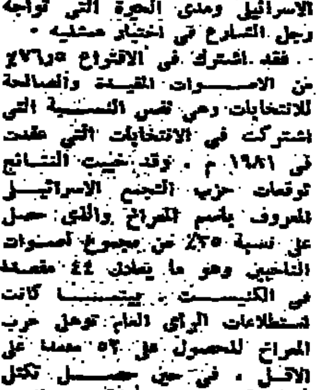
● حاييم هيرتزوج



● شامير



● شيمون بيريز



● بيجين

الثقافة للشعب

سيد درويش ابن لمصر.. قبل أسرته

● يصبح العظيم فى عطائه ملكا لامته قبل ان يكون ملكا لاسرته . ويتلاشى نسبه الاسرى الضيق ذائبا فى النسب الاكبر للوطن ، شكسبير ابن انجلترا . وتولستوى ابن روسيا . وطه حسين ابن مصر .. وهكذا . للاسرة ان تفخر . وقد تستفيد من عظمة ابنها لا مانع ، ولكن العظيم يظل ابدا ملكا لامته . ومن هذه النقطة فقط ارجو الا يكون ما سمعته صحيحا . بشأن عرقلة اسرة خالد الذكر عظيم مصر سيد درويش ، لرغبة اكاديمية الفنون فى احياء تراثه ضمن احتفالاتها بمرور ٢٥ عاما على انشائها فسيد درويش ملك لمصر اولا واخيرا .

بقلم : حازم هاشم

واعترف اننى فى وقت من الاوقات كنت احس ان على كل مواطن مصرى الا يفكر الف مرة قبل ان (يدندن) بلحن او اغنية لسيد درويش ، حتى لا يكون ضحية لطلب قضائى - عن يد محضر - تفاجئه به اسرة سيد درويش بان عليه ان يدفع تعويضا ضخما مقابل انه تجرأ فترنم بالحان خالد الذكر سيد درويش .. ولو فى البيت .

اذ كانت قد شاعت فى تلك المرحلة اخبار قضايا وقضايا رفعت آل البحر هنا وهناك حماية لاسم سيد درويش وثروته الفنية التى تشكل ثروة مالية للاسرة .

وكان ما يخفف من وقع هذه الملاحقة القضائية النشطة ان هناك من يحاول الكسب والاثراء من وراء استغلال اسم سيد درويش واعماله كالمطربين والموسيقيين وشركات الاسطوانات وفرق المسرح . وهؤلاء بالطبع يدفعهم التجارة اولا ، فما المانع من ان تكسب اسرة صاحب الثروة الفنية كذلك ؟!

لكن الجديد الذى تناهى الى الاسماع اخيرا ان اكاديمية الفنون قد قررت ان تحتفل بتراث سيد درويش من اعماله الغنائية المسرحية . بتقديم مسرحيته (شهرزاد) التى وضع الحانها مع المرحوم بديع خيرى . وذلك فى اطار احتفالات الاكاديمية بعيدها الفضى . والاحتفالات تأخذ طابعا فنيا دوليا ، اذ يقدم هذا العرض كوجه مصرى وسط ما تقدمه الفرق الاجنبية المدعوة للاحتفالات .

واذا فالاكاديمية لن تقدم « شهرزاد » عرضا تجاريا تكسب منه ولن تقدم العرض للجمهور لتستغله استغلالا يحمل اية شبهة تجارية ، بل الاكاديمية منشأة مصرية قومية تفخر بها وتفخر هى بعظماء مصر فى عالم الفن الراقى .

وكانت الاكاديمية حسنة الظن صادقة الطوية ، فقد فوجئت بان عليها ان تدفع نقدا قبل البدء فى اعداد « شهرزاد » للعرض فى احتفالاتها عشرة آلاف جنيه !! ، وان ورثة سيد درويش لن يتنازلوا عن مليم واحد من المبلغ . والا .. فلن تقدم (شهرزاد) ولو اجتمع اهل مصر جميعا من اجل ان تتنازل

الاسرة و (تهاود) فى تخفيض المبلغ !!

ذهب وسطاء ، وقدموا عرضا من الاكاديمية بان تدفع ثلاثة آلاف جنيه مقابل تقديم هذا العرض ، وفضلا عن اعتذارها بان ميزانيتها لا تحتمل المبلغ الذى تطلبه الاسرة ، فان الاكاديمية كانت تسترشد بسابقة فى العام الماضى عندما قدم المسرح الغنائى التابع للدولة اوبريت « العشرة الطيبة » لسيد درويش ، وتقاضت الاسرة مبلغ ثلاثة آلاف جنيه ، وكانت الاكاديمية تعرف كذلك ان مرور خمسين عاما على رحيل سيد درويش تجعل اعماله من التراث الذى تملكه مصر .

لكن اسرة سيد درويش ترفض حتى الآن ، ويطرق الوسطاء والمسئولون ابواب الاسرة فى الاسكندرية ، لكن الاسرة تحيل هؤلاء على حفيد سيد درويش الذى يغنى الحان جده العظيم هنا وهناك ويتمسك الحفيد بنفس ما تمسكت به الاسرة !

فى الوقت الذى تمضى فيه الايام سريعا ، والاحتفالات على وشك ان تبدأ فى نوفمبر ، وتناقلت اخبار الصحف بالفعل نبأ تقديم الاكاديمية اوبريت (شهرزاد) ضمن احتفالاتها !

وكادت الاكاديمية أن تتراجع عن رغبتها ، وأن تقدم اوبريت « يوم القيامة » للمغنى كذلك زكريا احمد ولكن الاكاديمية غير قادرة على مساومة اسرة سيد درويش !

وقد تكون الاكاديمية معذورة ان جنحت لهذا الحل . وقد تكون بصدد تخفيض نفقات احتفالاتها قدر امكانها ، خاصة وأن احتفالاتها ليست للعرض التجارى .

ولكننا نحس أن التخلى عن فكرة تقديم عمل فنى من أعمال سيد درويش فى هذه الاحتفالات خسارة كبيرة ليس للاكاديمية بل لمصر وأنه ليس من حق أحد أن يحرم مصر من الاحتفال بسيد درويش فى اطار احتفال قومى مصرى عام .

افهم أن تصر أسرة سيد درويش على تقاضى ما تشاء من أموال اذا أرادت منشأة تجارية ان تستغل الرجل اسما أو عملا . لكن الامر يختلف مع اكاديمية الفنون ، فهى منشأة مصرية قومية ، ولو أجرت احتفالاتها وتجاهلت سيد درويش لكنا أول من يوجه اللوم لها ، وهو نفس الدافع الذى يجعلنا نوجه اللوم لكل من يعرقل تقديم عمل فنى لسيد درويش فى احتفالات اكاديمية الفنون !

وقد اتصور شكسبير الانجليزى وقد اصرت اسرته على ملاحقة كل من يريد احياء تراثه وذكره بطلب الاموال وفرض الشروط ، لو ان هذا حدث لكانت الجناية الكبرى على شكسبير ، ولكن تراثه قد اندثر منذ زمن بعيد ، وكذا كان الامر لو حدث مع شكسبير او سيد درويش بالنسبة لبيتهوفن وباخ وكورساكوف وتشايكوفسكى ، الاوطان تخسر والعالم يخسر كذلك ، لتبقى أسر هؤلاء سعيدة براعتها فى حبك المكائد القضائية وكمائن الشروط أمام كل من يحاول احياء ذكر أبناء هذه الاسر !! انتى اناشد - ومعى المصريون - أسرة العظيم سيد درويش أن تترك أكاديمية الفنون تحتفل بكبيرها ، لأنه - تكرر ملك لمصر قبل أن يكون ابنا للاسرة .

● د. سمحه الخولى

● بريشة الفنان - رضوان حسن بكرى

خطاب من وزير الثقافة وتعقيب لرئيس التحرير

تلقت الشعب الرسالة التالية من السيد وزير الثقافة ننشرها بالنص وننشر ايضا تعقيبا لرئيس تحرير الشعب :

الاخ العزيز الاستاذ حامد زيدان
رئيس تحرير جريدة الشعب
تحية حب وتقدير وبعد ..

فلعلك تذكر كلماتك التى تصدرت جريدة الشعب فى اسبوعياتكم من اعوام ثلاثة خلت . والتى كانت سطورها تحمل معنى الاعتزاز بشخصى حيث سجلتم من خلاله اعجابكم برقى تصرفاتى . واذا كانت لم تختفى الذاكرة فان ما اذكره انك وصفتنى وقتها - ولم تكن معرفتنا قد بلغت من العمق ما بلغته الآن - بأننى مفتوح العقل والقلب معا .. الى آخر ما جاء بهذا المقال .

واذا كان قد حدث تغيير فى وجهة نظر الجريدة بالنسبة لى نتيجة لتنافس الحزبى - الذى يجب ان يلتزم الموضوعية ويبتعد عن التشهير والخروج على الخلق والقانون - فان مرجع ذلك ليس لتغيير فى شخصكم الذى اعتز به ، ولكن مرده فى اعتقادى الى نزعات فردية يعرف الجميع غايتها . وما كنت اود أن تسمح الصحيفة لنوبها ان تسب سبا يخرج عن اطار القانون بل ويعاقب عليه ، مما جعلنى اوثر الصمت وعدم اللجوء للقضاء عن الفاظ اثق فى انك لو راجعتها ما كنت قد قبلت نشرها .

ولعل سكوتى ازاء هذا الخروج يرجع الى قناعتى بان يتمكن الرأى الآخر من ابداء رأيه بحرية مطلقة حتى ولو خرج الكاتب على القانون بشكل غير مألوف مما يرفضه الخلق والضمير معا .

ولعل ما يدهشنى - حقيقة - ان يقدم صحفى رأيا للمواطنين حول قضية مثارة وهى قضية رأى عام لكنها فى ذات الوقت قضية منظورة أمام القضاء ويحظر القانون التعرض لها خشية التأثير فيها . لكننى اعتقد ان من لا يعبأ بالقانون فهو بالضرورة لا يعبأ بما يفرضه من أحكام .

ان من حق كل مواطن ان ينقد وواجب على من يوجه له النقد ان يستجيب لهذا النقد مادام مقبولا ، ولا اشك ان من يثق فى نفسه وفى انجازاته - التى يشهد عليها الله والناس والضمير - لا اشك أن مثل هذا الشخص يضيق بنقد او يعمل على أن يتجاهله ، لكن الصبر ينفد احيانا عندما يصل الامر الى الخروج الشاذ الذى لا يلتزم بدين او خلق او ضمير .

ليكن لنا ما لنا وعلينا ما علينا وجل من لا يخطىء ، والا ما كان هناك مكان للخير والشر الا ان الموازنة الحقيقية تفرض الموضوعية فى العرض لابراز الخير والشر .

واذا كان لدى البعض آلاف الرسائل - كما يقولون - فى خصوص قضية مثارة ، فكم تمنيت أن يبادر هذا البعض وبنفس المقدار الى نشر وجهات نظر أخرى فى مصر وخارجها ، اكتفى بان ارفق لك واحدة منها واذا اردت مئات تماثلها ، فلتأذن لى بذلك عسى ان تتاح فرصة النشر لها بالرغم من حرصى على الا يكون فى ذلك عدم التعرض لامر هو فى ساحة خروج على ما يقضى به القانون من القضاء الآن .

بالحب نبنى ، وبالعمل يستطيع كل حزب أن يعبر عن نفسه فى تنافس شريف موضوعى ومجرد من النزعات الفردية المدمرة والتى تبدأ باصابة نفسها ليمتد آثرها كى تصيب كل من حولها .

اردت أن يكون خطابى هذا اليك جسرا اضع من خلال سطوره اشارة ضوء بان ما يتم من خلال صفحات جريدة الشعب متصلا بشخصى هو امر يخالف رأيكم المنشور فى ، واثق فى أن رأى السيد الاستاذ ابراهيم شكرى لا يخالفه بل يدعمه ، لكن ارادة من يحاولون تشويه الصورة الناصعة وصبغ الابيض بالاسود يجب أن يحرصوا على الا يعتدوا على القانون لاننى فى هذه الحالة استأذن سيادتكم ومجلس التحرير الموقر فى اننى سالجأ الى القانون كى يسود حكمه الذى ارتضى فى كل وقت ان يكون هو السيد .

ومع أطيب تمنياتى وخالص تحياتى ارجو أن تتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

المخلص
محمد عبد الحميد رضوان
مع خالص تحياتى
١٢ سبتمبر ١٩٨٤

● عبد الحميد رضوان

تعقيب رئيس التحرير :

يسعدنى ان انشر خطاب الاخ العزيز محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة .. ليكون كما قال سيادته ، جسرا اضع من خلال سطوره اشارة ضوء . ..

واننى انشره رغم انه كتب على الظروف الخارجى شخصى وهام وعاجل .. ولاننى اراه هاما وعاجلا وليس بالضرورة شخصيا ..

واستسمحه فقط فى عدم نشر صورة المقال التى ارسلها ضمن خطابه وهو مقال منشور فى مجلة سعودية اشرف كاتبه مندوب اعلانات فى وكالة اعلانات سعودية وقد فوجئت عندما قرأت اسمه ، محررا بمجلة اليمامة . .. وسبب عدم نشرنا صورة هذا المقال لانه ليس مقالا وليس عملا ادبيا يناقش الدكتور يوسف ادريس ولكنه ساحة مكتوبة من الشتائم ضد اديب وكاتب ومثقف مصرى لك ان تختلف معه او تتفق ولى ايضا ان اتفق معه او اختلف . وما كنت اود من الاخ العزيز محمد عبد الحميد رضوان أن يمسك بيده ورقة بها مثل هذه الشتائم ناهيك عن ان يرسلها الى كمثال للمقالات الادبية التى تقيم يوسف ادريس او غير فهذه ليست المثال الذى يمكن ان يقدمه وزير ثقافة مصر .. كما انه من غير المعقول ان يكون ذلك دليلا على تمسكه بما وجهه الى د. يوسف ادريس .

وان اللهجة الودية التى تضمنها خطاب الوزير يجعلنى اؤكد ايضا للمشاعر الودية التى يحملها له المهندس ابراهيم شكرى والتى احملها له ايضا وهو وكل من يعمل فى جريدة الشعب يعلم ذلك .

وليس بينى وبين وزير الثقافة منافسة حزبية لاننى لا اتصور ان وزارة الثقافة تمثل طموحا شخصيا لى كما لا اتصور ان رئاسة تحرير صحيفة تمثل طموحا شخصيا للاخ العزيز محمد عبد الحميد رضوان ناهيك عن رئاسة تحرير الشعب .

اذن ما هى القضية .. ؟!

القضية ان وزير الثقافة كتب مقالا عن اديب ومثقف مصرى رآه العديد من المثقفين والادباء المصريين خارجا عن الحدود التى يجب ان يلتزم بها الوزير كما انه دون مستوى الاسلوب الذى يجب ان يكتب به وزير الثقافة .

ولما كانت جريدة الشعب حريصة على الموضوعية وعلى حدود الكتابة ومستواها الادبى فقد تعرضت للموضوع بالمناقشة وابداء الرأى وليس لرئيس تحرير جريدة الشعب ان يحجب رأيا او يمنعه عن النشر .. والشىء الوحيد الذى يمنع نشره هو توجيه الشتائم لاى احد حتى ولو كان من حزب آخر منافس مهما كان حجمه فى حزبه ..

وان جريدة الشعب عندما تنشر رأيا حتى ولو كان ردا على رأى آخر منشور سواء على صفحاتها او على صفحات جريدة اخرى فهى تضع فى اعتبارها دائما استعدادها لنشر الرد على ما تنشره .. وهذا ما عنيناه فى النشر بشأن قضية رضوان - ادريس التى لابد انها ستدخل تاريخ الادب العربى فى مصر بهذا الاسم وكنا نتصور ان نتلقى ردا من وزير الثقافة خاصة انه يعرف مشاعرنا الودية نحوه واننا نعرف مشاعره الودية نحونا .

ولم يرد الوزير ..

ونشرت الجريدة آراء لمواطنين عاديين .. قد يكون الوزير رأى فيها شيئا من القسوة فى مناقشة رأيه ولكن بلاشك انه لا يمكن ان يرقى الى مستوى مس شخصه فى شىء والا لزم له هذا الاعتذار .

وكنا نتصور ان يرد الوزير .. ولكنه لم يرد ..

وفجأة تلقيت منه هذا الخطاب والهام والعاجل واننا اشكره على حرصه على ان يكتب لى هذا الخطاب الودى وارجو الا يكون الخطاب نهاية الود وبداية المقاضاة كما اشار فى نهاية الخطاب .. الا اذا اصر على ذلك فهذا حق له لا نرفضه ..

ويبقى لنا ان نسجل ان الاخ العزيز محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة لم يرسل الينا ردا .. ونحن ننشر له هذا الخطاب للقول انه لو ارسل ردا لنشرناه حرصا على قيمة الاخوة بيننا وعلى قيمة الثقافة فى بلدنا .

ثلاث حفلات لمارسيل متى فى سان بروكن - الالمانية .

● وجه وزير الثقافة لمقاطعة سان بروكن - الالمانية الغربية الدعوة لعازفة البيانو المصرية المعروفة « مارسيل متى » الدعوة لتقديم ٣ حفلات عزف منفرد فى ثلاث مدن المانية فى المقاطعة ، اولها فى افتتاح معرض فنى تشكيل مصرى هناك ، ويقام الحفل الثانى والثالث ايام ٢٠ - ٢٢ سبتمبر الجارى ، وقد وافقت اكاديمية الفنون على سفر العازفة رئيسة قسم البيانو فى الكونسرفتوار ، وتحملت الاكاديمية نفقات سفرها فى اطار تشجيع سفر العازفين المنفردين لواجهة مصرية مشرفة واتاحة الفرصة للاحتكاك الدولى ، وللمعزفة مارسيل متى تقديم حفلات عزف منفرد فى كثير من دول اوروبا والعالم العربى . كما مثلت مصر فى مهرجان « مصر اليوم » الذى اقيم عام ١٩٨١ فى واشنطن ، وسجلت العديد من الاعمال الموسيقية لاذاعات وتليفزيون مصر وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة ، وتعتبر حتى الآن ابرز عازفة مصرية فى هذه الناحية كسوليست سنويه فى الآلات او الاصوات .

● مارسيل متى

المد الثانى للاشتراك فى مسابقة أفضل الاعمال الصحفية

● تقرر ان يكون آخر سبتمبر الحالى هو آخر موعد للاشتراك فى مسابقة اختيار افضل الاعمال المنشورة فى الصحافة المصرية ، يعتبر مد الاشتراك الى آخر سبتمبر هو المد الثانى ، اذ كان من المقرر عند بدء المسابقة ان يكون آخر موعد للاشتراك منتصف اغسطس . ثم مدت المهلة الى ١٥ سبتمبر ، ثم نهايته مؤخرا . وتنوى لجنة الحريات فى نقابة الصحفيين ان تكون المسابقة سنوية . وبمبالغ اكبر فى السنوات القادمة . ويقام احتفال كبير فى النقابة لتوزيع جوائز المسابقة .

سرد احداث موت معلن احدث روايات (ماركيز)

● احدث روايات . جابرييل غارسيا ماركيز . « سرد احداث موت معلن » . ترجمها الكاتب عبد المنعم سليم لتصدر عن دار مدبولى للنشر ، ويصدر لعبد المنعم سليم كتاب اليوم فى الشهر القادم متضمنا مجموعة قصص قصيرة بعنوان « قضية هامة جدا » ويعكف عبد المنعم سليم على تأليف كتاب بعنوان « اعترافات مأمور ضرائب » .

مصر عتيقة قاهرة المماليك أحدث الافلام التسجيلية

تشترك هيئة الآثار وافلام التلمسانى فى انتاج فيلمين تسجيليين الاول عن « مصر عتيقة » فى استعراض لتاريخ منطقة مصر القديمة وحصن بابليون ومدينة الفسطاط والكنائس القبطية القديمة ، اما الفيلم الثانى « قاهرة المماليك » يتعرض لجهود الفنانين والمعماريين المصريين الذين عاشوا فى عصر دولتى المماليك البحرية والبرجية وساهموا بفنونهم فى بناء المساجد والمآثر الاسلامية ، بحيث تعرض الذوق المصرى الفنى والمعمارى على الشاشات المصرين . يخرج الفيلمين المخرج عبد القادر التلمسانى ، كما كتب السيناريو للفيلمين الاديب مختار السويفى .




● المخرج عبد القادر التلمسانى

● فيلم روائى : كلنا.. هذا الحريف الضائع !



● عادل امام « الحريف » فى مشهد من الفيلم مع فردوس عبد الحميد

كتبت - امل فؤاد

من منا لا تصطدم احلامه بقسوة الواقع الذى ضاق بها ؟ هذا « الحريف » . او عادل امام فى فيلم المخرج محمد خان الاخير .

حرك فينا ذلك الاحباط المزمن الذى تخفيه احيانا بدافع الامل فى يوم قد يأتى وتأخذ الاشياء فيه مسارها الصحيح .

الحريف . نجم الكرة الشراب فى ساحاتنا الشعبية .. ابن بلد موهوب . يعمل فى مصنع احذية .. مهنة لا تروق له لكنها ضمان كسب العيش الوحيد . تسلح بها رغم رفضه فقط من اجل الحفاظ على النوع .. انها غريزة حب البقاء التى دفعته اليها دون اختيار .. ذلك الاختيار الذى لم تعد تحكمه الارادة الذاتيه فى مجتمع اكتظ بملايين البشر وعشرات الفرص المكفولة فقط لاصحاب النفوذ . والنتيجة الحتمية : لا حماس ، ولا عطاء .. ومن ثم . يلجأ الحريف المتمرد الى تحقيق ذاته من خلال المراهنات الكروية .. ابتلعته الكرة كما فعلت من قبل بطاقات الكثيرين ، فهى اسرع واضمن مخدر حالى لهموم العقل والقلب الناقصة . رغبته القوية فى التطور والارتقاء مكبلة بامكانيات محدودة وفرص ضلت وجهتها الصحيحة اليه فالحريف يسكن القاع مع رفاق الصدق الذين يجمعه بهم مجلس واحد فى مقهى مغمور . ابرز - داخله المخرج محمد خان نماذج بشرية خارج خط الحدث الرئيسى لحياة بطله . لكنها مرتبطة به لانه كيان مهزوم مثلها فى سلسلة الاحباط المستمرة فهو تماما مثل ذلك العجوز القابع بمكانه الثابت كتمثال اثرى انهكه الانتظار . يشير الى (القهوجى) ليتنبه الى وجوده فربما سأل عنه احد مخرجى التليفزيون ليمنحه فرصة اطلاق موهبته العبيسة على الشاشة واخيرا ، اعلن رنين الهاتف انتصاره .. نادوا عليه فلم يجدوه .. تحققت الامنية بعد فوات الوقت فقد مات الرجل ، وانتهت حياته كما تنتهى كل يوم حياة افراد كثيرين اقلقتهم هموم اليأس واللاجدوى .

والحريف تربطه بعالمه الخاص مشكلات جذورها عند ابيه الذى ترك امه وتزوج غازية محترفة .. ثم مطلقته (فردوس عبد الحميد) ، امرأة الطبقة العاملة التى حاولت دون جدوى ان تصل الى استقرار مفقود بينهما .. وبابنه الذى سرت عنه تخبطه لا محالة ، فمازالت معوقات النهوض قائمة وممتدة .

فى هذا الفيلم ، اجتمعت عناصر الكمال الفنى للمخرج الشاب محمد خان الذى دأب على الغوص فى قاع الشارع المصرى .

اسهم فى خلق رؤيته كاميرا ذلك الواقع القاتم للمصور الفنان سعيد شيمى .. وايقاع الزمن المتوتر اللاهث فى مونتاج الفنانه نادية شكرى .. وسيناريو الانتقالات الحادة كصدمات الحياة للكاتب الواعى بشير الديك ، صاحب الحوار العميق الدلالة ايضا ، فى كلمات البطل الاخيرة : « يلعن ابو الفقر معنى ويدناه كثيرا حتى صار شعار العصر .. السبب الذى كهذا « الحريف » الضائع !

معرض فنانى جامعة حلوان فى المانيا الغربية

● شهدت مدينة « بوزن » فى مقاطعة « ساربروكن » . الالمانية الغربية افتتاح معرض الفن التشكيلى المصرى مساء السبت الماضى ، وقد اشتمل المعرض على اعمال الفنانين المصريين فاروق شحاته - مصطفى عبد المعطى - احمد فؤاد سليم - كمال السراج - مريم عبد العليم - سعيد حداية - فاروق وهبة - احمد فؤاد - حسين الجبالى - حامد ندا - احمد عبد الوهاب - ماهر رائف وغيرهم ، يمثل الفنانون العارضون جامعة حلوان باستثناء الفنان الحر احمد فؤاد سليم وقد افتتح المعرض الدكتور اسماعيل علم الدين رئيس جامعة حلوان ، والدكتور صلاح نايل نائب رئيس الجامعة ، والدكتور صلاح عبد الكريم عميد كلية الفنون الجميلة فى القاهرة ، وكان الفنان فاروق شحاته قد رتب لاقامة المعرض المصرى هناك بالتعاون مع المستشارين المصريين الثقافى والاعلامى فى المانيا الغربية كما تقرر اقامة معرض مصرى فنى ثان يوم ٢٤ سبتمبر الحالى فى العاصمة الالمانية « بون » .



● د. اسماعيل علم الدين

الميدالية الذهبية لمصر فى معرض لايبزج

● ضمن ما عرضته مصر فى جناحها « ١١٠ متر مربع » فى معرض الخريف الذى يقام فى مدينة « لايبزج » الالمانية الديمقراطية ، استطاعت مصر أن تفوز بالميدالية الذهبية ، وهى الجائزة الاولى - عن صناعة السجاد المصرى ، رغم أن هناك كثيرا من الدول العارضة تعتبر من الدول العريقة فى صناعات السجاد ، كالاتحاد السوفيتى والمانيا الغربية ومنغوليا . وقد انعقد المعرض فى الفترة من ٢ - ٨ سبتمبر ، ويتخصص هذا المعرض للصناعات الاستهلاكية . اما الفترة من ١١ - ١٧ مارس من كل عام فتقيم لايبزج اثناءها معرض الربيع الذى يتخصص للآلات الضخمة والتكنولوجيا الحديثة ، وكانت معروضات مصر هذا العام تركز على المصنوعات الجلدية والنسجية وكان من ثمار المشاركة المصرية فى معرض لايبزج الاتفاق على عقد حلقة دراسية للتعاون الفنى بين مصر والمانيا الديمقراطية ، تشهدها القاهرة فى الفترة من ١٤ - ٢١ نوفمبر القادم .

الفنون والهوية الثقافية .. موضوع المؤتمر الدولى فى اكاديمية الفنون

● قررت اكاديمية الفنون ان تتحمل نفقات السفر بالطائرة لاى من المدعوين الى مؤتمرها الدولى بمناسبة احتفالاتها بعيدها الفضى ، استثنت الاكاديمية من هذا القرار اربعة باحثين دوليين كلفتهم الاكاديمية باعداد بحوث فى المؤتمر الباحث الاول تشلندى متخصص فى الفولكلور ، والثانى فرنسى متخصص فى المسرح ، والثالث امريكى باحث فى موسيقات الشعوب ، والرابع من هيئة سلكت الانجليزية لتقديم بحث فى السينما . موضوع المؤتمر الدولى « الفنون والهوية الثقافية » . ويركز على طرائق واساليب تعليم الفنون ودراستها مع الاحتفاظ بالهوية القومية .

مخالفات سينما سراندا فى المحكمة التاديبية العليا

احالت النيابة الادارية لوزارة الثقافة الى المحكمة التاديبية العليا مسئولين كبيرين فى شركة مصر لدور العرض والتوزيع ، بشأن مخالفات شابت عملية تطوير وانشاءات سينما سراندا فى حى الروضة . قيدت القضية برقم ٣٤ لعام ١٩٨٣ ، كما ارسلت نيابة الثقافة الى نيابة الاموال العامة صورة من مذكرتها فى هذه القضية الحاقا لمذكرتها السابقة فى ١١ ابريل ١٩٨٤ برقم ٥٩٨ . وقد تصدق على قرار الاحالة الى المحكمة التاديبية العليا فى ١٤ اغسطس ١٩٨٤ ، ومن المعروف ان سينما سراندا تتولى عمليات تطويرها واعادة انشاءاتها شركة دور العرض والتوزيع منذ اكثر من عامين .

مهرجان فنى فلسطينى فى ذكرى صبرا وشاتيلا

يقام حاليا ولمدة اسبوع بنقابة الصحفيين معرض للرسوم والصور والافلام السينمائية لمذابح صابرا وشاتيلا المعرض يقيمه مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة .

الانتـــاج المنشـــود ..

بقلم :
عمر التلمساني

هذه كلمة عملية واقعية في الوصول الى الانتاج المنشود ، ليست في حاجة الى بحوث مضنية او لجان متخصصة بقدر ما هي في حاجة الى ايد امينة ، وهمم متحفزة لمضاعفة الانتاج اضعافا مضاعفة فعلا ، ورقابة دقيقة وحاسبة واعية ظاهرة ، حملني على التقدم بهذا الرأي - ولا ادعي صوابه - ما يصدر على التوالي هذه الايام من تصريحات واحاديث ، مركزة على الانتاج ، تدعو اليه ، وتحض عليه ، لتراه المخرج الوحيد - بعد الله طبعا - من كل الازمات التي تاخذ بخناقنا ، في كل دروب الحياة . وما من شك ان الانتاج هو قوام الحياة وامتدادها وبقاؤها . والشعب الذي لا ينتج عنصره الثناء او العمولة هو محسوب على الشعوب ، وان لم يكن من بينها . واعز الشعوب واقواها ، اغزرها انتاجا ، والانتاج هو الذي يديم تسلسل الحياة من جيل الى جيل .

والانتاج يحتاج الى وعي ونشاط وتقدير للمسئولية ومحاسبة من الحكومة ومن الشعب . فان فقدنا ذلك فالكلام عن الانتاج هباء او اوهى من الهباء . فمن فقد الوعي السليم ، كيف يؤدي مهمته في الحياة بنجاح ؟؟ ومن فقد النشاط كيف يستفيد من يقظة الوعي فيه ؟؟ واذا لم نداوم المتابعة فكيف نعرف ان الوعي والنشاط يسيران في خط مستقيم ؟؟ ومن فقد تقدير المسئولية ، فماذا يفيده الوعي والنشاط والمتابعة ؟؟ اذا انعدم ركن من هذه الاركان ، انحن كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه .

كيف يطالب المسئولون الشعب بالانتاج ، وهم يحطمون فيه ، كل مقومات الانتاج ودوافعه برامج التعليم والتربية ، برامج جوفاء ، لا تصلح لاخراج علماء ، ولكن تاتي بآلاف تريد وظيفة تقضي عمرها بين ضروس الحياة الطاحنة عاما بعد عام ، برامج التليفزيون ، وقاتل الله التليفزيون وبرامجه وصاليتها ، برامج هزيلة ضارة مفسدة ، يشد اصحاب الطالب والمدرس والعامل والموظف الى مابعد منتصف الليل ، فينصرفون الى فراشهم ، وقد انهد حيلهم ، وبلغ جهد الاعصاب منهم مداه ، ولايكاد ينام الوقت الباقي من الليل ، حتى يصحو خائر العضو ، متخاذل الاعضاء ، يفطر او لايفطر ، حتى اذا خرج من بيته تعبا متبرما صادفته ازمة المواصلات ، التي لا يصبر عليها الاكل مرغم مهزوز ، فاذا جلس الى مكتبه او وقف امام آلته او مدرسه او طلبته ، فانما يؤدي كل ذلك (تسديد خانة) للحصول على المرتب التافه اول الشهر ، ثم تطالب المواطنين بعد ذلك بالانتاج كل في موقعه !! كيف ؟؟ وباي حق ؟؟ وتعطل مصالح الجمهور الذي ياتي الى الوزارات لقضاء مصالحه من شمال الوادي او جنوبه ، فلا يلقى الا انهيارا وانتظارا و (زحلقة) من اولئك الذين اعتادهم السهر وازمة المواصلات . كيف يتحقق الانتاج وهذا حالنا ؟؟ كيف نحصل على انتاج ، ونحن نقاوم وسائله ، ونحطم مقوماته ؟؟

ويقينا ان هذا معروف لدى الجميع وما جئت بجديد ، وهذا حق فهم يعرفونه ، ولكنهم في نفس الوقت يعرفون العلاج الناجع دون ان يباشروه ، ويلجئون الى علاج هو اشد ضررا من الداء نفسه ، ينفخون في قربة منقوبة ، لا الجهد يجدي ، ولا النفخ يبقى على هواه ، يدخل من هنا ليخرج من هناك ، ان العلاج الذي لا يجادل فيه اي عاقل ، هو اعداد الفرد الصالح الواعي النشط المقدر للمسئولية ، كان عمر بن الخطاب اذا مر بقوم يسمرون الى وقت متأخر علاهم بدرته قائلا اسمر في اول الليل وتنوم في آخره ؟!! اريحوا كتابكم ، ولن ياتينا الفرد الصالح ، الا اذا نشأناه على الدين وتعاليمه الناصعة .

والذين ينهون عن هذه البرامج الهابطة المفسدة للاخلاق وكل القيم والهمم والعزائم ، والشعور بالمسئولية وتؤدي الى السرقة والنصب والاختلاس والقتل وخراب الذمم ، فاذا كان ولابد من تسرية لا تطول ، فمن غير طريق هذا الهراء ، فهل يرضى السيد وزير الاعلام عن هذه البرامج ؟؟ وحسب هذه البرامج مفسدة تلك الصورة المفزعة من الاصباغ المتخالفة التي تبدو فيها المذيعات ، والتي تفزز النفس وينفر منها كل ذي طبع سليم ، ماذا على المسئولين لو حملوا التليفزيون على برامج البطولة والصدق والرجولة والتضحية والوفاء وكلها طرق موصلة فعلا الى الانتاج الى ماذا عليهم لو اراحونا من تلك السخافات وجاؤونا بمذيعين من ذوى الخلق والجدية والرجولة ، ان القرآن العظيم ملئ بالقصص الرفيع والسيرة النبوية زاخرة بالمواقف الجليلة ، وعظماء الاسلام ، ومفكريه وعلمائه في كل ناحية من نواحي الحياة لاحصر لهم ، بمنزلاتهم وتضحياتهم ووقائعهم لدينهم ووطنهم ، لماذا لا تكون هذه المصادر الناضرة هي المصدر الطاهر النبيل .

هو اساس البرامج الاعلامية كلها ، ولم يكتف التليفزيون ببرامجه الهزيلة ، ولكنه اضاف اليها باب الاعلانات الذي يطفح بالفتيات المائلات المميلات ، واذا كان معظم البرامج على ثقة بان المشاهدين لا يرضيهم الا مثل هذا (التهجيص) الرخيص ، فاين المسئول اليقظ الحريص على اقامة الناس على اعراف المستقيم من خلال اجهزة الاعلام ؟؟

ان المسئولين المصلحين يحملون امانة قيادة الشعوب الى الخير والصلاح يحملونها في ضمائرهم وفي مشاعرهم وفي تصرفاتهم ، وانها لامانة غاية في الثقل وعند الحساب ، ان المسئول المصلح يحمل الجماهير حملا على وسائله باسلوب الحكيم المشفق ، كي يرتفع بهم الى مستوى الاحساس بالمسئولية ، مهما لاقى في سبيل ذلك من الجهد والمتاعب والمعوقات ، وعيب ما بعده عيب ان ينزل المسئول المصلح الى مستوى الدهماء لاكتساب رضاهم وتأييدهم ، بمجاراتهم في تمسكهم بمصالحهم الخاصة الموسومة بالانانية وعدم الاهتمام بالصالح العام واذا كان الجيل الحالي غير مهيأ للانتاج ، بسبب الانحلال والتسيب خلال الثلاثين سنة الماضية ، فلماذا لا يعمل على ذلك بسيطرة وسمسية عادلة ، ترضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ولا تبحث عن رضاء الجماهير للحصول على شعبية زائلة زائله ، تنتهي بزواله ، ولا يبقى الا تقصيره فيما ائتمن عليه ، واذا كان ذلك كذلك فلماذا لا يحمل المسئولون الجماهير على التمسك بالمسائل ، قد لا يجد المسئول الا الرقابة القانونية العقيمة ، فليراقب من يرجى لمصلحته ، دون مساس بالكرامة ، او مصادرة الحرية ، او التسرع في اطلاق الفكر الذي لا يدعو الى فساد او حرية البهائم ، وليس السلطان ضربة سوط ، او قطع بسيف ، ولكن السلطان الصحيح ، الاخذ بالحق ، واشاعة العدل ، ولن تتقدم امة من الامم اذا انتهكت حرمات افرادها ، او ضاعت حريتهم ، ان العقول الجبارة التي اتت لنا بقانون الانتخاب عن طريق القائمة النسبية ، هذا القانون (المقلوب المقلوب) التي تفضل في دهاليز الوزارات ومسيراته ، عقول المقننين ، حتى الذين حاولوا بهذه الاحبولة في اصطياد المرشحين ، او الزحلوقة للمحترمين ، هؤلاء وامثالهم ان يعجزوا عن اتيانا بقانون يحمل الجيل الحالي على التضحية ، حتى ياتي الجيل الذي تربى على التعليم النافع والتربية السليمة ، والدين الصحيح

فاذا لا يقوم في كل وزارة جهاز لخدمات الجماهير ، تكون مهمته استقبال كل مواطن له مطلب ، يذهب المختص بهذه الناحية من الطلبات ، الى الموظف صاحب الشأن ، ثم يعود الى المواطن بالنتيجة ، ولاشك ان تساهل موظف مع موظف ايسر في التنفيذ ، لان كلا منهما لا يرضى ان يحمل مسئولية التقاعس او الاهمال .. هذا مع الدقة الوافية في اختيار موظفي هذا الجهاز ، انه اقتراح ، ولا خير من بحثه وتنفيذه ان كان ناقصا ، او استبعاده والاتيان بغيره ، ولعله فتح باب لاقتراحات للنهوض بالانتاج

بغير هذا لن يكون انتاج ، مهما صاح المسئولون ، ان الامة العربية يوم ان جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت شرا مما نحن عليه الآن « في ضلال مبين » وقد آذت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحملته على الهجرة من بلده ، والمسئولون اليوم ، يستطيعون بقوة القانون العادل ان يقيموا صروح الفضيلة ؟ ويرسوا قواعد الانتاج ، دون ان يؤذيهم او ينتهم احد ، ان كانوا يخرقون اعناقا داخليا او خارجيا ، ان قوى الارض كلها لن تعصم المسئولين اذا تقاعدوا ، ولكن الله وحده يعصمهم اذا جدوا وشمروا « قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ، ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا »

السلطان مثل السوق

لما ولي المنصور الخلافة ، وفد عليه عبد الرحمن بن زياد وكان يطلب العلم معه قبلها فقال له المنصور كيف سلطاني من سلطان بني امية؟! قال ما رأيت في سلطانهم من الجور شيئا الا رأيته في سلطانك فقال المنصور انا لا نجد الاعوان ! قال عبد الرحمن : قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله : ان السلطان بمنزلة السوق يجلب اليها ما ينفق فيها فان كان برا اتوه ببرهم وان كان فاجرا اتوه بفجورهم - فاطرق المنصور ولم يتكلم .

++++++++++++++++++++++++

مسجدنا يستحق ضمه للاوقاف

السيد وزير الاوقاف - نناشدكم ضم مسجد (النصرة) الكبير باولاد سلامة مركز المنشاة - محافظة سوهاج الى وزارة الاوقاف حتى يمكن للمصلين من اداء شعائرهم ، خاصة ان المسجد تحت صيانته ولظروف التزكيات والوساطات لم يأت الدور علينا رغم ان المساجد الحديثة ضمت للوزارة وينطبق على مسجدنا كافة الشروط ونأمل من الدكتور الاحمدي ابو النور ان ينصفنا احقاقا للحق .

عنهم عباس محمود وعبد المجيد عزب
عضو حزب العمل الاشتراكي

رؤية

شركات الادوية تؤدي خدمة للبشرية بصناعة العقاقير لعلاج الامراض واكتشاف الادوية الجديدة والانفاق على بحوثها - وفي نفس الوقت تقوم بدور اجرامي متعمد في الدول المتخلفة فهي مثل اي شيء مفيد في الحضارة له جانب ضار بالانسانية - وقد قامت الدول المتحضرة باجراءات لتكتيف هذا الوحش الكاسر الذي اسمه شركات الدواء لتحصل منه على الفائدة وتتجنب شروره .

ولقد عض هذا الوحش الشعب المصرى كله ولكن الذي يشكو من جروحه هم الصيادلة - انهم يحاولون ان ينالوا نصيبا قليلا من الارباح الهائلة ليصبح عشرين في المائة في الادوية المصنعة -- وهو مطلب عادل ولكن هيهات لهم ذلك . لقد اصبح الامر ابعد منالا بسبب سكوتهم وسكوت الجميع على غياب السياسة الدوائية الصحيحة وفتح الباب على مصراعيه امام السيل العارم للشركات والمكاتب الدوائية رغم التكرار الكثير للدواء الواحد وهو امر مستحيل الحدوث في الدول الراقية - لقد ظنوا ان يزيد ذلك من ارباحهم ولكن الوحش الكاسر طغى على المكسب كله تقريبا .

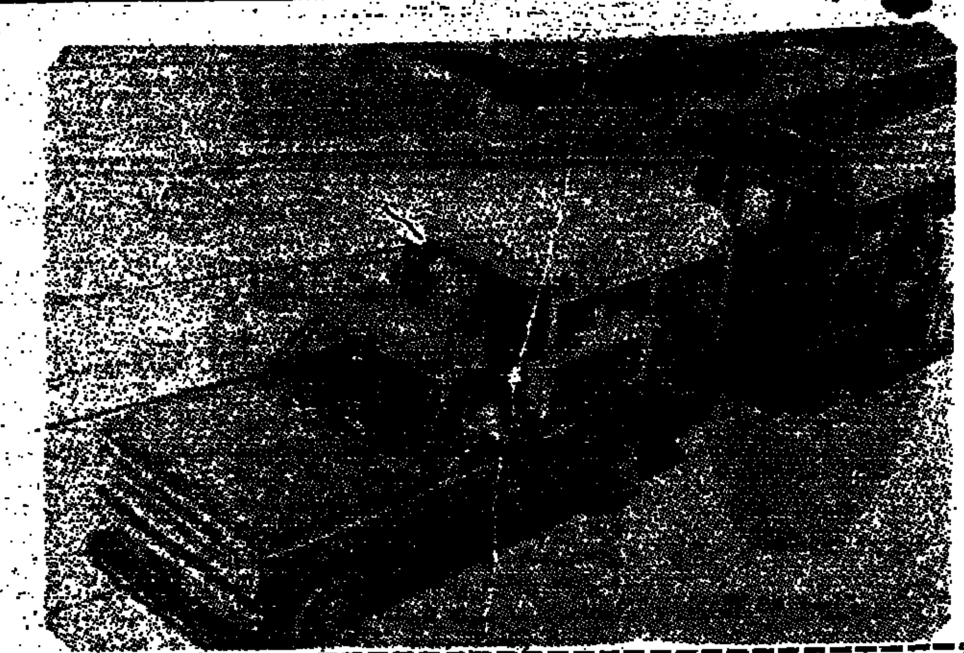
ولسوف تنتهز شركات الادوية فرصة مطالب الصيادلة لفرض مزيد من الابتزاز والارباح التي يدفعها الشعب المصرى لذلك فاننا نقول للاطباء : مزيدا من العلم والتمسك بالقواعد العلمية في كتابة الدواء . ونقول للصيادلة : مزيدا من العلم والنظر الى مصلحتهم كجزء من مصلحة الامة .

ساعتها سوف يمكن البدء في تكتيف الوحش الذي اسمه شركات الدواء .

واخيرا هل تدرى اي نقابة بما يجرى في نقابة الصيادلة ؟

وهل كانت نقابة الصيادلة تدرى بما جرى في نقابة المحامين ؟ كل في واد .. تبا للسلبية واللامبالاة !

د. احمد عوض الله



حوار حول مشكلة الاسكان :
الارتجال وعدم التخطيط اســـاس المشـــكلة

بقلم المهندس :
محمد حسن دره

ويتصل حوارنا حول اهم التحديات التي تواجه بلدنا في تلك الاونه بالذات على الرغم من امتداد جذورها لابعد من ثلاثين عاما مضت .. مشكلة الاسكان ، تلك المحنة التي تعتبر بحق اولى المشكلات التي تمس كيان مجتمعنا وتترك آثارها عميقة في كل مجالاته الاقتصادية والاخلاقية والاجتماعية بوجه عام ..

ولعل اهم ما يشدنا الى هذا الحوار قبل كل القضايا الاخرى الهامة التي نود طرحها ومناقشتها تلك النوايا الطيبة والمبادرات الجارية لمحاولة اعادة التوازن والضوابط للاحاطة بالمشكلة

وكنا قد اشرنا في عدد الشعب بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٤ الى اهم الاسئلة التي تحتوى معظم جوانب المشكلة والتي وجهها الينا بعض المهتمين بمشكلة الاسكان في مصر .. ولا بأس عندنا ان نتناولها بالاجابة تباعا تاكيدا لما سبق ان فصلناه في مقالات سابقة حول نفس المشكلة .. ولنبدأ حوارنا بالسؤالين الاول والثاني ..

● الاول : من وجهة نظركم .. ما الاسباب التي دفعت الاسكان الى هذا الوضع الذي يعانيه مجتمعنا الآن .. وما تقييمكم لهذه الازمة ؟

● والثاني : هناك مساكن شاغرة بلا سكان ، وسكان لا يجدون مساكن ! ترى هل هي ازمة تخطيط على المستوى المسئول ام انه ارتجال وخلل نتيجة سوء التنظيم على المستوى العام ؟!

محصلة سياسات خاطئة

● وللاجابة عن السؤالين نقولها بصدق وحق ، ان ما يعانيه شعبنا اليوم من جراء هذه المحنة كانت نتيجة ومحصلة طبيعية لاخطاء سياسية فادحة وقعت خلال الربع قرن الماضي .. من امثلتها ..

سياسة الشعارات الزائفة واللافتات البراقة في قطاع الاسكان بهدف الحصول على كسب سياسي مؤقت على حساب الصالح العام وعزوفنا عن الاسلوب العلمي ، طريق التخطيط السليم للمشكلة فقد كان القطاع الخاص يقوم وحده بمسئولية الاسكان كان يقود ثورة البناء في اناة واخلاص ورغبة في استثمار امواله بعائد مناسب ومضمون ، هذا القطاع بامكاناته العريضة هو الذي قضى على ازمة الاسكان العابرة التي تولدت خلال الحرب العالمية الثانية .. ومع التغيرات الجوهرية التي احدثتها ثورة ٥٢ في كيان المجتمع المصري وماشابها من ضباب الرؤية .. تقلص دور القطاع الخاص ..

قرارات يوليو الاشتراكية عام ٦١ وما صاحبها من تاميمات والغاءات تخفيضات ايجارات المساكن المتوالية التي قضت تماما على كل حماس القطاع الخاص وحرمت حركة البناء من نشاطاته وامكاناته !

الارتجال وسوء التخطيط .. كان من المفروض ان يصاحب توقف القطاع الخاص عن الاسهام في عملية البناء ، تخطيط علمي مدروس من جانب الحكومة يكون كفيلا بتحجيم المشكلة ووقف نزيفها كما فعلت الدول الاشتراكية التي حذونا حذوها .. لكننا تركنا المشكلة تستفحل ، ولم نعرها ما تستحقه من اهتمام ودراسة ، وتستمر الازمة وتحتد حتى اصيبت مصر بكارثة ٦٧ لتتحول طاقات الدولة والشعب كلها الى عمليات المجهود الحربي ، وبالطبع اهملت مشكلة الاسكان تماما ضمن ما اهمل من مشاكلنا الداخلية حتى كان نصر اكتوبر ٧٣ لتتجه الجهود والامكانات الى عمليات تعمير مدن القناة .. وتظل مشكلة الاسكان معلقة .. تتضخم وتتفاقم في كل ارجاء بلدنا ..

ويعود القطاع الخاص ولكن

وفعلا عاد القطاع الخاص الى الساحة على اثر القانون ٤٩ لسنة ٧٧ الذي صدر - لينظم العمل بقطاع الاسكان وينسق العلاقة بين المالك والمستاجر لكن القانون لم ينظم هذا ، ولم ينسق تلك لسبب بسيط : انه ظل حبيس اوراقه ، لم يخرج الى الواقع ، ولم يعمل به .. وعاد القطاع الخاص .. عودا غير حميد ، عاد متخفيا بكل امكاناته العريضة وكأنه يتشفى او ينتقم ، عاد متجها بكل قواه الى مجال الاسكان الفاخر وفوق المتوسط والمتوسط ، عاد ببدعة جديدة لم يكن لها وجود في مجتمعنا قبل السبعينات هي نظام التمليك بديلا للتاجير الذي ينظمه القانون على الورق فحسب !

وهكذا اصبح مجال الاسكان حقلا خصبا للجشع والاستغلال وتجارة رابحة لمن لاتجارة له اصبح العمل في هذا المجال يجري باسلوب الغاب .. لا ضابط ولا رابط ولا قانون يحكمه او يحد من تجاوزاته المدمرة .. ساعد على هذه الفوضى ثلاثة اسباب ..

١ - حدة الازمة وعمقها نتيجة عدم بناء وحدات سكنية بالمعدلات المطلوبة خلال السنوات العديدة السابقة .

٢ - ظهور قوة شرائية جديدة ضخمة لفئات عديدة من القادمين الجدد .. اولئك الذين حققوا دخولا شرعية من الابناء العاملين بالخارج وامثالهم ، وآخرون ممن اغتنموا فرصة الانفتاح الذهبية ليحققوا ثروات طائلة غير شرعية ، واولئك المتعاملون في المواد التموينية المدعمة وتجار السوق السوداء .. وغيرهم وغيرهم !

٣ - تقاعس الحكومة عن تنفيذ القانون ، ووقوف المسئولين التنفيذيين عند تطبيق القانون موقف المتفرج العاجز السلبي مما شجع معظم الملاك من المحترفين على اسقاط القانون ليعمل كل حسب هواه ..

وهكذا راجت بدعة « التمليك » وراجت تجارتها ، لانه كان من اليسر الحصول على مواد البناء باسعارها المدعمة بحجة حل ازمة الاسكان ومن الاسهل التحايل على القانون بعد البناء ببدعة التمليك والمتاجرة بالوحدات السكنية التي انشئت اصلا باموال الشعب عن طريق مواد البناء المدعمة !!

واتجهت ازمة الاسكان للقادرين ذوى امكانات التمليك ، بل زاد العرض عن الطلب ، وتكدست القاهرة والاسكندرية وبعض المدن الكبرى الاخرى بوحدات الاسكان الفاخر والاداري وفوق المتوسط معظمها لايجد من يستطيع تملكه او تأجيره .. فتركت خالية او تحت التشطيب .. مساكن بغير سكان ! ..

وفي نفس الوقت ومع اهمال الاسكان الاقتصادي والمتوسط والذي يمثل متطلبات الغالبية العظمى من الجماهير ذوى الدخول المحدودة والثابتة .. ظلت الازمة الحقيقية على نفس حدتها وبشاعتها .. اصبح من المستحيل على اى اسرة عادية الحصول على مأوى الا عن طريق الوحدات السكنية المحدودة جدا والتي تبنيها الحكومة ، وهذه الوحدات لا تفي بحاجات تلك الاعداد الهائلة التي تنتظر دورها وتحلم منذ سنوات طويلة للحصول على مأوى دون جدوى مما الجأ العديد من هذه الاسر خاصة الذين تهدمت منازلهم الى ان يعيشوا تحت الخيام او بين المقابر وفي اماكن اسوأ لا تليق وكرامة الانسان .. واصبحوا سكانا بغير مساكن !

وهكذا نشأت تلك الظاهرة الغريبة في مجتمعنا : مساكن بغير سكان ، وسكان بغير مساكن !

واقول لا غرابة في هذا مع حالة اختلال التوازن في قطاع الاسكان .. ففي الوقت الذي توافرت فيه ابراج المساكن الفاخرة وفوق المتوسطة والادارى وهي تجارة رائجة حققت لمحترفيها ارباحا خيالية غير مشروعة مما جعل معظمهم يلجأ الى تخزين هذه الشقق بغير استخدام .. وفي نفس هذا الوقت تئن جموع الجماهير من حدة الازمة ولاتجد المأوى .. تلك محصلة طبيعية للارتجال واسلوب التخطيط العشوائي بغير دراسة او قانون .. واقولها بصدق : اذا فسد تطبيق القانون فسد كل شيء وانهار !

وكيف نواجه التحدي ؟

لم يعد من السهل - والحال هكذا - الادلاء برأى سريع في مشكلة تعمقت جذورها وتعقدت عناصرها وتشابكت اطرافها وابعادها حتى اصبحت اخطبوطا سرطانيا قاتلا ..

ومع هذا ورغم كل هذا فنحن نرى مبدئيا وكخطوة اولى واذا كنا جادين بحق لمواجهة هذا التحدى الخطير حفاظا على كيان مجتمعنا وتاكيدا لمبدا العدالة الاجتماعية واعادة التوازن في هذا المجال .. فليس هناك بد من مواجهة شجاعة جريئة تستهدف عدة امور اهمها وباختصار ..

● مراجعة شاملة لجميع قوانين الاسكان والمباني عودة للانضباط والتزاما للحق والعدل والمساواة وعلاجا جذريا للقضية ..

● ان تتولى الدولة عن طريق هيئاتها ومؤسساتها وادارات الحكم المحلي وشركات القطاع العام وشركات الاستثمار والقطاع الخاص القوى .. ان تتولى جميعها بقوة القانون انشاء الاسكان الاقتصادي ودون المتوسط لذوى الدخول المحدودة بمسطحات ٤٠ م٢ ، ٥٥ م٢ ، ٧٠ م٢ باسعار مناسبة مدعمة تتفق مع دخولهم ..

● وقف تنفيذ الاسكان الفاخر والادارى وفوق المتوسط لخمس سنوات على الاقل ..

● وهذا لا يتم الا اذا توافرت الاراضي الصالحة للبناء والمخططة تخطيطا عمرانيا والمجهزة بالمرافق .. هذه جملة لها التفاصيل فيستلزم مناقشتها على المستوى العام ..

خدمة .. كالعدم

- رأس البر - عروس المصايف كما يسمونها - يجرى الطفطف - وسيلة الانتقال الوحيدة - في شوارعها حسب التساهيل والمزاج !! لم اصدق ان مواعيده - جهجهوني حتى انتظرته بنفس ساعة و ٧ دقائق عصر يوم الاحد الاسبق لم يمر « طفطفان » في وقت واحد وقيل في تبرير هذا التأخير انه وقت الراحة !!

واذا كانت المدينة محرومة من الاشجار ومظلات الانتظار فلك ان تتصور العذاب الذي يعانيه المصيفون واطفالهم حتى يصل الطفطف .. فاحظا بركابه !! سائرين على اقدامهم بالساعات وبعد ان جاوزت اعداده الاربعين وحدة منذ عشرين سنة تقلصت الى الثلث وبعضها معطل رغم التوسعات العمرانية وتضاعف المصيفين مئات المرات ..

واذا عرف السبب بطل العجب فاجر السائق والمحصل والميكانيكي جنيه لكل منهم يوميا !! رغم تجاوز حصيلة الطفطف يوميا المائتي جنيه ولو انصفنا العاملين به لانتظمت احواله ..

واذا التمسنا لهذا السبب العذر لمدير حركة المرفق - المهندس محمد الدالي - فلا نلتمس العذر لرئيس مجلس ادارة شركة النيل للنقل البرى - فعليه الخروج من عطب اجور القطاع العام لتعمل خطوط الطفطف على اكمل صورة .

محمود وصفى

خاطرة
وزير الاسكان وصقر قريش

تغيرت وجوه الوزراء ولم يتغير شيء في الحياة السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية .. فالعهد ما زال في تشابه مستمر .. والازمات كما هي تتحكم في الركاب .. وزادت ازمة الانضباط ورايتا العملاء والعقداء مع فيالق الشرطة والمجندين من صبيان الريف الذين لم تمح اميتهم ولم يتعلموا كيف يرتدون ملابسهم وكنا نامل ان يكون للتغيير فائدة تعود على البلاد او الشعب بالخير والاصلاح الحقيقي .

وخطب رئيس الجمهورية وركز على مشكلة الاسكان فاستبشرنا خيرا وقلنا ان الرئيس لا يخص مشكلة الا وقد اعد الوزراء لعلها المشروعات الناجحة التي تحلها والتي جعلت الشعب يسكن القبور والشوارع والخيام وازداد اعداد الذين نسوا انسانيتهم وعاشوا كما تعيش السوائم والحشرات حتى ان الناس قد اعتادوا النظر اليهم دون ان يثير فيهم اى احساس بالمضاضة او الفضاضة او حتى الاشفاق او الحزن على ما صارت اليه انسانية المصرى .

واعلنت محافظة القاهرة منذ عشر سنوات انها بسبيل حل ازمة اسكان الشباب وذلك بتكوين جمعية تعاونية يدفع فيها كل شاب ستة آلاف من الجنيهات وتهافت اولياء امورهم وباعوا ما يملكون ليسددوا للمحافظة اقساطها التي تطلبها جمعية صقر قريش التابعة للمحافظة وجمعت ملايين الجنيهات وانتظر الشباب ان يسكنوا او يتملكوا شقة تأويهم وتجنبهم المصير الذي يلقاه كل مصرى لا يملك عشرين او ثلاثين الفا للخلو والتمليك ولكن بالملهاة التي نسجت المحافظة خيوطها واصولها واغرب المصادفات او المفارقات ان رئيس مجلس ادارة هذه الجمعية اصبح نائبا محترما من نواب حزب الحكومة الذي يشرع قوانين الاسكان وكان الاولى به وبوزير الاسكان الجديد ان يسأل النائب المحترم ماذا فعل فيما ائتمنه الشعب عليه قبل ان يجلس في مقاعد النيابة كي يصوت بالثقة والموافقة على كل مشروع يعرض يقيد حرية المواطنين ويعقد كل يسير من امور الناس بقوانين لم ينزلها الله ولم تالفها الامم الراقية التي تريد الخير وتنتهج السبيل الصحيح لراحة شعوبها .

الا يستمع وزير الاسكان الجديد لصوت الشعب اللاهث المضيق عليه في كل مجالات الحياة ويستكمل المدن التي بنتها صقر قريش وهي لا تقل عن عشرة آلاف وحدة قائمة كالاطلال والآثار ينعق فيها البوم والغربان والسيد رئيس مجلس الادارة يزدهي بالنيابة ويتمتع بالسلطان الذي يضفيه عليه انتماؤه لحزب السلطة ونتيجة قانون انتخابات القائمة النسبية الذي ولدته وربته حية رقطاء اينما وجهتها لا تأتي بخير .

يا وزير الاسكان هداك الله وهداك الله تمم المباني والمدن القائمة ولاتضع اساسا لمبنى جديد حتى تستكمل للوجود فعلا ويسكنه الشعب المسكين الذي لا يجد شبرا يأويه ولم يعد يساوي الحشرات والهوام وباليتها تتحول في خرائب المعادى الجديدة ومدينة نصر ومصر الجديدة التي امتلأتها المحافظة وصقر قريش لترى بعينك وتلمس صدق ماتقول وما اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله .

محمد متولي عوض

التاريخ الإسلامي يحكي مؤامرات الصهيونية

نكثوا كل العهود .. وحاولوا اغتيال رسول الله وحققوا اكبر المكاسب بالمعاهدات !

احمد السيوفي

التاريخ يشهد ويؤكد ان الصهاينة لا عهد لهم ولا ذمة وانهم ان عقدوا عهدا او ابرموا حلفا فليكون لمصلحتهم فقط فان ذهبت المصلحة عنهم نقضوا عهدهم فلم يكونوا مخلصين قط .

والتاريخ يؤكد ايضا ان صراعهم مع الاسلام والمسلمين كان صراعا شديدا ، كادوا فيه للاسلام والمسلمين بكل اسلحة الكيد وشككوا ما استطاعوا ان يشككوا وهدموا ما استطاعوا ان يهدموا واغتصبوا اموال المسلمين واعراضهم وارضهم حينما حانت لهم الفرصة في غيبة من وعي المسلمين وها هي ذي غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم تحكي غدرهم وخياناتهم ونقضهم لعهودهم .. فبعد ان فشلت محاولاتهم لابعاد المسلمين عن دينهم وتشكيكهم فيه وجدوا انه لا مناص من استخدام السيف .

وقصة الصراع تبدأ في العام الثاني للهجرة عندما نكث يهود بني قينقاع عهدهم مع النبي صلى الله عليه وسلم فبعد نصر المسلمين في غزوة بدر اكل الحقد قلوبهم واستهانوا بالنصر وهونوا من شأنه وحدث ان ذهبت امرأة من الانصار الى سوق الصاغة حيث يكثر اليهود فتسلل خلفها رجل يهودي وعقد طرف ثوبها باعلاه فلما وقفت المرأة تكشف ظهرها تضاحك اليهود وتشاكت المرأة وصرخت فوثب رجل من المسلمين على اليهودي فقتله وشد اليهود على المسلم فصرعوه واعلنوا نبذهم للعهد واستعدوا للحرب ولما كلمهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك استهانوا بكلامه وقالوا له : يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما نزل قوله تعالى : (واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء) قال اني اخاف خيانة بني قينقاع .

وبعد هذه الخيانة منهم جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يحاصرهم في جمع من اصحابه فما استطاعوا الظهور وحينئذ تقدم عبد الله بن ابي وكان حليفهم قبل الاسلام فقال للنبي : « احسن في موالي » فتركهم النبي واكتفى باجلائهم عن المدينة فخرجوا منها ونزلوا اذرعات الشام وهلك اكثرهم هناك .

بنو النضير

وفي العام الرابع من الهجرة قتل احد المسلمين رجلين خطأ فوجب على المسلمين ان يدفعوا الدية عنهما وانقلت الدية على المسلمين لاسر القتلة بالاعباء المادية بسبب كثرة المهاجرين الذين تركوا بيوتهم واموالهم وتجارتهم بمكة .

وراح النبي صلى الله عليه وسلم الى يهود بني النضير يسأل ان يسهموا في دفع الدية بمقتضى المعاهدة التي ابرمت بينهما [illegible]

يا ابا القاسم نعينك على ما احببت مما استعنت بنا عليه ، وفي ذلك الحين ذهبوا لتدبير المبلغ المطلوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس هو وابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعلي بجانب جدار فحدث اليهود بعضهم بعضا بان هذه الفرصة لن تتكرر للتخلص من محمد فاشار احدهم الى ان يعلو احدهم الجدار ويلقي بحجر على محمد فيريح اليهود منه واختاروا لذلك عمرو بن جحاش وصعد عمرو على الجدار ولكن سرعان ما اوحى الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد بان اليهود ياتمرون عليه فقال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم) وانسحب النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول الوحي وانتظره اصحابه فلما تأخر عليهم ذهبوا اليه وسألوه عن سبب عودته وتركهم فذكر لهم قصة المؤامرة الدنيئة التي حاكها اليهود اصحاب المؤامرات والخيانات فانتشر الخبر في ارجاء الوادي .

وراح بعض اليهود يلومون بعضهم على هذه الجريمة الشنعاء التي ستسبب لهم المشاكل مع المسلمين وادرك المسلمون ان اليهود لا امان لهم ولا عهد ولا ينبغي ان يكون لهم وجود بين المسلمين بعد هذه المؤامرات الخبيثة في الوقت الذي كانت فيه الجبهة الداخلية ملتهبة حيث كانت قريش تتحرش بالمسلمين وتجمع جموعها للفتك بالمسلمين لذلك لم يكن غريبا ان يعمل المسلمون على القضاء على اليهود حتى يأمنوا غدرهم في عقر دارهم وحتى يفرغوا لعدوهم الاكبر الذي ينتظر اللحظة المناسبة للانقضاض عليهم قضاء تاما .

وعلى هذا تهيأ المسلمون للخروج لبني النضير وسرعان ما التفت الجيوش الاسلامية حول حصون بني النضير وحوصروا ولم يستطع بنو النضير ان يقاتلوا المسلمين وجها لوجه في القتال فتحصنوا داخل الحي الذي يسكنون فيه واغلقوا المسالك عليهم وحاصرهم المسلمون لمدة ستة ايام ثم القى الله في قلوبهم الرعب فطلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يسمح لهم بالخروج من المدينة ومعهم ما تحمل الابل الا الدروع فقبل الرسول صلى الله عليه وسلم منهم ذلك وخرجوا حيث نزل بعضهم خيبر ونزل آخرون الشام على ان العجب من هذا التسامح العالي الذي لم تعرف له مثيلا [illegible]

ويعتبر منه ؟ ما هذه السماحة التي تتوارى امامها خجلا مؤامرات الارهاب اليهودي .

بنو قريظة

عندما خرج يهود بني النضير بعد مؤامرتهم البشعة لقتل النبي صلى الله عليه وسلم ورغم تسامح المسلمين الشديد تجاههم الا ان الحقد ملأ قلوبهم وجعلهم يفكرون في الانتقام من المسلمين فاتصل سادتهم وهو حيي بن اخطب بكعب ابن اسد سيد يهود بني قريظة ودعاه بان ينقض عهده مع المسلمين وان ينضم هو وجماعته بنو قريظة الى الاحزاب واستجاب كعب لنداء حيي والامل يراود الطرفين بالقضاء على المسلمين وظنوا ان الفرصة سانحة للقضاء على المسلمين من الداخل والخارج لتقضي عليهم تماما فيما سمي بغزوة الاحزاب تلك الغزوة التي ارهق فيها المسلمون ارهاقا شديدا حتى ضاقت بعض الصدور لقد تحملوا الجوع والعطش عدة ايام وقد صور القرآن حال المسلمين ادق تصوير في قوله تعالى : « اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا » سورة الاحزاب ، « وكعادة الغدر والخيانة من يهود بني قريظة في احرج الاوقات واضيقها وجد المسلمون انفسهم بين اعداء كثيرين امامهم وخلفهم وخارجهم وداخلهم ، ولما علم النبي صلى الله عليه وسلم بغدر يهود بني قريظة وخياناتهم ارسل اليهم سعد بن معاذ سيد الاوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج ليتحققا من الامر وليمنعا الغدر والخيانة فقابلا كعب ابن اسد وحذراه فسخر منهما واظهر لهما الخشونة وتوعدهما ولم يسمع لتحذيرهما .

ثم انتهت غزوة الاحزاب وعاد المهاجرون دون ان يجني احدهم شيئا فاحاطت المسلمون بمساكن بني قريظة وشددوا عليهم الحصار بعد خياناتهم الشنعاء وبنو قريظة نادمون على ما اقترفت ايديهم واستمر الحصار خمسة عشر يوما وعرض عليهم المسلمون ان يدخلوا الاسلام فيامنوا على اموالهم ودمائهم وابنائهم ولكنهم رفضوا وطلبوا ان يحتكموا الى سعد بن معاذ وقبل الطرفان الاحتكام الى سعد وقبل ان يصدر سعد حكمه كان قد رأى بنفسه تحكم بني قريظة به وبالمسلمين ورفضهم لتحذيره ورأى ان دخولهم مع الاحزاب في غزوة الاحزاب كان كفيلا بان يقضي على المسلمين ويهلكهم ورأى ايضا ان ترك بني قريظة دون تشتيتهم سيجعلهم يتحدون مرة اخرى مع بني النضير ويكونون خطرا على الاسلام ومن هنا اصدر سعد حكمه بقتل بني قريظة وسبي نسائهم واطفالهم .

غزوة خيبر

في العام السابع للهجرة وبعد غزوة الاحزاب تاكد المسلمون يقينا ان وجود اليهود بالقرب منهم يعني ان مؤامرات تحاك بالقرب منهم وان الخطر الذي يفتح انيابه للمسلمين هو الخطر اليهودي ، ولذلك بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعد العدة للزحف على يهود خيبر بعد ان اجتمعت خيبر اكثر بلاد اليهود في الجزيرة عددا واعظمها قوة وتحصنا واكثرها تحديا للمسلمين تحاصر المسلمون خيبر وامتد الحصار وطال واخذت حصون اليهود بها تتساقط بسهولة في يد المسلمين وانتصر عليهم المسلمون ولم يجد اليهود بدا من ان يستسلموا وان يزرعوا الارض التي اصبحت ملك المسلمين بمقتضى الفتح ويأخذوا النصف مقابل عملهم فيها .

محاولة قتل النبي بالسم

وبعد غزوة خيبر قدمت امرأة يهودية اسمها زينب بنت الحارث بن سلام شاة مشوية للنبي صلى الله عليه وسلم دست فيها السم واكثرت منه في ذراعي الشاة حيث علمت ان النبي يحب الذراعين فلما وضعت الشاة بين يدي النبي تناول الذراع فلاك منها مضغة فلم يسغها ولفظها وكان يأكل معه بشر بن البراء الذي مات من اكله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الذراع تخبرني ان الشاة مسمومة ودعا النبي المرأة فاعترفت فسألها النبي ما حملك على ذلك فقالت بلغت من قومي ما لا يخفى عليك فقلت ان كان ملكا استرحنا منه وان كان نبيا فسيخبر وقتلها النبي صلى الله عليه وسلم قصاصا لبشر بن البراء حسب رواية ابن هشام .

وفي عهد عمر بن الخطاب اراد عمر ان يطمئن للجبهة الداخلية فكان لابد من تطهيرها من الخونة وخصوصا ان جيوش عمر ستتوغل للفتح خارج البلاد وكان لابد من اجلاء اليهود تماما عن الجزيرة العربية فاجلاهم عمر واعطاهم ما ارادوا من مال واخرجهم الى غير رجعة .

هذا هو تاريخنا الاسلامي يشير باصبع الاتهام الى اليهود ويؤكد انهم نكثوا كل العهود ونقضوا كل المعاهدات فهم لا عهد لهم ولا ذمة ولا ضمير ولا رادع ولا زاجر فلم تأت فرصة رأوا فيها القضاء على الاسلام والمسلمين الا وجربوها فلم يرو التاريخ انهم صدقوا ولو مرة واحدة مع المسلمين او حتى مع غير المسلمين .

واثبت التاريخ ان عداوتهم للاسلام والمسلمين عداوة متاصلة فيهم وها هو ذا التاريخ يعيد نفسه فالخيانة هي نفس الخيانة والغدر هو نفس الغدر والمؤامرات هي هي فهم الذين عقدوا معاهدة كامب ديفيد وفي ظل هذه المعاهدة ضربوا المفاعل الذري العراقي وقتلوا الباحث المصري الدكتور المشد وحاولوا تصفية القضية الفلسطينية وضموا الجولان وضموا الضفة الغربية وبنوا المستوطنات وقتلوا وشردوا الفلسطينيين في الضفة وضموا القدس العربية الى الشرقية وجعلوها عاصمة واحدة لاسرائيل وغزوا لبنان واخيرا كانت المجازر البشعة في صابرا وشاتيلا كل هذا وغيره تم في ظل معاهدة السلام المباركة فهل بعد كل هذا يستطيع عاقل ان يقول ان لليهود معاهدات لقد صدق الله العظيم حيث يقول : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » .

الى مدير الادارة المركزية للمعاهد الازهرية

حتى يصل الرد على طلب الشيخ فتحي السماوي !

المواطن الشيخ فتحي حسين محمد السماوي من الكفاءات التي نجحت في تحفيظ القرآن الكريم في بسيون ولانه يعمل كمحفظ قرآن في معهد بسيون الديني الابتدائي .. وعندما بلغ سن المعاش طلب مد خدمته اسوة ببعض المحفظين في المعهد الديني والذين يبلغ سنهم ٧٠ عاما واكثر وتقدم بطلب الى ناظر المعهد على مد الخدمة ورفع المواطن طلب موافقة ناظر المعهد الى الادارة المركزية للمعاهد الازهرية وقد وصل الطلب الى فضيلته في ١٩٨٤/٣/٢٦ وحتى الآن لم يعد بالرفض او القبول .

المواطن
فتحي حسين محمد السماوي
بسيون - غربية

※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة

المجلس المحلى يسحب الثقة

من ضابط البوليس.. والحزب الوطنى بسوهاج يوقف قرار المجلس !

اوقف الحزب الوطنى الديمقراطى بمحافظة سوهاج قرارا لمجلس محلى شعبى قرية نيده بسحب الثقة من الملازم اول مصطفى فرغلى رئيس نقطة شرطة الصوامعه شرق والاستغناء عن خدماته على اعتبار انه شخص غير مرغوب فيه نظرا للمشكلات التى يسببها لاهل القرية وتحالفه مع بعض العائلات ضد عائلات اخرى مما كان له اكبر الاثر فى حدوث نزاعات مسلحة بين بعض العائلات •

وقد كان مجلس قروى نيده قد عقد جلسة طارئة فى يوم الخميس الموافق الثامن والعشرين من شهر يونيو الماضى لبحث شكاوى الاستغاثة المقدمة من بعض المواطنين والتى قد ارسل من اجلها مجلس قروى نيده اكثر من دعوة للملازم اول مصطفى فرغلى لحضور جلساته التى يناقش فيها هذه المشكلات ولكن رئيس نقطة شرطة الصوامعة شرق كان يرد فى كل مرة مع متلوب بوجوب استئذان مأمور مركز اخميم وهو ما لم يكن له اية صفة قانونية فى نظام المحليات •

● وقد ورد فى محاضر المجلس ان الملازم ول مصطفى فرغلى قد قام بكسر باب قهوة المواطن على عوض بالحاجر القبلى بنجع مامن وذلك فى غير وجود صاحبها المذكور وبدون تصريح وقام بتفتيشها وبعد التفتيش تركها فى حراسة المواطن أحمد محمود مصطفى وهو مواطن عادى ليس له اية صفة قانونية تخوله ذلك ••

ومنذ هذه الواقعة التى كانت فى بداية عمله بالقرية بدأ يتحالف مع البعض ضد البعض الآخر ليكون هو فى النهاية المسيطر على زمام الامور بالقرية •

● كما ان بعض الخفراء النظاميين يعملون جواسيس لصالحه ويستعين بهم فى كتابة محاضر الشكاوى المقدمة اليه والتى يكتبها فى الغالب فى مسكنه وليس فى المكتب حتى يتمتع من عمليات الصلح التى يقوم بها أهل القرية معا •• وامعانا فى اذلال أهل القرية قام بتفريغ مكتبه من الكراسى الموجودة فيه ليظل اهل القرية امامه على اقدامهم حتى يشعرهم بالذل والهوان •

● كما انه على طرف نقيض مع أصحاب مزارع تربية المواشى بالقرية وهى مزارع مرخصة وتصرف حصص أعلافها بصفة منتظمة فيقوم بانتظارها وهى فى السيارات التى تحملها ويحرر محاضر لها ويحولها الى النيابة التى تفرج عنها فور وصولها نظرا لقانونيتها وقد حضر مأمور مركز اخميم وأمين الحزب الوطنى بسوهاج مثل هذه الواقعة يوم انتخابات مجلس الشعب حيث يقومان بزيارة لجان الانتخابات ووجداه فى مشادة كلامية مع بعض المواطنين أصحاب هذه المعالف

● وعلى الرغم من ذلك فان الملازم أول مصطفى فرغلى يستخدم جميع السيارات الداخلة والخارجة من القرية وخاصة سيارة غير مرخصة صاحبها معروف أنه يتاجر فى السلع التموينية المخالفة وبالرغم من ذلك فهو على صلة وثيقة به •

● كما أنه قام بتعيين خفير نظامى فى منطقة مستشفى نجوع الصوامعة شرق وهو خصم لسكان المنطقة ويقصد بذلك ايقاع فتنة بالقرية ••

كما أنه دائم الوقيعة بموظفى القرية الذين يقيمون اكشاكا لبيع السجاير والحلويات امام منازلهم بعد انتهاء يوم العمل الحكومى فحرر محضرا للمدرس على القط لوجود عشر علب سجاير بالكشك كما حرر محضرا ضد الخفير النظامى محمود على مصطفى وهو معين مع الصراف كمال المهسر بالصوامعة شرق وكان شكرى عبد ربه قد تهجم على الصراف واعتدى على الخفير ومع ذلك قام الملازم أول مصطفى فرغلى بتحرير محضر ضد الخفير وفى صالح الجانى لانه تربطه به علاقات طيبة •

● كمـا قام بتفتيش منزل على زكى الحشاش المتوفى وحرر لزوجته الارملة قضية تموين ، كما قام بتطبيع بونات السكر والدقيق الخاصة بخفراء وعساكر النقطة وحذر القائم على جمعية الصوامعة شرق الاستهلاكية من صرف اية سلع تموينية لهم •• كما أنه يأتى بحصص لحوم من مركز اخميم بسعر ٢ جنيه للكيلو ويبيعها للعاملين بالنقطة بسعر السوق السوداء •

● كما قام ايضا بتفتيش منزل احمد طينه بنجع العبادله وقهوة عطية الحداد بجوار كوبرى المرة وخصم ٢٠ جنيها من مرتب الخفير حلمى احمد محمد و ٩ جنيهات من كريم حماد وقام بالسب والاعتداء على كل من حامد أحمد حسنين وعبد الرحيم السيد هاشم وهما من العاملين بالنقطة •

● كما أنه يقبل الهدايا والعزومات فقد نظم عرسا بنقطة الشرطة وقام الدكتور عادل القليوبى بطهور ابن الضابط المذكور وتلقى الهدايا والنقطة الكثيرة فدفع نقابى معروف بالقرية عشرة جنيهات نقطة والمساعد صابر اهداه بطانية جلد النمر وعدد ٢ فستان للمدام وقطعة صوف وخفير بالطواشى دفع عشرة جنيهات نقطة وجلابية بيضاء جاهزة وقطعة صوف وفستان للمدام وشيخ خفراء النقطة دفع عشرة جنيهات كما ان شيخ حصه ووالد الخفير النظامى الذى تم تعيينه فى منطقه مستشفى نجوع الصوامعه قد دفع عدد خمسة ازواج حمام وعشرة جنيهات وتاجر على كوبرى الصوامعة سبق ان اعتدى عليه قد اهداه عدد ٢ زوج حمام وعدد ٢ فطيرة صينية والخفير حسن أحمد اسماعيل قد اهداه عشرة ارطال سمن بلدى ومائة جنيه خضراء ، والخفير عوض ابراهيم اهدى ٢ صندوق كوكاكولا للمدعوين وشخصية معروفة جدا قد دفعت ١٥ جنيها نقطة والمساعد عثمان أبو شامة ثلاثة جنيهات نقطة والقائم على جمعية الصوامعة شرق الاستهلاكية قد اهدى جوال سكر و ٢ كيلو شاى ومصارع قديم هو وقريب له قد دفع كل منهما عشرة جنيهات هذا علاوة على الهدايا التى وصلت اليه من القاهرة من قبل شخصية معروفة فى الحاجر فقد وصلت اليه بطيخة ممتازة من القاهرة وقفص مشمش وقد حملها له النقابى المعروف فى سيارته الخاصة هذا بالاضافة الى وقوفه بجانب [illegible] لانه لا تربطه علاقة ود بخفراء الآثار لانه سبق ان طلب منهم ان يشهدوا ضد بعض الافراد فى القرية فتوعدهم هذا بخلاف توعده لكل العاملين بنقطة الشرطه •• ولكن ما خفى كان أعظم •

●● ومن أجل كل ذلك استعان أهل القرية بمجلس محلى شعبى قرية نيدة الذى وافق أعضاؤه بناء على الادلة المتوافرة لديهم بسحب الثقة من الملازم أول مصطفى فرغلى رئيس نقطة شرطة الصوامعة شرق والاستغناء عن خدماته وقد تم تصعيد قرار المجلس لمجلس قروى نيدة ومجلس محلى شعبى مركز اخميم الذى توقف عنده نظرا لاتصاله بأمين الحزب الوطنى بسوهاج فقام بوقف القرار وتعطيله حتى تتم حركة تنقلات الشرطة هذا الشهر ليفى له بوعده على ان ينقله الى الاسكندريه حيث تعيش اسرته وأيضا خدمة لقريبه رئيس مجلس محلى شعبى سوهاج وعضو مجلس الشعب والذى يعمل امينا مساعدا للحزب الوطنى •• ومن أجل كل ذلك توقف قرار مجلس محلى شعبى قروية نيدة على الرغم من كل ما بدر من رئيس نقطة شرطة الصوامعة شرق •

ولهم حق الـرد

حررنا مخالفات لتجريف الارض ونبهنا بعدم حدوث حالات تجريف فى المستقبل

● تلقت « الشعب » من وزارة الزراعة ردا حول ما نشر فى ١٨-٥ تحت عنوان «اطفال المنوفية يموتون ضحية لمصانع الطوب »



● د• يوسف والى

جاء فى الرد انه تم تحرير محاضر مخالفات لجميع حالات التجريف وبيع الاتربة لمصانع الطوب بنواحى مشرف وميت البيضاء وابشيت ومسجد الخضراء بمركز الباجور منوفية تنفيذا لاحكام القانون ١١٦ لعام ٨٣

كما ان جميع محاضر المخالفات (٣٩ مخالفة) الخاصة بتجريف وشراء اتربة ناتجة عن التجريف خلال عامى ٨٣ - ٨٤ معروضة حاليا امام القضاء •

وتم التنفيذ بمتابعة اى حالات تجريف تحدث مستقبلا وتحرير محاضر مخالفات لها فى حينه مع متابعة الاحكام القضائية للمحاضر المعروضة على القضاء •

محافظة كفر الشيخ

لم نوقع حجزا على ظريفة وانما على حسن العماوى

●● نبيل حلاوة ●●

● تلقت (الشعب) من محافظة كفر الشيخ ردا حول ما نشر بتاريخ ٢٤ - ٤ حول شكوى المواطن محمد محمود عيسى من رفض لاعطاء الشهادة لظريفة جاء فى الرد انه لم توقع اى حجوزات ادارية على الشاكية ظريفة اسماعيل نظير لعدم توريد الارز او نظير اموال مستحقة عن موسم ٨٣/٨٢ حيث قامت الشاكية بتسديد الغرامة المقررة عليها فور طلبها •

● بالاطلاع على كشوف قسم التسويق بالادارة الزراعية بقلين رقم ١١٢ فى ٩ -٢-٨٣ وجدنا تحت المسلسل رقم ٤ عن الحائزين المتخلفين عن توريد الارز لموسم ٨٣ بناحية فوه اسم ورثه حسن احمد العماوى عن مساحة ٢٢ قيراطا والكميه المقرر توريدها طن و٣٧٥ كيلو جرام •

● ارشد صراف فوته رجال الادارة والزراعة بمطالبة ورثة العماوى وظريفة اسماعيل العماوى الشاكية وابنها كامل حسن العماوى بالغرامة المقررة على كل منهما حيث ان الاخير يضع يده على مساحة ٦ قراريط يخصها من الغرامة ٥٠ جنيها ولم يقم بسدادها فتم توقيع حجز ادارى عليه تحت رقم ٢٤٠ فى ٨٣/٢/١٦ وقامت الشاكية بسداد ما يخصها من الغرامة •

● بالاطلاع على سجل قيد طلبات الكشوف الرسمية تبين ان الشاكية تقدمت بطلب لاستخراج كشف رسمى موضح به سدادها للغرامه المقررة عليها والتى قامت بسدادها وتم استخراج الكشف المطلوب •

عميد زراعة الاسماعيلية المساحة المخصصة للجامعة كلها وليست للزراعة فقط

● تلقت ((الشعب)) من د• محمد ممدوح عبد الباقى عميد كلية الزراعة بجامعة قناة السويس حول مانشر عن المخالفات فى مزرعة الكيلو ٤,٥ النموذجية •

جاء فيه ان المساحة المخصصة للجامعة عند الكيلو ٤,٥ هى ١٢٥٠ فدانا وليست مخصصة للمزرعة وانما خصصت بناء على قرار محافظ الاسماعيلية رقم ٤٠١ لعام ٧٧ لانشاء جامعة قناة السويس بكلياتها بالاضافة الى منشآت الجامعة المختلفة الاخرى كالمستشفى الجامعى •

● سوف تكون كليه الزراعه من اول الكليات التى تنشأ بالموقع الجديد وبكل ملحقاتها بما فيها المزرعة •

● لن يخص مزرعه كلية الزراعة اكثر من ٥٠ فدانا وان خط المواسير الذى تم مده من ترعة بورسعيد الى الموقع المقترح للمزرعة بواسطة المقاولون العرب تكلف ٢٢ مليون جنيه ••

تم الاتفاق مع الشركة ايضا على استكمال الخط بما يلزم من محطة وتوصيلات كهربائية وانشاء خزان تركب عليه وسائل الرى المختلفة بتكاليف ١٠٢ الف جنيه •

● اما ماجاء فى الموضوع من ان الابار الارتوازية غير صالحة فانه تم عمل مجسات وليس حفر ابار •

● بالنسبة للمعدات تم شراؤها من ميزانيات متتالية حيث ان الامر يرتبط ايضا بتدريس مواد الميكنة الزراعية حيث تم افتتاح شعبتها فى العام الدراسى ٨٣ - ٨٤

● الطوب الاحمر تم شراؤه بغرض اقامة غرف لايواء عمال الحراسة الذين يتهددهم دائما اهالى المنطقة بالاعتداء تشهد بذلك المحاضر المحررة بأقسام الشرطة •

● الطمى حصلت الكلية عليه كمساعدة من مديرية الرى والثمن المذكور ٦٠٠ جنيه هو اجور نقل فقط •

● العمال المؤقتون هم ١٢ عاملا بغرض الحراسة فقط •

● بالنسبة للشيكات والمصروفات الواردة بالمقال راجعها الجهاز المركزى للمحاسبات ولم يرد للكلية ما يفيد اى مخالفات •

د • محمد ممدوح عبد الباقى

عميد زراعية جامعة القناة

شركة كهرباء الدلتا انتظم التيار فى الشين

● تلقت ((الشعب)) من شركة توزيع كهرباء الدلتا ردا حول ماتشر بتاريخ ٧/١١ تحت عنوان فى الشين غربيه انارة الكهرباء بالاتاوة• جاء فى الرد انه ببحث موضوع الشكوى افاد رئيس قطاع كهرباء الغربية بأن انقطاع التيار كان يرجع لتركيب محول جديد لتدعيم القرية بقدرة ٢٠٠ ك•ف•أ وقد تم تركيبه وانتهت فترة الفصل وانتظم التيار •

رد من النقابى المضطهد بشركة مصر للسياحة

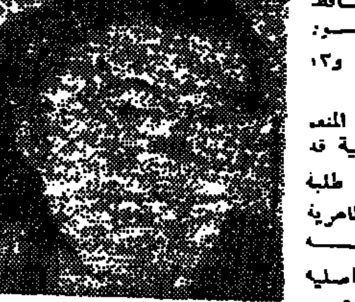
جاءنا الرد التالى من النقابى السابق احمد مراد حامد متولى بشركة مصر السياحة تعقيبا على ما نشرته الشعب على لسان ادارة الشركة ولجنتها النقابية وهو مانشرته الشعب فى عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٩/٤ وفيما يلى الرد :

لقد استنكرت اللجنة النقابية فى اجتماع طارىء ما أتعرض له من ظلم وسوء معاملة واضطهاد ثم كتب السيد رئيس النقابة احمد شكرى عبد الحميد مذكرة موجهة الى السيد رئيس قطاع النقل السياحى فى ذلك الوقت السيد اللواء شوقى العساوى محمد والذى يشغل الآن كبير هيئة المستشارين بالشركة مبينا فيها مدى ما يقع على من ظلم وسوء معاملة وتعسف من قبل الرؤساء المباشرين للحركة والتشغيل وكذلك يقول السيد رئيس النقابة فى مذكرته أن العضو النقابى أحمد مراد حامد من أنشط الاعضاء وهو موضع ثقة النقابة وهو الذى تم اختياره لشارك فى اعادة توزيع السيارات على السائقين تحقيقا للعدالة وذلك بتاريخ ١٩٨٠/١١/٦ وعندى ما يثبت ذلك نكيف يصفنى الرد بالكذب وأود أن أقول أننى لا أنكر علاج الشركة لى حتى وصلت التقارير الطبية الاول والثانى تفيد بأن سبب مرض احمد مراد الاضطهاد الدائم والمستمر وعدم الاستقرار فى العمل ويعلمها الاستاذ وهيب مسيحة رئيس قطاع الشئون الادارية فأراد التخلص منى بتحويلى مستشفى المجانين دون أن يرانى حتى طبيب الشركة وعندى ما يثبت ذلك ولا انكر زيارة السيد محمد محمود السقا رئيس مجلس الادارة لى بالمستشفى مشكورا ومنحى اعانة مالية قدرها مائتى جنيه (٢٠٠ جنية) بالشيك رقم ٨٧٧٧٦٥ حـ ٢٥ بتاريخ ٨٣/٩/١٣ ولكن أحب أن أوضح أن رئيس المجلس زارنى مرة واحدة ووصل الامر الى حد التعدى على بالضرب وأنا أعانى قسوة المرض بمبنى الجراج بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٣ بعد نشر مأساتى بجريدة الشعب يوم ٨٤/٨/٢١ واتصلت على اثر الاعتداء بشرطة النجدة التى حررت المحضر رقم ٥٩٩١ لسنة ٨٤ ادارى مدينة نصر ويتهمنى المعتدى بعد ذلك بالكذب والافتراء ونكران الجميل •

انى استشهد بالسيد اللواء شوقى العساوى محمد رئيس هيئة المستشارين بالشركة عما لاقيته من ظلم واضطهاد وتعسف حتى بعت كل ما املك واصبحت فريسة للمرض واقول ايضا للسيد نظمى محمد يوسف مدير عام الاعلام والتسويق بالشركة احلفك بالله كم مرة طرقت بابك متظلما مستغيثا وكم مرة قمت بتطييب خاطرى واقول للسيد نظمى يوسف ان المجلة التى تراسها نشرت واقعة واحدة من وقائع الظلم الذى تعرضت له تحت عنوان « معقول » فى العدد العشرين الصادر فى مارس ١٩٨٣ وكان ذلك بعلمك وبتصريح منك سبحان مغير الاحوال معلق السيد احمد شكرى رئيس النقابة الذى ينكر نائبه نوفل استنكار الظلم كتب معلقا تحت عنوان طلب من مسئول فى نفس العدد والصفحة •

من يملك الارض فى الاسماعيلية •• ؟!

الاسماعيلية - مندوب الشعب :



● عبد المنعم عمارة.

باع عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية قطعة ارض للدكتور: طلبة عويضة مساحتها فدان و١٣ قيراطا بمبلغ ١١٥٩ جنيها •

جاء فى عقد البيع ان عبد المنعم عمارة بصفته محافظ الاسماعيلية قد باع وتنازل وأسقط الى د• طلبة عويضة قطعة ارض بناحية الظاهرية مركز التل الكبير بمحافظة الاسماعيلية بالقطعة ٦٦ من ٤ اصليه كائنة بحوض الجبل البحرى •

الشىء المؤسف له أن الارض ليست فى موقع جبلى كما يقول العقد بل تقع على الحد الفاصل بين محافظتى الاسماعيلية والزقازيق وهى المنطقة التى كانت ضمن محاجر أبو حماد شرقية قبل انضمامها لمحافظة الاسماعيلية •

اثارت هذه الصفقة العديد من التساؤلات حيث ان ثمن المتر لايتعدى ١٨ قرشا ويصل فى الاراضى المجاورة لها ٣٠ جنيها للمتر الواحد•

قصر د• طلبة

وعموما فان المسافرين على طريق مصر - الاسماعيلية يشاهدون ماذا فعل د• عويضة بهذه الارض حيث اقام قصرا فخما لاقامته وفى نفس هذا الوقت تطالب الدولة اهالى سكان التل الكبير بدفع ثمن منازلهم الذين يقيمون فيهما منذ عشرات السنين •

مدارس الاسكندرية الابتدائية والاعدادية بدون فصول دراسية

كتب - عصام الدين رفعت :

محافظة الاسكندرية تعانى هذه الايام من مشكلة نقص الفصول الدراسية بالمدارس الابتدائية والاعدادية بالمناطق الشعبية ذات الكثافة العالية•

والطريف أن مديريات التعليم بمحافظات الجمهورية تقوم حاليا هى الاخرى بالاعلان عن مناقصات لانشاء فصول جديدة وأدوار جديدة بالمدارس رغم أن أجازة المدارس الابتدائية والاعدادية والامتحانات النهائية لمختلف المراحل تنتهى خلال شهر يونيو من كل عام فلماذا لم تعلن هذه المديريات عن المناقصات خلال شهر أبريل على أن يبدأ تنفيذها خلال شهور الصيف وعقب انتهاء الامتحانات •

صرخة جديدة : طريق المحلة - بيلا

● حسن أبو باشا

وزير الحكم المحلى

طريق « المحلة الكبرى - تيرة - بيلا » ، لايزيد طوله عن ٢٥ كيلو مترا ، ويمر ببلاد متعددة ، تتصل بقرى مختلفة ، لتتبع أربع مراكز (المحلة الكبرى وسمنود وطلخا وبيلا) أى أنها تتبع ثلاث محافظات (الغربية والدقهلية وكفر الشيخ) ولذلك فانه يعتبر طريقا مهما ، ورئيسيا ، يربط بين هذه البلاد جميعا ••

ومع انه تخرب واصبح غير صالح للاستعمال ، منذ سنوات ، وامتلأ بالحفرات الرهيبة ، والتى تهدد السيارات والناس بكل المخاطر ، والكوارث ، والتى تعرض فيها حياة الناس للموت والاصابات من كل نوع ومع أن الناس جأرت بالشكوى وراء الشكوى ، بكل الوسائل ، والطرق ••ولكن الجهات الادارية التى تتمثل فى ثلاث محافظات كبيرة قد أصمت آذانها وأغلقت عيونها عن ذلك كله •• وأثبتت أنها عاجزة عن خدمة المواطنين ، وأنها لا تعتبر لحياتهم قيمة ، أو أن للوقت عندها قيمة . حيث أن عبور هذه الـ ٢٥ كيلو تستغرق حوالى الساعة والثلث ،كان من الممكن أن تستغل فى العمل والانتاج الذى تدعو له الحكومة ، وتتحسر على عدم استجابة بعض المواطنين لهذه الدعوة •• فتثبت هذه المحافظات أنها لاتعرف شيئا عن واجباتها الاولى والرئيسية

لقد مرت السنوات ، والحال تزداد سوءا وانعدمت الثقة بين المواطنين ، والقائمين على أمرهم ،بعد هذا الاغفال التام للمصالح الحقيقية ، والتى تتأثر بها حياتهم ، ومعيشتهم • ويقولون لو كان من حظنا أن تتقرر زيارة كبير أو وزير لاحدى البلاد التى تقع على هذا الطريق ، لما استغرقنا اصلاحه ، ورصفه ، أكثر من عدة أيام ••وهم يدعون الله سبحانه أن تحدث مثل هذه الزيارة ، اذا كان هذا هو السبيل الوحيد للقيام بالواجب ، ولو عن طريق ملتو كله حفر وعقبات ،اسمه طريق التزلف والقربى ، وخدمة الاشخاص والرؤساء وليس خدمة الشعب وأبناء الشعب •

هل عجزت ثلاث محافظات أن توفر الاموال اللازمة لرصف ٢٥ كيلومترا وأن تقدم واجبها نحو مواطنيها الذين تطالبهم بالضرائب من كل نوع ، وملحقات الضرائب من كل نوع ، وأذا لم تستكن هذه الضرائب وملحقاتها لخدمتهم ، ولرصف مثل هذه الطريق التى ينتفع بها الملايين ، ويحتاجها الملايين ، وتمر عليها الوف السيارات. ففيم يتم صرف هذه الاموال •• للحفلات ؟ والتهييص والصرف على بنود لاعلاقة لها بخدمة الشعب ومصالحه ••

ان صبر المواطنين قد بلغ أقصاه وللصبر حدود •• ويجب أن يكون اغفال هذه المحافظات لثلاثة قد بلغ هو الآخر حدوده •• وانتهى ••ليبدأ عهد جديد لادراك أهمية رصف مثل هذا الطريق ، من اجل الملايين الذين لايزال الامل يراود نفوسهم أن ينصلح هذا الطريق وهم لايزالون على قيد الحياة

ابراهيم الزبادى

●●

في الدقهلية :

٣٣ عمارة لا تجد من يسكنها

● سعد الشربينى

تراخت الوحدة المحلية بمحافظة الدقهلية فى استلام ٣٣ عمارة سكنية فى ٣ مدن بالمحافظة تكلفت مليونين و ٥٩٣ الف و ٢٤٠ جنيهـا - والقيمت منذ عام ٧٩ •

قال تقرير جهاز المحاسبات عن نشاط الوحدات المحلية فى المحافظات •• أن المحافظة لم تستفد من هذه العمارات •• ولم تتسلمها الوحدة المحلية من الادارة الهندسية •• بالاضافة الى عدم توصيل المرافق الصحية لبعضها •

●●

فى ساقلته محافظة سوهاج

تصفية حسابات انتخابية مع مرشح حزب العمل

تقوم الاجهزة الحكومية فى مركز ساقلته بمحافظة سوهاج بحملة شرسة لتصفية حسابات المعركة الانتخابية الاخيرة مع مرشحى حزب العمل بتوجيه من أعضاء مجلس الشعب بالمركز •

وعن طريق اقارب احدهم من مفتشى التموين قاموا بحملة على مخبز يمتلكه على احمد عثمان مرشح حزب العمل بقرية الكتكاته ولفقوا له عدة تهم باطلة علما بأن احدهم يمتلك مخبز باسم احد اقاربه بقرية سفلاق يتسلم له حصة مضاعفة من الدقيق يوميا يتم تهريب اغلب كمياتها الى السوق

كلام الشعب

عاجل الى وزير الصحة

مطلوب حل لوغاريتمات القبول بالدراسات العليا لاطباء الريف

● د• صبرى زكى

تقدمت للدراسات العليا بوزارة الصحة الخاص باطباء الريف فظهرت النتيجة كالتالى : تطبق عليه الشروط ولم يصبه الدور أنا وكثيرين من زملائى •• ولان القواعد المحددة للقبول بالدراسات العليا غير محددة •• أو موضوعة فى اطار غير سليم •• فلا هى تخضع لاقدمية التخرج أو لمجموع الدرجات فى البكالوريوس أو التقدير فى مادة التخصص •• ولكن الرد كالتالى : بأن الاولوية للذين يعملون فى مناطق نائية ويرغبون العمل بمناطق نائية - أو الذين عملوا فى مناطق نائية ويودون العمل بمناطق اخرى •

وكان الذين يعملون بالمحافظات الاخرى مغضوبا عليهم مع انهم أدوا الخدمة العسكرية وهى تفوق - ان لم تكن تعادل العمل بالمناطق النائية•• ونخشى ان تظهر نتيجة الدراسات العليا العام القادم بنفس الصورة تطبق عليهم الشروط ولم يصبهم الدور ••

ولعل الجامعات المصرية التى يصل عددها حوالى العشر تزيد فرصته الدراسات العليا للاطباء وخاصة الذين يعملون فى الحكومة •

طبيب كمال على يونس

الى وزير التعليم :

ارجو نقلى الى قريتى الشين

● اعمل بمدرسة قطور الابتدائية المشتركة عامل ، ولى ظروف عائلية صعبة لانتى أعول اسرة مكونة من سبعة افراد علاوة على والدتى المسنة واخوتى •• ولنا قطعة ارض زراعية متروكه بور بسبب قلة الايدى العاملة، فهل يتدخل السيد وزير التربية والتعليم ويأمر بنقلى الى مدرسة الشين الابتدائية بقريتى حتى يمكننى رعاية اسرتى • وزراعة ارضى

على على الحرقانى

الشين - قطور - غربية

الى وزير الصناعة

ارجو نقلى الى مصنع سماد طلخا

وافقت وزارة التربية والتعليم على نقلى لوزارة الصناعة لظروفى العائلية الصعبة والى مصنع سماد طلخا بالذات لكن المصنع يرفض قبولى رغم توافر فرص العمل •

مؤهل دبلوم المدارس الصناعية ••هل يستجيب وزير الصناعة لنقلى

رجب على عبد العزيز

مدرسة المقاطعة الابتدائية

مركز السنبلاوين ، دقهلية

برج مينا للمقاولات الجديد يهددنا

سكان العمارة رقم ٥٤ بشارع الشيخ عبد الحميد بفيكتوريا يستغيثون بمحافظ الاسكندرية وحى المنتزه من تسرب المياه الجوفية الى داخل العمارة نتيجة للحفر والخوازيق التى تدقها شركة مينا للمقاولات فى مشروعها الجديد لبناء أحد الابراج ورغم ان مهندسو شركة مينا عاينوا الوضع وفرشوا الرمل ولكن دون جدوى

محمود وصفى

الى وزير المواصلات



● سليمان متولى

نشرت لى جريدة الشعب منذ أكثر من شهر شكوى بخصوص تليفونى رقم ٦٩٨٥٩١ قلت فيها أن تليفونى هذا معطل من أكثر من ثلاثة شهور •• وقد لجأت الى كل المكاتب المسئولة دون فائدة ••

ويبدو ان المسألة دخلت فى عناد اذ ما ان نشرت الشكوى حتى تلاحقت مكالمات السنترال •• كل مرة يقول فيها المتحدث : الخط معك ••وبانتهاء المكالمة يعود التليفون الى مواته •• هكذا لمدة اسبوع •• ثم لا شىء ومازال التليفون معطلا •• فلمن اشكو؟ وقد شكوت للدنيا كلها •• حتى مكتب الوزير ؟!

فاروق عبد الباقى

الى رئيس هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

الى متى سيظل الظلم سائدا فى نظام صرف الحوافز دون عدل ومن هو الذى يحصل على النصيب الاكبر ولماذا يتأخر صرف الحوافز الى ثلاثة اشهر• فقد طالبنا سابقا بوضع نظام عادل للصرف • ولم تستجيبوا سيادتكم فالى متى ؟

اشرف حموده

مكتب عدلى

٦٠٠ عامل فى المقاولون العرب فى ظروف صعبة

اليوم تتكرر مشكلة ترحيل العمال فى المقاولون العرب الى أماكن تختلف طبيعتها وظروفها عن مؤهلات وامكانيات العمال

والمشكلة يعانيها ٦٠٠ عامل فى ادارة الطرق بالذات كما عاناها ٣٠٠ عامل العام الماضى •• والحجة ان الشركة تريد تغطية خسارتها نتساءل لمصلحة من يتم هذا !

سيد عبد ربه

بريد الشعب

مشاكل من الدقهلية تحتاج حسم المحافظ

فى بريد الشعب هذا الاسبوع مجموعة رسائل تحمل شكاوى لمواطنين فى محافظة الدقهلية يشكون من الاهمال والتقصير فى مرافق خدمات مختلفة تمس أمور حياتهم اليومية•

والى محافظ الدقهلية نقدم هذه الرسائل بلسان أصحابها •• باعتبار ان المحافظ يمثل رئيس الجمهورية فى محافظته ومن ثم فهو المسئول الاول عن وصول الخدمات فى احسن صورها الى المواطن ••وهو ايضا مسئول عن اى اهمال او تقصير من جانب اجهزته التنفيذية •

وتلك هى الرسائل :

●● منير عباس الامام - الكردى دقهلية : أرجو من السيد المحافظ أن يقوم بزيارة قرية الكردى النموذجية ليرى بنفسه على الطبيعة ما وصل اليه حال مياه الشرب بالبلدة •• فصنابير المياه تعانى من الجفاف الشديد نهارا والتنقيط الشحيح ليلا •• وفى سبيل الحصول على الماء تسهر والدتى المريضة حتى ساعة متأخرة من الليل •• وقد ترتب على ذلك انتشار ظاهرة مواتير المياه فى منازل القرية فهل هذا معقول أو جائز •• ؟!

●● حسن عبد صبحى - ميت الكرما دقهلية : فى بلدتنا مدرستان ابتدائيتان هما : مدرسة ميت الكرما الابتدائية المشتركة ومدرسة عمر ابن عبد العزيز الابتدائية وهما فى مبنى واحد صباحى ومسائى وبهما ١٣٠٠ تلميذ وتلميذة حياتهم مهددة بالخطر فالمياه تغمر فناء المدرسة والفصول بارتفاع حوالى ٥٠ سنتيمترا منذ عدة شهور •• شكونا كثيرا الى المسئولين عن العملية التعليمية ولم يتحرك أحد رغم أن المدارس على الابواب !!

● محمود الاخرس - السنبلاوين دقهلية : فى بلدة شبرا سندى قام مواطن بانشاء محلج عوادم أقطان خاصة بدون ترخيص •• كان ذلك منذ عامين ورغم صدور عدة احكام قضائية وتحرير عدد من محاضر الشرطة ضد هذا المحلج لما ينتج عنه من أضرار للصحة العامة فضلا عن تشجيعه للسوق السوداء ••، ورغم ذلك فمازال المحلج يعمل ولم يتم اغلاقه •• فما هو رأى المحافظ فى هذه الاحكام وتلك المحاضر والقرارات التى لم تنفذ •• ؟!

عصام سليمان

خيالات للحزب الوطنى ببنها

فى جميع احياء بنها - قام مائة شاب فى عزبة الزراعة وعزبة العرب الوطنى ومائة بوسط البلد وكفر مناقر ومائة بالمنشية ومائة ببنها الجديدة ومائة بمنطقة الاستاد • الاجمال خمسمائة شاب بالعمل لمدة شهر ونصف لتنظيف وتجميل وزراعة اشجار بمدينة بنها •

هل حدث هذا يا مواطنى بنها ؟!؟

نحن نعيد نشر ما اعلنه الحزب الوطنى فى جريدة الاهرام فى ١٩٨٤/٩/٤ عن تشغيل ٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف) طالب على ستة افواج كل فوج اسبوعا ما حدث هو ما تكرر فى باقى المحافظات - عشرات الشباب تلبس لبسا مميزا وتنظف النذر القليل من الاتربة الموجود فى المدخل الرئيسى للمدينة بطريقة مظهرية اما احياء المدن ومنها بنها فلم تسمع عن النظافة فى شوارعها ولا عن التجميل وخاصة الاحياء الشعبية فنها •

احمد عوض الله

عاجل الى

رئيس الهيئة العامة للتليفونات

نحن المشتركين بسنترال السنبلاوين الآلى منذ ستة اعوام ، فوجئنا منذ ايام بخطابات تفيد تحويلنا من السنترال الى اقرب كابينة اهلية . مما سيترتب عليه الاضرار بمصالحنا ومصالح قرانا . فالرجاء الابقاء على حقنا فى السنترال الآلى بالسنبلاوين وأرقامنا التليفونية هى : ١٣٧ - ٥٦ - ٦٥ - ١٦٩ •

عن الاهالى

عبد العظيم حسين على منصور

مصطفى عويس

محمود سالم

●●

الى وزير المواصلات :

ارجو التحقيق فى الخصومات الكبيرة من مرتبى بدون سند

فوجئت بقرار بخصم ٥٠٪ من قيمة العلاوة والترقية وخصم مبالغ كبيرة من راتبى بدون أى سند من القانون

ألتمس التحقيق مع المتسبب فى ذلك •

فؤاد محمد غنيم

هندسة تليفونات شبين الكوم

●●

الى وزير الداخلية

هل يرضيك هذا ؟

شاهدت واقعة اعتداء ضابط مرور بطنطا على سائق سيارة نصف نقل فى شارع أحمد ماهر بطنطا •• وعندما حاولت أن أعبر عن استيائى من هذا التصرف غير الانسانى كان جزائى الضرب أيضا !!

وعندما تقدمت ببلاغ عن هذه الواقعة لمأمور شرطة قسم أول طنطا رفض قبول البلاغ مجاملة لزميله !!

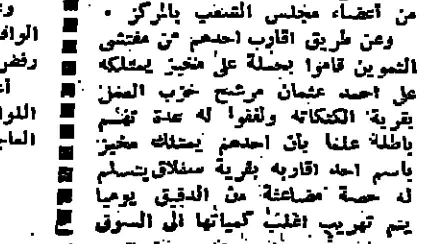
أعتقد أن الانضباط الذى يقوده اللواء أحمد رشدى يتطلب التحقيق العاجل فى هذه الواقعة !!

منى زين العابدين

بوتيك دنيا امام محطة سكة حديد طنطا

الى وزير العدل :

مطلوب انقاذ هذه الاسرة وتنفيذ حكم القضاء



تم تأميم شركاتى وأعلن افلاسى وأنا بالمعتقل وعين فؤاد مصطفى وكيلا للدائنين وبعد كثرة تجاوزاته قمت برفع دعوى بعد خروجى من السجن لعزل فؤاد مصطفى وصدر الحكم بتأييدى وقالت المحكمة « ان بقائه خطورة على الدائنين والمفلس معا لعدم أمانته » كان ذلك بتاريخ ٢٩ مارس ١٩٨٠ •

وللاسف لم يلتزم وكيل الدائنين أو وزارة العدل بحكم القضاء •

عمر عبد العزيز الخريبى

●●

من بورسعيد

الى وزير الصحة

برغم وجود عدد من الاجهزة الخاصة بغسيل الكلى بالمستشفى الاميرى ومستشفى النصر ببور سعيد •

الا انها لا تعمل والمرضى يتحملون المشقة ويتكبدون نفقات باهظة للعلاج خارج بور سعيد فما هى الاسباب التى تؤدى الى هذا الوضع ••

وما الفائدة اذن من هذه الاجهزة؟! يا سادة اما ان تجدوا حلا لهذا الموضوع أو تتركوا غيركم يعمل •

حسن مصطفى النقيب

أمين العمال حزب العمل

بور سعيد

فى المليان

بقية المنشور (ص ١٢)

ومحو الامية قد صدر فى ١٢ سبتمبر سنة ١٩٨٣ ، فهل كتب على هذا المجلس - بشكله الجديد - ان يستأنف الفشل الذى لاقاه المجلس عند انشائه سنة ١٩٧١ بموجب القرار الجمهورى رقم ٣٩١ أم ان الله سينقذه من هذا المصير ، خاصة وان المادة الثانية من قرار رئيس مجلس الوزراء تنص على دعوته للانعقاد مرة على الاقل كل ثلاثة شهور ؟!

ومن الغريب الا يتضمن خطاب رئيس الوزراء فى مجلس الشعب يوم السبت الماضى اية اشارة الى هذا المجلس !!

● يبقى موضوع محو الامية السياسية عند الكبار !! •• والايام القليلة المقبلة ستكشف لنا عن قدر الامين السياسيين الذين اصطفوا اخيرا التسلل داخل مجلس الشعب ! ولست أدرى كم عدد من يجيدون التصفيق داخل المجلس ، الذين سيحرصون على تأييد رفع الاسعار واستمرار حالة الطوارئ والاحكام العرفية •• وكم عدد من سيعارض طلب المعارضة الغاء القوانين الاستثنائية سيئة السمعة ؟! ووقتها ستتبين معالم الوزارة الحزبية •• فسيد الشورى والديموقراطية •• ويعرفها حقيقة نسبة الامية بين اعضاء الحزب الوطنى الحاكم !!

لكى لاننسى .. مذبحة صابرا وشاتيلا

الذكرى الثالثة لبقر بطون الحوامل وقتل الاطفال والشيوخ

فماذا أنت فاعل أيها الشباب .. لحماية كرامتك وكرامة بلادك ؟

حكاية لا يجب ان تنسى لانهـا حكاية الارض والعرض التى نسيها او تناساها الكبار ولا يجب ان يتناساها الشباب وهم امل الغد .. لا يجب ان يتناساها الشباب فى عصر القلب والسريانية كما لا ينسى شباب العمل .. فهم الامل الغائب العائد لالاسبة الجريحة يحمل مشعل الجهاد فى يد .. وفى الاخرى ترياقا للسموم التى حقن بها الاستعمار والامبريالية جسد الامة العربية لكانات الصهيونية التى تاكل فى احشاء الامة والتى تاكل اليوم ابناءها.

وقصة صراعنا مع الصهيونية طويلة الاخير .

ولكننا نتوقف اليوم عند الفصل ظهـر الخميس ١٦ سبتمبر عام ١٩٨١ كان مخيما صبرا وشاتيلا محاصران بمايزيد عن ١٥٠ ناقلة جنود و ١٤ عربة مدرعة و٢٠ بلدوزر ثم قامت بقصف مركز للمخيمات لمقاربع ساعات وبعدها تمر قوات الكتائب فى اتجاه المخيمين من امام القوات الدولية وفى حراسة الجيش الاسرائيلى وبتامين الموساد (جهاز المخابرات الاسرائيلى) وعلى الاضواء الاسرائيلية الكاشفة بدات المذبحة .. ثم تاتى الطائرات الاسرائيلية بالمدد من الجنوب من قوات العميل سعد حداد لتشارك فى المجازر والقوات الاسرائيلية تحيط بهم ترد من يحاول الهرب من الجحيم وتحمل للمغيرين الماكولات والشيكولاتة والخمور والذخائر الاسرائيلية التى عثر على بقاياها بعد المجازر التى راح ضحيتها اربعة آلاف من الابرياء العزل من السلاح .

ايها الشباب هتكت اعراض النساء والفتيات من سن العاشرة وقتلوا بعد ان تناوب عليهن السفاحون الاوغاد والاطفال ذبحوا بوحشية .

لا يجب ان ينسى الشباب ..

● وحتى لا ننسى نعرض لبعض النماذج التى اوردها كتاب الاخت صفاء حسين زيتون (صابرا وشاتيلا المذبحة) .

● ام كايد فلسطينية : لااستطيع ان انسى ما فعله الوحوش بالنساء والاطفال . كدت افقد عقلى عندما بقروا بطن ام مبارك الحامل فى شهرها التاسع بسكين طويلة وبعثروا احشاءها واخرجوا الطفل واجهزوا عليه بالرصاص .

اما جارتى التى تسكن امامى فبقيت مع عائلتها لانها لم تنتبه لما يحدث فوجدناها موثوقة اليدين مذبوحة انتزعو سروالها واعتقدو انهم اغتصبوها ولم نجد لافراد عائلتها اثرا ! .

ابو على مقداد قطعوا يديه بالبلطات .. فصلوا راسه عن جسده

● رجات زين عبداللطيف مصرية: كان عدد كبير من المصريين يسكنون فى مخيم شاتيلا اغلبهم مازالوا مفقودين مع عائلاتهم وقد عثرت على جثث العشرات منهم !!

لجات الى مستشفى غزة (قرب المخيم) يوم الجمعة ولكنهم حاصروها فيها صباح السبت وكان عدد اللاجئين بالمستشفى حوالى الف فصلوا الفلسطينيين عن الاجانب واقتادوهم رجالا ونساء واطفالا الى حفرة عميقه احدثتها القذائف الطائرات خلال القصف وطلبوا منهم الانبطاح داخل الحفرة وصبت البنادق الرشاشة حممها داخل الحفرة ...



شهادة يهودية عن المجزرة
التخطيط إسرائيلى .. والتنفيذ كتائبى

● تحل علينا ذكرى اليمة هى ذكرى مذابح صابرا وشاتيلا التى اضافت الى سجل الصهاينة الملطخ بالدماء جريمة جديدة اكثر بشاعة وشناعة مما يتصوره عقل .. وادانه جديدة للعقلية المليئة بالدماء والخراب ، والذى يتحدث عن هذه الجريمة ليس الفلسطينيون الذين عاشوا ضراوة هذه الاحداث ولسنا نحن الذين قرأنا وسمعنا عنها وانما الذى يروى هذه الاحداث هو شاهد عيان من بينهم انه يهودى يعيش فى اسرائيل وهو فرنسى الاصل ولذلك كان لشهادته اهميتها القصوى وهو المستر آمنون كابليوك الذى عاش داخل الاحداث وشاهدها بنفسه ثم رفعها الينا ..

بداية المؤامرة

لقد حاول الجيش الاسرائيلى دفع الجيش اللبنانى الى المشاركة فى العملية دون ان يفلح وخاصة الاقتراح بالدخول الى مخيمات اللاجئين فى جنوب المدينه ثم قرر الجيش الاسرائيلى محاصرة مخيمى صابرا وشاتيلا بالدبابات التى صوبت مدافعها نحوهما وفى المساء اطلق اليهود قذائفهم تجاه صابرا وشاتيلا وبالليل انقطع التيار الكهربائى فجأة عن كل بيروت ويشهد على ما سبق الدكتور بير مليشاجن وهو جراح بمستشفى غزة وروى جندى اسرائيلى فى التاسعة عشرة من عمره ان وحدته قد تلقت فى العاشرة مساء امرا باطلاق الصواريخ المضيئة فوق مخيمى صابرا وشاتيلا فى منتصف الليل وفى ساعة السحر بدأ اطلاق النار .

اتجهت القوات الكتائبية الى بيروت الغربية بحوالى ١٥٠٠ رجل

مخابرات لبنان

...

اغتصاب النساء

انقطاع التيار الكهربائى

٤٠ ساعة متواصلة استغرقتها المذابح

دورة رياضية فى المحلة الكبرى

فريق حزب العمل يفوز بدورة الشرقية

مدير مركز شباب يعتدى على شباب الجامعات

خواطر

السياسة المصرية فقدت رشدها

مصر .. لكل شباب مصر

مسئولية مصر

احمد حسين

ستعلو العروبة فوق كل المهاترات !

شباب العمل

اشراف : مجدى أحمد حسين

الله .. الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

الاشتراك فى مصر : ٩ جنيهات - فى الدول العربية ٣٠ دولارا - وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا .

● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة

ثمن النسخة فى السودان ٤٢٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد

بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٣٤٩٤٨

مجتمع « الشعب »

● المهندس ابراهيم شكرى وكامل عليوة حسن امين شباب القليوبية يهنئان الاستاذ الدكتور محمود ...

● استجاب رئيس حى الزيتون لشكوى الاستاذ فرج عنبه امين امانة ...

عزاء واجب



أساتذة الجامعات يقولون لا لسنة رابعة طوارىء

رد من عبد الرحيم الغول

احمد السيوفى

أو عتبر يا شباب

تصريح خطير يحتاج إلى تعليق سريع

وقفة مع كتاب التاريخ

لماذا حرص رئيس جمعية الصداقة الأمريكية .. على تبرئة المخابرات المركزية

تفشت ظاهرة المؤرخين في السنوات الاخيرة وكان الامر معقولا حين يسجل سياسي أو كاتب أفكاره او احداث مرحلة تاريخية عاصرها وشارك فيها او وثائق وصل اليها وقدمها للناس .

بقلم : ضياء الدين داود

ولكن تطور الامر فاصبح لكتابة التاريخ مواسم واصبح لها دوافع كما اصبح له كتاب ادعياء فجرى تعمد التصدي لفترات معينة من التاريخ او احداث بذاتها في مواسم او بمناسبات معينة .

ولست اضيق صدرا بما يكتب فانه على اى حال يضع امام المؤرخين الحقيقين المتخصصين في مستقبل الايام حصيلة وفيرة من الكتابات ليتتقوا منها ويغربلوا حتى يقفوا على الحقيقة ويستخلصوها .

ولكن في نفس الوقت ارى الخطر من الكم الكبير من الكتابات المحرفة للوقائع والملتوية بالحقائق والمزيفة للتاريخ ولايقابلها متابعة امينة للتصحيح والتوضيح والكشف ، على الاقل حتى تضع امام المؤرخين كل زوايا النظر وكل الروايات وبعلمهم وخبرتهم يكتشفون الزائف من الصحيح

والظاهرة اللافتة ان الاكثر من الكتابات يجعل الكاتب لها من نفسه محورا لكل الاحداث يدور ويلف حول ذاته ثم يرتب احداث التاريخ ووقائعه حسب هواه .

ولقد تابعت في مجلة المصور كتابات الاستاذ جمال حماد حول الاحداث الممهدة لثورة ٢٣ يوليو والمصاحبة لقيامها وحمدت للكاتب حرصه على تسجيل احداث وفترة كان له فيها دور وكانت له رؤية من قرب وبالتالي من حقه بل من واجبه ولديه قدرة اجادة الكتابة ان يسجلها وان يتيحها للنشر .

ولكنني فوجئت بنقل كتاباته الى مجلة اكتوبر المعروفة باتجاهاتها المعينة ، وبقيامه بدور المحلل التاريخي . ولكنه ايضا اختار فترة زمنية لم يلتزم فيها التسلسل التاريخي الذي بداه بقيام واستقرار الثورة وركز فيها على قدرة حكم السادات والتي وقعت فيها احداث مايو عام ١٩٧١ والانقلاب الذي قام به وقتذاك على شركائه في المسئولية وزملائه في مواقع القيادة .

وتتزامن هذه الكتابات مع كتابات اخرى لكتاب معينين عرفوا بالعداء لثورة ٢٣ يوليو خاصة وجهها الناصري وعبد الناصر بالذات واعوانه وخلصائه .

وقد جاءت تلك الكتابات في اعقاب ظاهرة العودة الى ثورة ٢٣ يوليو ومبادئها اثناء الانتخابات . والاحتفالات الكبيرة على المستوى الشعبي والحكومي بها وظهور صور عبد الناصر واغاني الثورة ومشاهد من اعمال الثورة في ظل عبد الناصر

فخلط بين كتابة التاريخ بدقة وامانة وبين تصفية الحسابات الشخصية ظانا كما علل البعض مسلكه ان هذه المجموعة كانت وراء ابعاده عن منصب المحافظ الذي كان يشغله مع انه يعلم ان لابعاده اسبابا نشأت في محافظة كفر الشيخ وسجل بعضها مذكرة مستفيضة للمرحوم الدكتور سالم شحاته امين الاتحاد الاشتراكي لكفر الشيخ وقتها ارسلها لكل المسئولين ثم لاحقته الاسباب في محافظة المنوفية . وليس من مقصودي على اى حال ان اقف طويلا عند هذا الامر . .

ولكنني ابدي على ماكتب عدة ملاحظات .

الاولى : انه لم يكن مشاركا او قريبا من الاحداث التي تعرض لها وان اتخذ موقع الاستاذ المؤرخ والمحلل .

الثاني : انه اعتمد في كتاباته على مصادر اماكتاب او كتب بعض الجواسيس وعملاء المخابرات الذين سخرتهم مخابرات بعض الجهات او البلاد لخدمة اهداف او اغراض سياسية في خضم الصراعات السياسية العالمية بين القوى الكبرى او القوى المحلية كواجهة لتلك القوى الكبرى .

الثالث : انه تعرض لمواضيع واحداث عفى عليها الزمن وكشفتها الاحداث وتجاوزتها والعودة اليها الان تدعو للتساؤلات والريب وتطرح عديدا من علامات الاستفهام خاصة انها تاتي في اعقاب محاولات اعادة العلاقات المصرية السوفيتية الى وضعها الطبيعي واعادة السفراء ضمن خطة احداث التوازن في علاقاتنا الخارجية بالدول الكبرى .

على انني لا اعرض لصميم الوقائع والتي فندت من قبل في كثير من الكتابات الامينة . والكتب . خاصة احداث مايو سنة ١٩٧١ وانني ارجو السيد جمال ان يراجع حديث الاستاذ محمود رياض وزير الخارجية الاسبق والمعاصر لتلك الاحداث حين كان نائبا لرئيس الوزراء مع السادات والذي نشر في مجلة المضامن العدد ٦٨ في ٨٤/٢/٢٨ والتي قال فيها : « اما فيما يتعلق بما حدث في مايو سنة ١٩٧١ فلم يكن هناك مايسمى بثورة التصحيح ولا مراكز القوى .. والذي حدث هو ان هناك مجموعة من الوزراء استقالت ، الرئيس السادات اختار ان يتهمهم بالخيانة والتآمر وكان موقفي من ذلك - والكلام - للاستاذ محمود رياض - انني رفضت هذا التهم . قلت له يومها انه من غير المنطقي وليس من المعقول ولا يقنع اى انسان القول ان هذه المجموعة متآمرة ليه الجواب انا اذا كان وزير الدفاع ضمن المجموعة المستقيلة يعني بيقول انا ذاهب اقعد في بيتي .

لما يكون وزير الدفاع عاوز يعمل انقلاب يقعد في مكتبه مش يروح بيته ، مش يستقيل . وفي اليوم التالي سيحاصر بيته وهو يعرف ان بيته سيحاصر وانه قد يعتقل وفعلا اعتقل يبقى فين الانقلاب .. هناك اسباب اخرى - والكلام مازال لرياض - نلخصها في ان هذه المجموعة وجدت انها لم تعد قادرة على التعاون مع السادات ، خصوصا الفريق فوزي الذي كان يسعى للحصول على توقيع السادات على امر القتال . وكان الرجل يتهرب من المسألة فتعب فوزي من المسألة .. وبدا يشعر بان اى تاجيل للمعركة لم يعد له مبرر وبالتالي شعر ان هناك اتجاها للتسوية فقرر الابتعاد . فصل اذن الى انه لم تكن هناك مؤامرة ولا احداث .

اقول ان الكتابات التي تحاول ان « تنكش » في سجل العلاقات المصرية السوفيتية وتصور انهم وصلوا ليكون لهم جاسوسا على عبد الناصر ومن مكتبه وان عبد الناصر كان في غفلة عن ذلك الى ان مات حتى انه اثر هذا المدعى بانه جاسوس بثقته وقد تحدى السيد جمال حماد الاخ سامي شرف واستحثه للرد واخذ عليه سكوته ازاء ذلك الاتهام الخطير .

ولعل سائلا يسأل وما سر اهتمام السيد رئيس جمعية الصداقة الامريكية المصرية بهذا الامر مع ان الصحافة الامريكية حسبما نقلته عنها الصحافة العربية وجهت اتهاما للسادات وفي وجوده فانه كان على علاقة بالمخابرات الامريكية وكان السيد كمال ادهم (السعودية) يوفر له مرتبا سخيا منتظما وقد ردد هذا الكلام الاستاذ هيكل في كتبه .. ورغم ان الملك حسين رد على مايخصه فيما كتب وقتها ، فان السادات ووسائل اعلامه وكتابه قد لزموا الصمت ولكن ذلك لم يلفت نظر السيد جمال ولم يستثر حماسه ولم يحفزه للكتابة عنها رغم ان السادات كان رئيسا للجمهورية وليس سكرتيرا .

وبقيت امور هامة :

منها ان سياسات عبد الناصر واختياراته كانت لها اسبابها الموضوعية وليست وليدة ايماء من هنا او توجيه من هناك . فعلاقات مصر الدولية والعربية في عهد عبد الناصر كانت صدى للسياسة الداخلية التي اتبعها وطبقها وكانت لها اسبابها ودوافعها الموضوعية .

ومنها ان السيد جمال حماد ولعل ذلك يدخل في مسئوليته كرئيس لجمعية الصداقة الامريكية المصرية حرص على تبرئة المخابرات الامريكية من ان تكون وراء هذا التشويه والاتهام بالباطل لان الاخ سامي كان سجينا وقت صدور الكتاب الذي ينقل عنه الافك الذي اقام له وزنا سنة ١٩٧٤ . وفي ذلك تبسيط وتسطيح للامور غير سليم ذلك ان الكتاب يهدف الى ما ابعد عن الاساءة الفردية الى سامي شرف فهو يتعرض لنظام ولعبد الناصر شخصيا وسياسته فقد صدر ضمن حملة عاصرته في مصر وفي بعض الدوائر الغربية للانقضاض على عبد الناصر وثورته ومنجزاته في اعقاب حرب ١٩٧٣ وقيادة السادات لحملة تصفية سياسة عبد الناصر والهجوم السافر عليه وعلى منجزاته وسياساته وزعامته او هكذا تصوروا ان ذلك في مقدورهم . فامتلات سوق الكتابة بالاكاذيب حملتها الكتب والمذكرات والمقالات في حملة مسعورة شرسة ، وان ارتدت الى صدور اصحابها بالوبال فالمخابرات الامريكية والدوائر الصهيونية والتي كانت ترى في عبد الناصر اعدى اعدائها حيا وميتا بالقطع صاحبة مصلحة ولها دور اكيد ومركز وراء تشويه عبد الناصر عصره ومنجزاته وسياسته فليس الامر اذا في بساطة القول بانه تحطيم لنفوذ سامي شرف كما يقول جمال حماد ولكنه ضمن اطار حملة استهدفت بالاضافة الى ماتقدم ضرب وتشويه العلاقات المصرية السوفيتية وتعميق القطيعة والتي بلغت ذروتها في سنة ١٩٧٤ عام صدور الكتاب الذي اتخذه الان جمال حماد مرجعه الرئيسي .

ومنها ان مما يقطع بكذب هذه الرواية ان لقاء بريجنيف بسامي شرف الذي اشار اليه مقال جمال حماد والذي ادعى انه كان لقاء منفردا . ان هذا اللقاء كان بحضور السفير المصري في موسكو الدكتور مراد غالب والسفير السوفيتي في مصر فينو جرادوف .

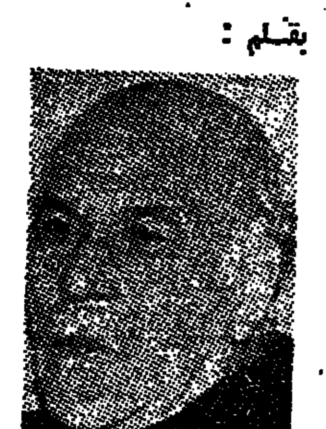
فلم يكن اذن لقاء سريا ومنفردا ولم يكن سامي في حاجة اثر عودته لان يحكي للسفير السوفيتي ماجرى بينه وبين بريجنيف لانه كان يعلمه بحكم حضوره اللقاء . كما ان ماجرى في هذه المقابلة طرحت تفاصيله على اللجنة التنفيذية العليا في احد اجتماعاتها .

ومنها اخيرا ان السيد سامي شرف وزملاءه ظلوا هدفا لحملات صحفية واعلامية ضارية لسنوات طويلة بل ان بعض الاقلام مازالت تنذر نفسها وحتى الان لمواصلة تلك الحملة . ولم تتح له ولهم فرصة النشر المتكافيء اذ حتى لو تيسر النشر لها مرة في مجلة فانها تواجه بحملة في عدة صحف يومية ومجلات اسبوعية .

على ان الاكاذيب المفضوحة والمجوجة والتي تحوي في ذاتها زيفها وتعلن عن هويتها ومن وراءها ومراكز الوحي بها والمسامات التي تخدمها لاتحتاج ردا ولاتكذيبا وقد يكون النشر في مجلة اكتوبر بالذات يكشف بوضوح عن هويته .

اذلى السيد رئيس الجمهورية في اجتماع لسيادته مع بعض اعضاء حزبه ، في مدينة الاسكندرية بتصريحات نراها لا تتفق مع المفهوم المتعارف عليه في المجال الدولي ولا مع قواعد القانون الدولي

بقلم :



فتحي رضوان

فقد قال سيادته وهو يعلق على ما طلبه معمر القذافي من الرئيس حسني مبارك ، في صدد معاهدة كامب ديفيد :

« فبالنسبة لموضوع الغاء اتفاق كامب ديفيد ، فانه ليس واردا على الاطلاق . ومصر دولة تحترم كلمتها وتحترم تعهداتها الدولية ، وما هو المقصود من الغاء كامب ديفيد ؟ هل المقصود ان نلغي الانسحاب الاسرائيلي الكامل من سيناء ؟ هل المقصود ان ندخل في حرب جديدة . هل المقصود ان نعيد البترول المصري الى اسرائيل .. ان اتفاق كامب ديفيد من شقين .. الشق الاول خاص بتحرير سيناء تحريرا كاملا . هذا تحقق . وكيف نعدل عنه ؟ » .

ثم قال سيادته كلاما عن الشق الثاني . لا نتعرض له الآن لنقصر كلامنا على الشق الاول الذي يتضمن اراء في حاجة الى تعليق منا ، حتى لا تقف في يقين المصريين ، ولا سيما الجيل الجديد الناشيء الذي يؤمن بان مهمة تحرير مصر من الاحتلال الاسرائيلي وهيمنتها الظاهرة والخفية واقعة على عاتق هذا الجيل وشاغلة لذهنه ، ويجب ان يتهيأ لها من الآن ، ليكون كفؤا لاثقالها ، وجديرا بالنهوض بها وان يكون واثقا من قدرته على انقاذها من جهة ، ومؤمنا بحقه فيها من جهة اخرى .

ويتساءل الرئيس ، ما هو المقصود من الغاء معاهدة كامب ديفيد .. وتساؤل سيادته لا مبرر له .. فان الغاء معاهدة كامب معناه ، الغاء معاهدة كامب ديفيد ، فهو اجراء واضح ومعروف . وقد الغت مصر معاهدة سنة ١٩٣٦ ، ولم تتساءل حكومة مصر في سنة ١٩٥٠ ، عن المقصود من الغاء تلك المعاهدة . وقد واظبت المعارضة في تلك الايام ، على طلب الغاء المعاهدة ، ولم ترد عليها الحكومات المتعاقبة ، بالتساؤل كيف تلغى المعاهدة ، او لماذا تلغى المعاهدة ، والغاء المعاهدات طوال تاريخ الانسانية ، أمر تكرر كثيرا ، ولم يحتج رؤساء الدول ، ولا وزراء الخارجية في مختلف الاقطار ، الى خبير يبصرهم بالطريق الذي يتبعونه ليلغى المعاهدة .

واذا الغيت المعاهدة بعد كل ما حدث من اسرائيل ، فلن تنقلب الدنيا راسا على عقب . ولن تزحف جيوش شامير شارون على مصر ، لو احسنت مصر ، التهيؤ لهذه الخطوة دوليا ، ولم تبق نفسها عزلاء بل عارية واقفة وحدها في العراء ، مكتفية بالعلاقة الخاصة المتميزة التي تربطها بالولايات المتحدة .. والامر الذي يستحق التعليق حقا ، ان تظن اننا اذ الغينا المعاهدة كان معنى ذلك ان نرد البترول المصري الى اسرائيل وان نعيد سيناء (التي تحررت تماما) الى اسرائيل ايضا . فاسرائيل لم تصبح مالكة لسيناء بمجرد غزوها

في نكبة ١٩٦٧ وبترول مصر في هذه المنطقة المصرية ، لم يصبح ملكا لدولة الصهاينة . فالقانون الدولي لم يقرر ان الغزو معناه التملك فبريطانيا العظمى احتلت مصر ٧٤ عاما ، ومع ذلك فالمصريون لم يكفوا يوما عن المطالبة بالاستقلال ، والدعوة الى هذا الاستقلال والتبشير به ، وقد كان مصطفى كامل يقول ان العادل لهذا الاستقلال يراه امامه واقعا ملموسا .

وقد خرج الصبية والشيوخ معا يقذفون بالطوب جنود الجيش البريطاني الذين يضعون على رؤوسهم الخوذات الحديدية ، ويصوبون الى الصدور القذائف المسمومة . وقد خرجت النساء ايضا غير خائفات ولا واجلات

وقد احتلت المانيا منطقة الالزاس واللورين الفرنسية من الحرب السبعينية التي وقعت سنة ١٨٧٠ الى الحرب العالمية الاولى التي انتهت سنة ١٩١٨ نحو خمسين عاما ، وحاولت ان تمحو اللغة الفرنسية من فكرة ابناء هذه المنطقة الفرنسية ، ولكن الفرنسيين كانوا يذكرون اولادهم بهذه المنطقة بان يرسموا لفرنسا خريطة يطوونها عند الحدود ، حتى يبسطها الطفل الفرنسي بيده ، فيجد ان القسم المطوي هو ارض بلاده المنهوبة « الالزاس واللورين » .

وضرب العرب المسلمون في الجزائر بشكل اعظم وابهى ، فقد بقيت فرنسا تبسط سلطانها الظالم ، وهيمنتها غير المشروعة على الجزائر من سنة ١٨٦٧ الى ما بعد منتصف القرن العشرين ، واصبح الجزائري العربي الى اليوم لا يعرف كيف يتكلم العربية ، ولكن ثورة الجزائر طردت فرنسا من ارض الجزائر ، على الرغم من ادعاء فرنسا ان الجزائر قطعة منها . فسيناء المصرية لم تصبح اسرائيلية لمضي اقل من ١٤ سنة على احتلال العبرانيين لها ، وبترول مصر في سيناء ، لم يصبح قط اسرائيليا فنحن اذن لسنا ملزمين ان نرد سيناء ولا ان نرد بترولها لمصر حتى تلغى معاهدة ١٩٧٩ مع دولة الصهاينة ولا يبقى لاسرائيل الا ان تغزو مصر وهي الآن لا تجد قوت يومها .

ولم يبق الا الرد على الجزء الثاني من التساؤل ، وهو التساؤل الذي يحق للرئيس ان يوجهه الى المصري ، والى نفسه ، والى مصر من عسكريين ومدنيين . وهو ما نصه

فقد قال سيادته « هل المقصود ان ندخل في حرب جديدة »

والحق ان هذا السؤال يجب ان يوجه منا الى الرئيس فهو قائد هذه الامة ، وقائد قواتها المسلحة الاعلى . واحد جنودها البواسل الذين حاربوا في سنة ١٩٧٣ وابلى في هذه الحرب بلاء حسنا ؟

فنحن نسال سيادته ماذا ينصح شعبه اذا استمر وضع اسرائيل على طابا ، وماذا ينصح سيادته المصريين

اذا صح ما قيل ان اسرائيل بدأت تتوسع في منطقة طابا ، حتى تأكل طابا سيناء كلها ، سواء كانت حرة كما يقول سيادته ، او كانت مكبلة بالقيود والاغلال كما نقول نحن .

ثم ماذا يرى سيادته ان مصر فاعلة اذا رفضت اسرائيل ان تنفذ القسم الثاني من معاهدة كامب ديفيد وهو الجزء الخاص بالفلسطينيين وحق تحرير مصيرهم وهل صحيح ان رده هو ما قاله في تصريحه الذي نحن بصدده وهو بالحرف الواحد :

« هذا امر متروك لارادة الشعب الفلسطيني . وهل هذا آخر المطاف في الجهاد المصري العربي . تطرد الفصائل الفلسطينية من الحدود الوحيدة التي تركت لهم ليتنقلوا منها الى اسرائيل ووزعوا في اقاصي على الوطن العربي الذي وقف يشاهد ويتسامل ويتفرج ويسكت ، وهو الموقف المهين والماس بالشرف العربي بل المبدد لهذا الشرف ، والقاضي عليه .

هل صحيح ان الموقف النهائي والحاسم لمصر ، ان تتحصن وراء شرف موهوم ، وهو شرف المحافظة على كلمتها ، ومصر تعرف لكل امم الارض وشعوبها ، ان الامم التي تحترم نفسها ، وتعرف كيف تدافع عن شرفها ، هي التي تحترم كلمتها مع من يحترم كلمته معها . اما الذي يدوس تعهداته علنا وامام الرأي العام كله بخيلائه ، وهو يوجه اقسى نظرات الاحتقار للطرف الآخر في المعاهدة ، لانه يعامل معاملة الضعيف العاجز المغلوب على امره ، فيرضى بكل هذا الهوان ، مباهيا بما اصابه ، كان ذلك امرا طبيعيا لا عيب فيه ولا غضاضة بل كانه التكريم والاجلال .

واذا انترضى ، بحثا عن سبيل للعزاء ، ان كلام حسني مبارك هو كلام تقتضيه السياسة فقط ، فمادامت مصر عاجزة الآن عن رد هجوم اسرائيل المتوقع اذا الغيت المعاهدة ، فلا مفر من ان تعلن اننا متمسكون بمعاهدة كامب ديفيد . واذا جاء هذا القول في قمة السياسة ، فانه كلام خطير جدا ، نعم خطير الى ابعد الحدود . ولذلك فيجب الا نقوله ولو على سبيل المناورة . لان الملايين من الشباب الناشيء سياخذون هذا الكلام على انه التصوير الصادق والصحيح والواقعي لحالة مصر ، ورأي قيادتها ، وان واجبهم ان ينصرفوا الى البحث بكامل جهدهم عن الشقة التي لا يجدونها والسيارة الاكثر ثمنا ، والحياة الاكثر راحة وهناء التي يحلمون بها ، وان عليهم ان يبحثوا عن مصادر الرزق ووسائل تحسين الوضع في مصر . وان التفكير في الحرب ، ولو على المدى البعيد ، هو تفكير الامم التي اعدها الله ، لتقاتل في سبيل وجودها وشرفها ، وان بلادهم ليست من تلك الامم لسوء الحظ . وعندما يثبت ذلك في يقين اولادنا واحفادنا ، فلن نضمن ان اسرائيل - مع احترامنا الشديد لكلمتنا ، وحرصنا الكامل على معاهدة ديفيد ، ان تتحرش بنا اسرائيل على اسلوب الذئب والحمل ، واذا بجيوشها تتدفق على سيناء كما فعلت مع عرب فلسطين الآمنين الذين لم يؤذوا بني اسرائيل الذين تفرقوا في انحاء الدنيا ، ليلاقوا اينما ذهبوا الكراهية والاهانة وسوء المعاملة الا من العرب والا من المسلمين الذين عاملوهم في كل عهد من عهود الحكم العربي الاسلامي ، في كل موضع في العالم الاسلامي والوطن العربي العليم ، بالحسنى كاخوانه ما الذي ستفعله اذا لجأ الصهاينة الى اسلوبهم المفضل في الخيانة والغدر ونكث العهود التي حدثنا عنها القرآن الكريم في كل موضع منه .

اننا في حاجة الى كلام من السيد رئيس الجمهورية ، في مناسبة اخرى ، تمحو اثر كلامه المنشور في جرائد يوم الجمعة ١٤ سبتمبر .

● حول حادثة ضابط سنورس

ـ موش ح اقول « انا ست » .. ! لاقدام وكيل نيابة ودكتور .. !!

في المليان

بين حملة قومية .. لمحو الأمية ومؤامرة حزبية .. ضد الحرية

بقلم : فؤاد نصحي

مر اليوم العالمي لمحو الاميه (٨ سبتمبر) دون اهتمام من الحزب الحاكم او الاجهزة الحكومية ، ورغم أن ٨٠ في المائة من نساء مصر اميات لا يعرفن القراءة ولا الكتابة ، ورغم أن اكثر من ٦٥ في المائة من الرجال اميين لا يستطيعون ان يقرأوا جريدة او خطابا او حساب الجمعية التعاونية الزراعية عن شراء محاصيلهم والديون التي تفرض عليهم

وكنت اتوقع ان ينتهز المجلس الاعلى لتعليم الكبار ومحو الامية فرصة هذا اليوم العالمي ، فيجتمع ويجدد نشاطه المتوقف ، ويهيب بالدولة والاحزاب السياسية والنقابات العماليه والجمعيات والمؤسسات الاجتماعية والدينية والرياضية ان تبدأ اسهامها في الحملة القومية لمحو الاميه .

ولقد ناديت بهذه الحملة على مستوى مصر وعلى مستوى الوطن العربي منذ حوالي ١٥ سنة وخصصت - لوضع ملامحها - أكثر من مائة صفحة في كتابي (التخطيط التربوي على مستوى الوطن العربي) التي اصدرته سنة ١٩٧١ ... ولكن ... لا حياة .. لمن تنادي !!

وعندما تقرر تعديل قانون محو الاميه وتعليم الكبار في مصر بموجب القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٨٢ وصدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٤٧ لسنة ١٩٨٣ في شأن تشكيل المجلس الاعلى لتعليم الكبار ومحو الامية ونظام العمل فيه ، سعدنا لان هذا المجلس سيضم ممثلين للاحزاب السياسية ، فضلا عن المسئولين في وزارات التربية والتعليم والثقافة والداخلية والدفاع والقوى العاملة والتدريب وغيرها من الوزارات والهيئات المعنية بازالة هذه الوصمة عن جبين مصر .

واشهد ان الدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير التعليم كان سعيدا مثلنا ، وعبر عن ترحيبه بهذا اللقاء القومي الذي بدأ جلساته يوم ١٩٨٣/١/٢٧

وكالعادة أعدت كل جهة مشتركة في هذا المجلس الاعلى (التابع لمجلس الوزراء) تقريرا او وثيقة لعل من أكثرها حداثة تلك المذكرات التي قدمها مندوبو الاحزاب (فؤاد نصحي - حزب العمل الاشتراكي ودكتور خلف الله عن التجمع ومحمد مراد السيطاني عن حزب الاحرار ودكتور حسن حمدي عن الحزب الوطني) .

ثم بدأ التناوب يطل على اعمال المجلس .. فعقد جلسة ثانية في ١٩٨٣/٨/٨ دعوت النساعد الى خطة قومية لمحو الامية وانشاء وزارة جديدة تختص بتنفيذ هذه الحملة القومية متعاونة مع بقية الوزارات والاجهزة المعنية ..

وكنت قد طالبت كذلك بتعاون المجلس الاعلى مع المنظمات الدولية والعربيه وبخاصة الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار التابع للمنظمة للتربية والثقافة والعلوم وارسلت لمدير المنظمة في تونس (الدكتور محيي الدين صابر) نسخة من محضر الجلسة الاولى المتضمن موافقة المجلس على هذا الاقتراح ، كما سلمت رئيس الجهاز (الدكتور مسارع الراوي) نسخة اخرى اثناء زيارتي لمقر الجهاز العربي .

ولكن الرغبة والامل في العمل صاحبها تشاؤم من امكانية انجاز شيء جاد من خلال هذا المجلس الذي وظهر هذا التشاؤم على وجه الخصوص من الدكتور عبد الدايم البقشتي الاتصاري عضو المجلس (وهو في نفس الوقت مقرر اللجنة الوطنية للقضاء على الامية في الحزب الحاكم) ، وكان هجومه شديدا على اجهزة وزارة التربية والتعليم حتى انه طرح سؤالا في احدى الجلسات يقول : هل هناك تخطيط مقصود لتجهيل ابناء الشعب ؟ !!

وفي ٨٣/١١/١٩ حضرت اجتماع اللجنة المنبثقة عن المجلس لاعداد مشروع الهيكل العام للحملة القومية لمحو الامية برئاسة رئيس اللجنة الدكتور محمد محمود رضوان (عضو مجلس الشورى والنقيب السابق للمعلمين) ، حيث اعددت تقريرا عن اهم عناصر الخطة .

.. ثم هدأ المجلس الاعلى ..

... مع ان عدد الاميين يزيد كل سنة حوالي ... مواطن نتيجة لعدم قبول ... في المدارس الابتدائية ... لتسرب عدد من التلاميذ قبل استكمال دراستهم ودون ان يحصلوا على القدر الكافي من التعليم الذي يزيل عنهم وصمة الامية ..

● واذكر اني قلت في احدى جلسات المجلس الاعلى ان حزب العمل الاشتراكي وبقية احزاب المعارضة حريصة على محو الامية لان من سيتعلم القراءة سيتمكن من قراءة صحفها وبالتالي سيتفهم آراءها ويصوت لصالحها في الانتخابات .

ويبدو ان النهاية اصبحت جلية في انتخابات مجلس الشعب يوم ... مايو سنة ١٩٨٤ لان الحزب الوطني الحاكم حشد الاميين نساء ورجالا وافهمهم انهم يصوتون لرئيس الجمهورية ضد احزاب المعارضة التي لو حصلت على الاغلبية لاستطاعت ... الرئيس حسني مبارك ويضطر الى الاستقالة !!

● ان قرار رئيس الوزراء بتشكيل المجلس الاعلى لتعليم الكبار

البقية (ص ١٥)

الجنس الثالث .. في مباحث سنورس

عادل حمودة

أكثر من اسبوعين ، وانا اتامل ما فعله رئيس مباحث مدينة « سنورس » بالفيوم ، الرائد محمد حسن !

قرات ما كتب عن الحادث ..

وسمعت ما قاله شهود العيان ..

وتابعت غضب الناس ..

وبعد هذه المدة الطويلة من التامل والمتابعة ، والتفكير ، قررت بيني وبين نفسي اننا ظلمنا هذا الضابط ، واننا لم نفهم ، ولم نستوعب ، ولم نقدر ما فعله .. بل واكثر من ذلك ، اعتبرنا ما فعله جريمة يستحق عليها الشنق ، او في اسوأ الاحوال ، يستحق عليها الجلد (!!) .

لقد طلب رئيس المباحث ، من احد المواطنين ان يرتدي ملابس حريمي .. جونلة وبلوزة حمراء ، وايشارب مزركش ، ويضع على وجهه مساحيق « المكياج » .. ويقول بصوت مرتفع : انا « مرة » .. انا « ستية » .. انا (.. ..) ومكان النقط كلمة سوقية قذرة ، تعني « عاهرة » .. ومكونة - على طريقة الكلمات المتقاطعة ستة حروف (!!) .

ورفض المواطن ..

ورفض اهل مدينته الصغيرة ..

واعتبروا هذا الطلب اهانة لايمكن قبولها ، وعارا لا يغسله الا الدم ..

ولم يكن رئيس المباحث يقصد ذلك لم يكن يقصد العار والاهانة ، لا سمح الله ، وانما كان يقصد العكس .

كان يقصد ان يلعب دورا « حضاريا » بين اهالي هذه المنطقة « المتخلفة » في نظره ، عن العالم والتي لا تعترف باهمية « المخنثين » في تطوير المجتمع ، ولا تعترف بالدور التنويري « الجنس الثالث » في رقي الامم ، ونهضة الشعوب ، ولاتعترف بالدور الذي يقوم به الشواذ في التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية (!!)

وهو مالا يتفق مع افكار رئيس المباحث ، ومعتقداته العصرية (!!)

وهو مالا يتفق مع رسالته الاجتماعيه التي يسعى لنشرها (!!)

فهو رجل « مستنير » ، يعرف ان المخنثين في اى مجتمع ، دليل على رقي هذا المجتمع ، وان الشواذ في راى مجتمع ، دليل ، على تقدم هذا المجتمع .. وان الجنس الثالث ، هو افضل الاجناس في دول عظمى ، وكبرى ، مثل امريكا ، والسويد والدنمارك وغيرها (!!)

وهو رجل « مودرن » ، يعرف انه لا يمكن ان تتحضر سنورس ، التي يملك ويتحكم فيها ، مالم يصبح رجالها وشبابها ، مثل رجال وشباب المجتمعات الغربية .. شواذا .. ومخنثين .. ويرتدون ثياب النساء ويضعون مساحيقهن ، ويمشون على طريقتهن (!!)

وهو رجل « مطلع » يعرف ان الشواذ من اهم الاصوات التي يسعى اليها الرئيس الامريكي في الانتخابات .. وان المخنثين من اقوى جماعات الضغط السياسية في الدول الاسكندنافية .. وان الجنس الثالث هو الموضة الجديدة في دول كثيرة من دول العالم المتقدم (!!) .

● شحاتة عيد ضحية ضابط سنورس

●●

وهذا ما جعله ، يتحمس وهو المعجب بهذا الاتجاه الجنسي ، ان يغير مجتمع سنورس ، الذي وجد نفسه - لسوء حظه - فيه ، وان يلقنه درسا عمليا في احترام الشذوذ ، وان يثبت له علنا ، ان المخنث شخص له قيمة ، وان من التخلف وقصر النظر رفض التعامل مع الجنس الثالث الذي يرى رئيس المباحث انه الجنس الافضل والاسمى ، والاكثر ذيوعا وانتشارا (!!)

فجاء بالشقي شحاته السيد ، الذي ، اعتبره من ممتلكاته الخاصة ، كضابط بوليس ، يفعل به مايشاء ، وما يحلو له ، لانه مثل باقي اصحاب السوابق بعد عهدة ، في ذمته كرئيس مباحث .. تماما مثل عهدة مكتبه ، وجدران التخشيبة ، ودورة مياه المركز (!!) .

وطلب من المخبرين ان يضربوه بقوة .. وان يجبروه على ان يرتدي ثياب النساء ، ويلطخ وجهه بالمساحيق ، وان يطوف شوارع البلدة ، ومقاهيها ، ناشرا دعوة رئيس المباحث بالتخنيث . والشذوذ وتغيير سنورس من مجتمع الجنسين ، الى مجتمع الجنس الثالث (!!) .

ولابد ان رئيس المباحث ، استرخى في مقعده ، في هدوء ، وفرك يديه في سعادة ، واحس بالنشوة ، والانتصار وهو يرى الكاره الاجتماعية العصرية والقلة ، تتحول الى أمر واقع (!!) .

ولابد انه أحس ساعتها انه تحول من ضابط بوليس ، الى مبشر عصري ومن رئيس مباحث الى داعية للتطور على طريقة الخصيان ، وصبيان العوالم ونصف الرجال (!!) .

●●

صحيح انه لجأ الى العنف من اجل نجاح مهمته « الحضارية » الصعبة . لكن ماذا كان يفعل مع هذا المجتمع « ناشف الراس » الذي لا يقبل التطور ولا يستجيب للافكار الجديدة ، بالبوق او باللين ، ويصر الرجال فيه على رجولتهم ، ويقاومون أي محاولة للاعتداء عليهم ، وعليها (!!) .

وصحيح انه استخدم نفوذه ، وسطوته ، وقوته ، وجبروته ورجاله وهو يقوم بمهمة في « تحديث » المجتمع الذي لا يعجبه ، ولا يقبله ، ولا ينزل له من زور ، لكن صحيح ايضا انه كان يتقلد الشعار القديم والشهير الذي يؤكد ان « الشرطة في خدمة المجتمع » ، بل انه زاد عليه ، وجعل الشرطة في خدمة تغيير المجتمع وفي خدمة وصوله الى مجتمع مخنث ، مثل المجتمعات المتقدمة ، التي يعجب بها (!!)

ولانني اكره العنف ، ولا اتصوره وسيلة من وسائل تحقيق الاهداف الاجتماعية الكبيرة ، كالتي يسعى اليها رئيس مباحث سنورس ، فانني اعتبره قد اخطأ في استخدام عضلاته ، وعضلات المخبرين ، فليس بالعضلات تتحقق التغيرات الحضارية ، وليس بالمخبرين يتغير المجتمع الذي يشعر بالقرف منه ، وكان من الافضل له ، ولنا ، وللشعب سنورس ، ان يضرب المثل بنفسه ، وان يعطي للجميع درسا عمليا ، ونموذجا علنيا ، لاهمية افكاره العصرية والمتقدمة ، وان يرتدي هو الملابس الحريمي ، ويضع على راسه الايشارب ، ويغطي وجهه بالمساحيق ، ويضع قدميه في حذاء كعبه عال ، ويمشي في المدينة وبين اهلها ، يتمايل ، ويهتز ، وينشر دعوته « المودرن » وافكاره « المستنيرة » ، ويقول بصوت ناعم : انا من انصار الجنس الثالث يا باشا ! .

كان عليه ان يبدأ بنفسه .. وان يكون قدوة للمجتمع الذي يرفض فيه التفرقة بين الرجل والمرأة ، ولابين جنس وآخر ..

لكن ..

الرجل رفض ان يبدأ بنفسه .. ورفض ان يضرب المثل على امكانية تحقيق افكاره ، ونشر دعوته ..

وترك رجلا غيره ، يلعب هذا الدور نيابة عنه ..

ومن سوء حظه ، ان هذا الرجل ، لم يكن مقتنعا بهذه الافكار ، وانه كان رجلا بسيطا ، يحتوي الرجل رجلا ، والمرأة امرأة ، ويعتبر نهاية الدنيا ، هي ان يرتدي الرجل ملابس النساء ، وان يقول الرجل عن نفسه انه امرأة ..

ومن سوء حظه ، ان المجتمع الذي حوله ، هو مجتمع مصري اصيل ، يجمع ما بين خشونة الصعايدة ، وطيبة الفلاحين ، وحرارة البدو في التمسك بالتقاليد ، ويرفض الوقوف على السلالم بين الرجال والنساء ، ولا يقبل ان يصبح رجاله ، من الجنس الثالث ، او المخنثين .

فكان لابد ان يثور الناس عليه .. وان يغلي الدم في عروقهم ، ويفور .. وان يسموا للفتك به ، وبمن يتشدد له ، حتى كل قوات الشرطة في مصر ..

وكان لابد ان يعبر الناس عن غضبهم بكل ما يملكون من قوة ..

كان لابد ان تقوم القيامة في تلك البلدة « الفيومية » المحافظة ..

●●

وبدلا من ان يخرج الرجل للناس الهائجة ليشرح لهم افكاره واهدافه في تطوير « سنورس » ، ونقلها من مستوى الفيوم ، الى مستوى كاليفورنيا واوسلو ، وغيرها من المدن الكبرى في العالم ، التي تعتبر المكياج على وجه الرجل موضة ، وثياب النساء على جسده ، تطورا والشذوذ حقا من حقوقه الطبيعية ، بدلا من ان يشرح لهم ذلك ، لجأ الى مزيد من العنف ، ومزيد من القسوة ، وسكب البنزين فوق النيران المشتعلة ، وقرر ان يشتبك رجاله معهم (!!)

واعتقد ان الفكرة الجهنمية التي خطرت على باله ، في هذه الساعة ، كانت هي ان يتخلص من هذا المجتمع المتخلف ، والذي يرفض التطور ، ومسايرة العسكاوة ، لتصبح الارض خالية له ، ليقيم مجتمعا جديدا ، على « مزاجه » ، وحسب هواه (!!) لكنه ، هذه المرة ايضا خانته ذكاؤه وفقد سيطرته على الموقف تماما ..

●●

لقد اراد رئيس مباحث سنورس ان يدخل التاريخ باعتباره اول مصري يسعى علنا لفرض الشذوذ على مجتمعه المحافظ ، ولفرض سيادة الجنس الثالث على مجتمعه الذي يرفض الغاء المسافة بين الجنسين ، ولفرض المخنثين على مجتمعه الذين يعتبرهم أصعب من الجرب ، والسرطان ، بل واصعب من الموت نفسه ..

لكن ..

رئيس مباحث سنورس لم يستطع ان يحقق حلمه ويدخل التاريخ من هذا الباب .. « الواسع » .. مثل وجهة الخالق ..

على ان ذلك لا يعني انه لم يدخل التاريخ ..

ابدا ..

فقد دخل التاريخ من تلك النافذة الضيقة التي يدخل منها السفاحون والمجرمون ، والذين يعتبرون حقوق الانسان نكتة ، وكرامة البشر خدعة ، ورغبة المواطن في الحفاظ على جسده وعلى عرضه وهما لا يجوز قبوله ، او تصديقه ، وخرافة يجب القضاء عليها

دخل التاريخ بنفس الاسلوب ، الذي استخدمه « العسكري الاسود » ،

وبنفس الطريقة التي اتبعها اسلافه من الضباط « الظلام » الذين كانوا يتلذذون بحلاقة شوارب الرجال ، وبتحطيم رجولتهم ، وبالاعتداء على شرفهم . وبمحاولة اثبات انهم مثلهم .. انصاف رجال .. او اشباه رجال

●●

واذا كان رئيس مباحث سنورس مصرا على ان يحقق الكاره الاجتماعية الشاذة ..

واذا كان غير مقتنع بدخول التاريخ على هذا النحو .

فانه لا امل له ، ولا طريق امامه ، ولا منفذ يخرج منه ، سوى او يترك مصر الى غير رجعة ، وان يهاجر الى دولة من دول العالم المتحضر ، التي تقدر افكاره وتستجيب لها ، وتتقبلها بسهولة ، بل وتسمح له ان يكون قائدا ، وزعيما ، ومبشرا ايضا .

فنحن يا حضرة « الضابط » متخلفون وتحن يا باشا نرفض التطور على طريقتك ..

ونحن يا سيادة الرائد ، سعداء بما نحن فيه ، مادام ان الرجل سيظل رجلا والمراة ستظل امراة .. ومادام ان الجنسين لن يختلطا على بعضهما البعض .

نحن يا جناب رئيس المباحث لانقبل بصرفاتك ، ولاافكارك ولا سلوكياتك .. ولن نقبلها ..

بل ..

ولا نقبلك انت شخصيا ..

ولن نقبلك ..

الا بشرط واحد ، هو ان تدخل مصحة للامراض النفسية ، لتعالج فيها .. ثم تخرج الينا من جديد .. ضابطا صالحا يعرف اننا ندفع مرتبه من اجل ان يحمي كرامتنا لا من اجل الاعتداء عليها .. تخرج الينا نظيفا .. طيبا .. واعيا بحقيقة دورك ..

باختصار ..

تخرج الينا خاليا من العقد ولا الشراشيب » .